

# سقوط الدولة [2]

ملف



مهر  
موعود هم  
الرئيس

18

08

درجة المخاطر مرتفعة:  
المؤسسات السياحية محبطة  
والصادرات تستبدل البزّ بالبحر

14



نسرين طافش تحتفل بـ  
«نسرينا»: تلك الليلة السوريّة  
في «فينيسيا»

15

المحروسة «أذ التحدي»:  
الشعب المصري يكتشف  
الدعاية الانتخابية

المخطوفات المفاجع عندهن في سوريا لدى وصولهن إلى مطار بيروت أمس (هيلم الموسوي)



## لبنان رهينة «الثورة»

[6]



ESCAPE THE CITY...  
INSIDE THE CITY!

INTRODUCING  
Bella Casa  
Gated Community  
BY  
MENA CAPITAL

An exclusive gated community  
with 3 attractive towers,  
over 5,000 m<sup>2</sup> of landscaped gardens  
and modern facilities in the heart of Beirut.

SPECIAL LAUNCH PRICES  
AT THE BEIRUT INTERNATIONAL  
PROPERTY FAIR  
May 25 till May 27, 2012  
4pm till 10pm  
Hilton Beirut Grand Habtoor  
Emirates Hall

Tel: + 961 1 370 222 | Fax: 961 1 370 225 |  
www.menacapital.com.lb | info@menacapital.com.lb

تحقيق

شوري الدولة  
يوقف  
2,6% حن أهوال  
البلديات



10

## المشهد السياسي

## الدولة تحتفل بإطلاق شادي المولوي

نفس إخلاء سبيل الموقوف شادي المولوي الاحتقان في الشمال، لكنه هشم صورة الدولة التي سعت إلى إطلاق سراح المولوي، رافعة الغطاء عن أجهزتها الأمنية. في هذا الوقت، دخلت السعودية على خط الأحداث اللبنانية، داعية لبنان، على لسان ملكها، إلى النأي بنفسه عن الصراعات الخارجية

ضمان بالألا تمنع النيابة العامة تخلية سبيله، أبلغ جهات شمالية بأن القرار بإطلاق سبيل المولوي قد اتخذ. ويوم امس، وافق قاضي التحقيق العسكري نبيل وهبي على إطلاق المولوي، بعد موافقة مفوض الحكومة العسكرية القاضي صقر صقر أيضاً على الطلب الذي قدمه وكيل المولوي المحامي محمد حافظ. وانتقل ميقاتي إلى طرابلس امس، لمتابعة الأوضاع الميدانية، ولاستقبال المولوي. وأكد في دردشة مع الإعلاميين أنه مستمر في تحمل مسؤولياته، جازماً بأنه لن يقدم استقالته «لأن ثمة محاولة لاغتيال الوطن، وأنا سابقى لمنع هذه الاغتيال». وأعلن أنه في المبدأ لا يمانع إحالة قضية مقتل الشيخين على المجلس العدلي «لكن يجب أولاً استشارة وزير العدل ودراسة الموضوع من الناحية القانونية قبل عرضه على مجلس الوزراء». وأشار إلى أن القضاء اتخذ «الأجراءات المناسبة مع العسكريين الذين كانوا متواجدين عند الحاجز»، مؤكداً أن «لا حصانة لأحد».

## رسالة من عبد الله إلى سليمان

في غضون ذلك، سلم السفير السعودي في لبنان علي عواض عسييري رئيس الجمهورية ميشال سليمان رسالة من الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز أشار فيها إلى أن المملكة تتابع «ببالغ القلق تطورات أحداث طرابلس وخصوصاً لجهة استهدافها لإحدى الطوائف الرئيسية التي يتكون منها النسيج الاجتماعي اللبناني». وأضاف «نظراً لخطورة الأزمة وإمكانية تشعبها لإحداث فتنة طائفية في لبنان، وإعادة له لا قدر الله إلى شبح الحرب الأهلية، فإننا نتطلع إلى حكمة فخامتكم في محاولة التدخل لإنهاء الأزمة، وفي الإطار العام لمبادرتكم ورعايتكم للحوار الوطني اللبناني، وحرصكم على النأي بالساحة اللبنانية عن الصراعات الخارجية، وخصوصاً الأزمة السورية

شادي المولوي إلى الحرية. الخبر أدى إلى تهدئة التوتر الأمني في طرابلس. لكنه من جهة أخرى، ترك لطفة سوداء على صورة الدولة اللبنانية، إن لم يكن قد أسقطها. سياسيون أكثر رحيبوا بالأمر، من باب تهديته لنفوس الغاضبين في طرابلس، لكن لا أحد دافع عنه خلف الأبواب المغلقة. كلمة «بشع» راجت على السنة عدد كبير من السياسيين والأمنيين والقضاة لوصف ما يحدث. ثمة رسالة وصلت امس إلى اللبنانيين: لن يكون بمقدور أجهزة الدولة، أقله على المدى المنظور، أن توقف مطلوباً، إلا من كان بلا سند سياسي وجماهيري. سياسيون وأمنيون سألوا امس: إذا كان شادي المولوي بريئاً، فلماذا ادعى عليه القضاء العسكري، ثم أصدر مذكرة توقيف بحقه، قبل أن يرفض تخلية سبيله؟ وإذا كان المولوي بريئاً، وإذا رضخت الدولة اللبنانية وقضاؤها للضغوط القطرية للإفراج عن الموقوف القطري عبد العزيز العطية، فلماذا لا يزال الأردني عبد الملك عبد السلام موقوفاً؟ الجواب بشقين: الأول هو أن الأردني أوقف بناءً على معلومات أميركية موثقة، ودولته لن تطالب بإطلاقه، ولأن لا أحد في الدولة اللبنانية سوف يجروء على إطلاق سراح شخص تتهمه الولايات المتحدة الأميركية بالانتماء إلى تنظيم القاعدة. أما الشق الثاني، فهو سياسي داخلي. والساسة أمس تسابقوا على خطب ود المولوي وجمهورية. ومنذ نهاية الأسبوع الماضي، بدأت ماكينة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي العمل من أجل إطلاق سراح المولوي. وذكرت مصادر معنية بالملف أن ميقاتي أجرى سلسلة اتصالات شملت رئيس الجمهورية والمدعي العام التمييزي القاضي سعيد مبرزا. وكان ميقاتي مصراً على ضرورة إخلاء سبيل المولوي، لما لعدم الموافقة على ذلك من أثر سلبي على الوضع الأمني والشعبي في طرابلس. وعندما حصل ميقاتي على موافقة من مبرزا، وعلى

المجاورة لها». وبعدهما ذكر الملك بما قدمته بلاده للبنان، سياسياً واقتصادياً، قال: «ولعلمكم تتفقون فخامتكم على أن هذه الجهود، مهما بلغ حجمها ووصل مداها سوف تظل قاصرة إن لم تستجب كافة الأطراف اللبنانية الفاعلة لها، وتغلب مصلحة الوطن اللبناني أولاً على ما عداه من مصالح فئوية ضيقة، أو خدمة مصالح أطراف خارجية لا تريد الخير للبنان، ولا للمنطقة العربية عموماً».

ورأت مصادر سياسية أن رسالة الملك تأتي في إطار السعي إلى استمالة سليمان إلى جانب السعودية، وإلى التذكير بضرورة الابتعاد عن إيران، في إطار التجاذب الذي تشهده المنطقة بين الرياض وطهران. وبنيت

### الملك السعودي يحذر من تشعب الأزمة اللبنانية إلى فتنة طائفية

المصادر كلامها هذا على العبارة الأخيرة التي تحدثت عن «أطراف خارجية لا تريد الخير للبنان، ولا للمنطقة العربية». من جهتها، لزمّت القوى الحليفة للسعودية الصمت إزاء هذه الرسالة. واتصلت «الأخبار» ببعض كتلة المستقبل النائب نهاد المشنوق، مساءً، لسؤاله عن قراءته للرسالة السعودية، فرد قائلاً: «لم أطلع عليها بعد».

من جهتها، استمرت كتلة المستقبل النيابية في تحويل هجوم اعضائها على الجيش اللبناني إلى هجوم على الحكومة، إذ طالبت بعد اجتماعها امس الرئيس ميقاتي بـ«الاستقالة فوراً».

## عون: من سيقف على حاجز؟

وفيما يستمر التحقيق مع ضباط وعناصر حاجز الكويخات على خلفية مقتل عبد الواحد ومرعب، تساءل رئيس

«تكتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون «إذا تم التحقيق مع العسكريين فمن سيقف بعدها على حاجز للجيش؟». ولفت عون عقب الاجتماع الأسبوعي للتكتل، إلى أن «توقيف العسكريين مخالفة، فهم ليسوا مجرمين وهم كانوا يقومون بمهمة»، وقال: «من طالب بسحب الجيش بدو سحب لسانه»، مؤكداً أن «كل السياسيين الذي هاجموا الجيش وحرّضوا عليه سيذهبون بخبر كان».

## معلومات الجميل

وفي السياق نفسه، رفض النائب سامي الجميل، اتهام الجيش باغتيال الشيخين، داعياً إلى انتظار التحقيق وكشف «ظروف هذه الحادثة لكي نعرف على من تقع المسؤولية. ولكن من غير المقبول القول إن الجيش يغتال». وكشف عن معلومات «من مصادر أمنية أنه حدث توقيف على الحاجز وعندما رفض موكب الشيخ عبد الواحد الامتثال اطلق الجيش 3 طلقات في الهواء فرد عناصر الموكب بإطلاق النار وأصابوا ثلاثة عناصر من الجيش الذي رد عناصره بإطلاق النار، ما أدى إلى مقتل الشيخ عبد الواحد ومرافقه. هذه هي المعلومات التي وصلتني قد تكون صحيحة وقد لا تكون صحيحة، وفي جميع الاحوال علينا انتظار نتائج التحقيق».

## «حزب الله» يعزّي قباني

ووسط هذه الأجواء برز اتصال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني معزياً باسم الأمين العام السيد حسن نصر الله وقيادته بوفاء الشيخ عبد الواحد، مؤكداً «الحرص على ضرورة الاستقرار ومساندة دور الجيش الحساس والمهم لحماية السلم الأهلي والأمن في لبنان».

من جهة أخرى، علّق النائبان علي عمار ونوار الساحلي على الهجوم المسلح الذي شنه تيار المستقبل على مركز التيار العربي في الطريق الجديدة، وحلّ عمار «الدولة بأجهزتها السياسية والأمنية مسؤولية حماية السياسيين والمواطنين، وعدم إفساح المجال أمام ميليشيا حزب المستقبل للعبث بأمن الوطن واستقراره»، واعتبر الساحلي أنه «أصبح جلياً وواضحاً لكل الناس أن حزب المستقبل لا يمكنه تقبل الرأي الآخر».

بحر المبتهجين بالانتصارين. في محيط مكتب «التيار العربي» الذي اقتحمه مناصرو تيار المستقبل بعد اشتباكات مسلحة دامت ساعات قبل يومين، تنتشر أعلام التيار والراية الإسلامية بكثافة. هذه الأعلام إشارة إلى أن المنطقة «لنا ولن نقبل بأن يكون بيننا عملاء للنظام السوري»، يقول إبراهيم سنو. الشباب الذي يسكن في الشوارع المقابل لمكتب شاكرا برجواوي، يؤكد أن الأخير «لن يعود إلى المنطقة أبداً». بالقرب منه وأمام مبنى كلية الهندسة يقف رجل مسن غارق حتى أذنيه بتنظيف زجاج سيارته المحطم. يعاين الرجل الأضرار التي خلفتها «الغزوة» التي جرت. تسألته عن سعيه على: «لقد كنت بدمعة عالقة على طرف عينه:

## الطريق، الجديدة توزع البقلاوة

## قاسم س. قاسم

«عقبال الباقيين»، «الباقيين» هنا، هم الموقوفون الإسلاميون الذين لم يُحاكموا بعد. هذه العبارة تختصر حال النشوة التي عاشها أبناء الطريق الجديدة امس. «الفرحة هنا فرحتان: الأولى بطرد (رئيس حزب «التيار العربي») شاكرا برجواوي، والثانية بإطلاق سراح شادي المولوي»، يقول مصطفى سويرة صاحب أحد الدكاكين في شارع أبو شاكرا. يقول سويرة، العارف بأخبار المنطقة، إنه يوم أمس «عادت إلينا كرامتنا كأهل سنة». لا يخفي الرجل فرحته، لكنه يعتبر على «الطائفة لأننا تأخرنا لنصحو». يشرح الشاب الثلاثيني أن «أبناء الطائفة» هم أثبتوا خلال الأيام الماضية تضامنهم

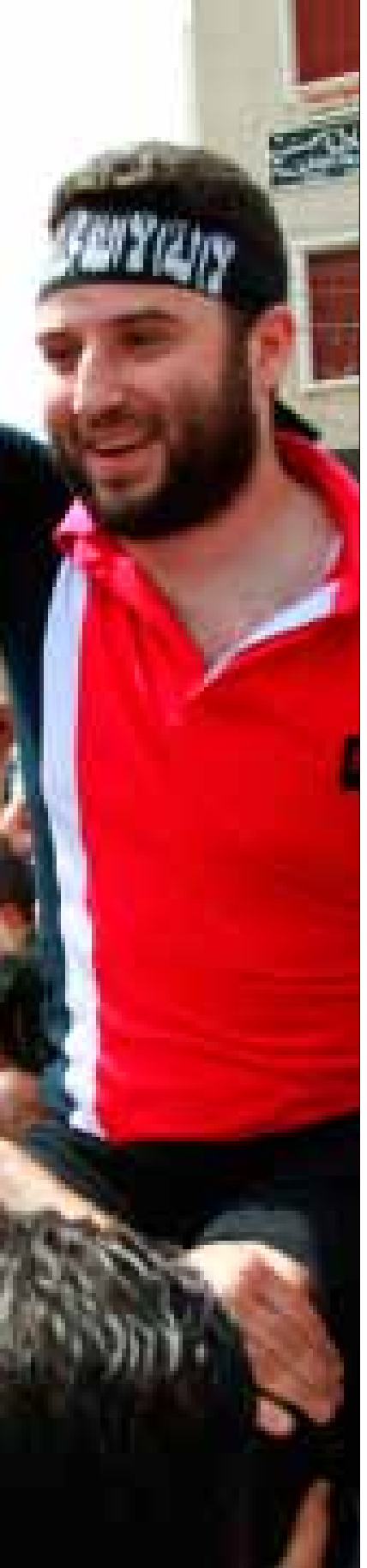
ووجدتهم في كل المناطق اللبنانية، و«أننا قادرون على تحقيق مطالبنا إن كنا يداً واحدة». هذه الصحوة يردها سويرة إلى أن الثورات التي قامت في العالم العربي أظهرت أن الجميع يريدون «الحكم بما أنزل الله». يلقي الشاب حجته: «مجلس الشعب في مصر يحكمه الإخوان المسلمون، وتونس وفي ليبيا أيضاً».

لحظات ويدخل أحد العاملين، الذي كان قد أرسله ليشترى صينية بقلاوة. يضيف الشاب الزبائن «حلوية تحرير شادي، ويا ويلك إذا ما بتأخذ». الفرحة التي عاشها سويرة لم تعن شيئاً لآخرين في الطريق الجديدة. عند باب أحد محال الملابس، يقف محمد الذي يرفض ذكر اسمه كاملاً، «لأن ما بددي وجعة راس مع أولاد

### شعور بـ«فائض قوة» لدى شبان المنطقة: استعدنا هيبتنا كسنة

المنطقة». لا يريد التعليق على إطلاق المولوي، فهذه الأمور «ما خصني فيها». يكتفي بالإشارة إلى شاشة التلفاز داخل المحل، ليعبر من خلالها عن رأيه: تبث قناة الجزيرة الرياضية إعادة لمباراة يعرف محمد نتيجتها. لكن محمد يبدو استثناءً في

سبيل عدد كبير من الموقوفين الإسلاميين (رويترز)



العقبة - تالا باي (عطلة يوم التحرير)  
من ٢٥ إلى ٢٧ / ٥ - رحلة مباشرة

|                          |       |
|--------------------------|-------|
| Hilton Double Tree (H/B) | \$395 |
| Radisson Blu (H/B)       | \$425 |
| Intercontinental (H/B)   | \$475 |
| Kempinski (B/B)          | \$495 |

تذكرة السفر، ضرائب المطارات، الانتقال، الفندق

**NAKHAL**  
بيروت، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩ أو ١٢٧٠  
جونييه، لا سيبتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩  
www.nakhal.com

## زهق الباطل: شادي عاد بطلاً!

«أين شادي؟» سؤال طرح فور الإعلان عن إطلاقه، وسط شائعات تضاربت حول المحطة الأولى له في طرابلس، إلى أن تبين أن سيارة الصفدي هي التي أقلتته من المحكمة العسكرية إلى طرابلس، وأنه سيصل أولاً إلى مكتب الخدمات التابع للصفدي للمحكمة لساحة الاعتصام، وهو المكتب الذي أوقف فيه يوم 12 أيار الجاري.

أحمد الصفدي، ابن شقيق الوزير الصفدي، كان هو ومناصرون لوزير المال في المكتب قبل وصول مولوي، وسط حشد ضاق به المكتب ومدخله، والدرج المؤدي إلى الشارع، الذي أغلق أمام حركة المرور بسبب كثافة الحضور.

يوضح الصفدي لـ«الأخبار» أن «مجيء شادي مولوي إلى هنا هو بمثابة رد اعتبار له وللمكتب ولنا، وأهله سيستلمونه من المكتب». لكنه أوضح أن «الدعوى التي رفعها الوزير الصفدي على الأمن العام لن يسقطها، وسيستمر بها».

عند الساعة الثانية والنصف تماماً من بعد الظهر، ينزل مولوي من سيارة الصفدي، فيسارع أحمد الصفدي إلى احتضانه وسط صيحات التهليل والتكبير، ويصعدان برفقة حشد كبير إلى المكتب، وسط هتافات وشتائم للرئيس السوري بشار الأسد والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. داخل المكتب تعلقوا أصوات تنادي على شادي فيرفع قبضته لهم. يعانق والده ورفاقه، ويضع عصبة سوداء على رأسه ويهتف «الله أكبر، الله ينصر ثوره سوريا الشام»، ثم يلقي كلمة مقتضبة يشكر فيها ميقاتي والصفدي و«الثورة السورية».

«توقيفي كان سياسياً بسبب مساعدي النازحين السوريين» يقول مولوي الذي أكد ثقته بالقضاء، لكنه نفى أن «تكون لديه شيفرة القاعدة»، لافتاً إلى أن «اعترافاته كانت تحت الضغط والتعذيب وقد أنكرها أمام القضاء».

يخرج شادي من مكتب الصفدي محمولاً على الأكتاف، هو وشقيقه بلال الذي كان قد وصل لتوه مع عدد كبير من المناصرين في موكب دراجات نارية. يطوف بهما الحشد حول ساحة الاعتصام، ثم يلقي كلمة قصيرة قبل أن يتوجه إلى منزل ميقاتي ليشكره على ما قام به من أجل إطلاقه، ومن ثم توجه إلى منزله في القبة حيث أقام له مناصروه احتفالاً حاشداً.

أمس، وللمرة الأولى منذ 11 يوماً، نامت طرابلس من غير أن يقلقها إلقاء قنابل ليلية، أو أن تستنقذ على اشتباكات بين باب القنطرة وجبل محسن، فقد عاد شادي إليها.

والكعب بكثرة إلى الساحة. عناصر الإنضباط في الساحة تغير سلوكهم رأساً على عقب، إذ حلت البسمة مكان العيوس على وجوههم وشروعوا يعملون على تنظيم حركة السير، بينما عمل بعضهم على توزيع التمر على المارة احتفالاً بالمناسبة. عبر مكبر الصوت بدعو بعض المعتصمين زملاءهم إلى تادية صلاة الظهر في مستديرة الساحة. تلبى قلة النداء بينما الباقون مشغولون بأمور أخرى. يحصل هرج ومرج، ليتبين أن الشيخ سالم الرفاعي وصل برفقة منسق الشؤون الدينية في جمعية العزم والسعادة الشيخ عبد الرزاق قرحاني. توجه الرجال لتادية الصلاة بعدما فاتتهما منها ركعتان.

«اعتصامنا في الساحة وصبرنا جعل القضاء يُفرج عن شادي»، يقول أحد المعتصمين لرفيقه الذي يرد: «كل ذلك بفضل الله»، فيعقب الأول: «ما في شك، إن شاء الله يُطلق بقية الموقوفين قريباً».

يُنهي الرفاعي صلاته، ويتوجه بكلمة عبر مكبر الصوت إلى المعتصمين، أكد



**الرافعي: سنتابع تحركنا حتى نسترجع كل حقوقنا في الإنماء والعمل**



فيها أن «هذه البشرية اليوم هي نتيجة اعتصامنا السلمي، وتفهم رجال السياسة والأمن والقضاء لقضيتنا، وأن وجودنا هنا لم يكن تحدياً لهم، ولا للوقوف في وجه العدالة». الرفاعي زف إلى المعتصمين بشري أخرى، وهي أنه «سُخلى سبيل عدد كبير من الموقوفين الإسلاميين»، مشيراً إلى أنه «بهذه الطريقة السلمية سنتابع تحركنا حتى نسترجع كل حقوقنا، في الإنماء والعمل والحياة الإنسانية الكريمة».

وبعدما شكر الرئيس نجيب ميقاتي والوزيرين محمد الصفدي ومروان شربل واللواء أشرف ريفي، و«أهلنا في طرابلس الذين صبروا علينا وتفهموا قضيتنا وقطع الطريق»، طلب من المعتصمين «رفع الخيم من الساحة، والإبقاء فقط على خيمة رمزية للتذكير بقضية باقي الموقوفين».

### عبد الكافي الصمد

قبل 11 يوماً أوقف عناصر الأمن العام شادي مولوي بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح. أمس عاد مولوي إلى مدينته بطلاً محمولاً على الأكتاف. بين التاريخين عاشت عاصمة الشمال أجواء توتر أمني كبير، واشتباكات هي الأعنف منذ أيار 2008، أدت إلى سقوط 11 قتيلًا وأكثر من 100 جريح. كانت طرابلس تعيش أجواء قلق وحذر، وترقب لما ستسفر عنه جلسة استجواب مولوي في المحكمة العسكرية. وكان يتنازع الشارع الطرابلسي رأبان: الأول أن مولوي قد يُطلق بكفالة ويُنزع فتيل التوتر، والثاني أنه سيبقى موقوفاً لأن قضيته معقدة، و«هيبة» الدولة ليست مزحة.

قبل الظهر بقليل بدأت وسائل الإعلام تدب أخباراً عاجلة أن جلسة استجواب مولوي بدأت. الخبر جعل منسوب القلق يرتفع، خصوصاً في ساحة عبد الحميد كرامي - ساحة النور، التي حولها مناصرو مولوي والداعمون لإطلاق الموقوفين الإسلاميين إلى ساحة اعتصام لهم حتى إطلاق سراحهم وسراحهم.

أعداد المعتصمين، خصوصاً الملتحمين منهم، بدأت تتراد في الساحة، وجعل أي تحرك فيها موضع اهتمام ومتابعة دقيقة، لدرجة أن تالسن امرأة مع سائق تاكسي على الأجرة جعل الموجودين في الساحة يستنفرون.

الدقائق تمر ثقيلة على الساحة، ووسائل الإعلام المرئية التي استقدمت عربات النقل التلفزيوني المباشر، استنفرت معظم عناصرها لتغطية الحدث، فيما كانت الساحة تزدهم بسيارات المواطنين الذين كانوا يسارعون للخروج من المدينة خوفاً من تدهور الوضع نتيجة ردود فعل سلبية قد تحصل إذا لم يطلق مولوي. ما كادت عقارب الساعة تقترب من الثانية عشرة والنصف، حتى بدأت هواتف المعتصمين ترن: «شو عم بتقول؟ الله أكبر»، يقول أحد المعتصمين محدثه على الهاتف وهو يلوح بقبضته إلى الأعلى، قبل أن يهمل فرحاً، ليذف الخبر: «شادي أفرج عنه. ظهر الحق وزهق الباطل».

لم تمض سوى بضع دقائق على إعلان القضاء إطلاق مولوي بكفالة مالية، حتى كانت الساحة تغض بأنصار التيار السلفي، وبمواطنين دفعهم الفضول للمجيء، وسط فرحة هستيرية لـ«مناصري» مولوي، جعلتهم يطلقون المرفقات النارية والرصاص في الهواء ابتهاجاً. وبعد غيابهم لأيام، حضر باعة العصير



## عكار: حادثة الكويخات حجت إطلاق المولوي

حدثت، وما رافقها من أحداث، شملت عكار بأسرها مروراً بالشمال وصولاً إلى بيروت، تستوجب هيئة قضائية «أكثر حيادية»، تتألف من «كبار رؤساء غرف التمييز في لبنان ومن رئيس مجلس القضاء الأعلى». ومن موقعه العكاري يقول المراد إن المسؤول عن الجريمة يجب أن يتحمل وحده المسؤولية؛ لأننا «ننظر إلى الجيش اللبناني كمؤسسة وطنية تشكل عكار جزءاً أساسياً منها».

لم يحل تائر العكاريين بوفاة الشخين دون الاعتراض على استمرار قطع الطرقات، ولا سيما في حلبا باتجاه الجومة التي تشهد تنوعاً سياسياً وطائفيًا. كذلك صدرت مواقف من وادي خالد تندد باعتراض سبيل العسكريين أثناء توجههم إلى مراكزهم، برغم نزعم لباسهم العسكري.



قضية اغتيال الشخين». ورأى المراد في حديث إلى «الأخبار» أن «الجريمة بالطريقة التي حصلت والأثار التي رتب وتترتب عليها تمثل فتنة واعتداء على الأمن الوطني والقومي بحسب قانون أحكام العقوبات». وبالتالي، يضيف المحامي، إن «الاختصاص للنظر بهذه القضية يعود للمجلس العدلي». من هنا «ومع احترامنا للقضاء العسكري»، إن الجريمة التي

بت أمره غداة نهار تشييع الشخين. وإن أحبطت الاحتفالات الطرابلسية بوصول المولوي إليها بالتخفيف من مظاهر البهجة، لم تتأخر بلدة الشهيدين بالرد على الإشارة الطرابلسية بأفضل منها، فأعلن الشيخ علاء، شقيق الشيخ أحمد عبد الواحد، مطالبته العكاريين بفتح الطرقات العكارية كلها، قاطعاً الطريق على ما بدا في مكان ما «مبالغة في التضامن» تسيء إلى العكاريين وتعرقل أمورهم المعيشية بمقدار ما تسيء إلى الشهيدين. لكن محامي «ورثة الشخين أحمد عبد الواحد ومحمد مرعب»، محمد مراد الذي كان إلى جانب الشيخ علاء في السعي إلى فتح طرقات عكار، لم يشأ الربط بين إخلاء سبيل المولوي ومنعه من السفر و«المسار الطبيعي لمعالجة

### زويبر عبد الله

وسط الغضب الذي ساد تشييع الشخين أحمد عبد الواحد ومحمد مرعب من بلدة البيرة في عكار، اللذين قُتلا على حاجز للجيش اللبناني في بلدة الكويخات، بدا استمرار الوضع المشحون في عكار وطرابلس منعقداً على ثلاثة أمور: أولها إطلاق شادي المولوي، وثانيها إجراء تحقيق سريع وشفاف مع ضباط الجيش اللبناني وعناصره المسؤولين عن الحادثة، مع الميل إلى حكم مسبق يحل العسكريين المسؤولية كاملة، وثالثها الإسراع بمحاكمة الإسلاميين الموقوفين في سجن رومية. ولئن كان الأمران الأخيران يحتلمان بعض التأخير، كان لا بد من إطلاق سراح المولوي الذي شاعت الصدق أن يكون

أصوات مكبرات الصوت تصدح بالأنشيد الإسلامية. البقاوة لا بد منها، فوزعت على المارة والسيارات احتفاءً بـ«تحرير المولوي».

هكذا، عادت الحياة إلى طبيعتها في الطريق الجديدة. فتحت المقاهي والمحال أبوابها. «شباب المنطقة» انتشروا أيضاً في الأزقة. هؤلاء يشعرون اليوم بشيء من «القوة الفائضة». بالنسبة إلى محمود آغا ما جرى «أعاد لنا هيبتنا كسنة». يضيف الشاب: «منذ 7 أيار ونحن صامتون، قيادات المستقبل طلبت منا التهدئة، لكننا لن نسكت بعد اليوم». هذه الحماسة المستجدة لا تنحصر بالدفاع عن الطائفة فقط؛ فالأولوية هي «الدفاع عن المنطقة من حزب الله، الذي خرقتنا بابين البرجاوي».

## تقرير

## الجيش والحكومة و«المستقبل» على



مسيرة سيارة دعماً للجيش في الدورة أمس (جوزيف عيد - أ ف ب)

الجمهورية وانكفاء رئيس الوزراء نجيب ميقاتي في رسم علامات استفهام كثيرة، جعلت القوى الأساسية في الحكومة تمتنع عن مقاربة الوضع، لأسباب موضوعية كحزب الله وتكتل التغيير والإصلاح، وبدا أكثر من طرف حريصاً على عدم دفع رئيس الوزراء لاتخاذ خطوات متشددة في ملف الشمال، نظراً الى الاحراج الذي كان يعانيه الأخير بين مراعاة بيئته الشمالية ودوره كرئيس حكومة، واحتمال ان يلجا نتيجة ذلك الى تقديم استقالته. وعزز هذا التخوف أن بعض اخصامه قارنوا بين أدائه وبين التصدي الذي قاده الرئيس فؤاد السنيورة خلال مفصلين أساسيين، حرب تموز واحداث 7 ايار، منتقدين عدم قيامه بخطوة استثنائية لاستيعاب الوضع الشمالي او حتى طريقة معالجته الضغط العربي على لبنان، وخطاه ارسال وزير الخارجية عدنان منصور الذي اصطدم أكثر من مرة بنظرائه العرب في الاجتماعات العربية لوقوفه الى جانب النظام السوري. جاءت دعوة تيار المستقبل ميقاتي الى الاستقالة لتتخذ شركاء ميقاتي في الحكومة، وهم تنفسوا الصعداء امس، لأن دعوة اخصام ميقاتي قلبت الادوار وجعلته مزعماً على التشبث أكثر في الانصراف الى دوره كرئيس للوزراء. رغم ان ثمة تهيئاً كبيراً لكيفية مقاربة الضغط العربي اقتصادياً وسياسياً وديبلوماسية، ولا سيما ان الجو العربي بدأ يتعامل مع الحكومة فعلياً على اساس انها حكومة حزب الله. فهل يمكن ان يتخطى ميقاتي الدور الذي رسمه لنفسه بالنأي عن النفس من اجل لعب دور يوازي خطورة المرحلة، عربياً ودولياً؟

## الجيش... لا خطوط حمراء ولا انسحاب

لعل اول من اصابته سهام التضعضع الحكومي في معالجة احداث الشمال كان الجيش، وهي اصابته كما اصابته الازدواجية التي سمعها من بعض نواب تيار «المستقبل»، وعلى شاشة الأخير. في الاجتماع الامني الأخير برئاسة رئيس الحكومة بق قائد الجيش الحصاة في تناوله احداث الشمال واعادة التذكير دوماً بـ 7 ايار. في 7 ايار لم يكن قهوجي قائداً للجيش، وتاليا لا يقبل الجيش ان يكون مكسر عصا في احداث لا صلة له بها. واستطراداً اي خطأ وقع في عكار هو مدار تحقيق مفصل. لكن القصة لم

ثلاثة متضررين من احداث الشمال، والمعالجات تحاول الوصول الى حلول ناجعة تنقذ الاطراف الثلاثة، لأن الخطر دهم الجميع، والاتصالات لا تبدو حتى الآن مشجعة

## هيام الصيفي

منذ اللحظات الاولى لتوقيف شادي مولوي، وما تلاه من تداعيات أمنية خطيرة في طرابلس، تحدثت دوائر أمنية مطلعة عن احتمال الافراج عنه، لاسباب قانونية ولعدم اكتمال عناصر الأدلة ضده. لكن الدوائر نفسها كانت تعلم ان سبب الافراج أولاً وأخيراً سياسي، واصبح حتمياً بعد احداث عكار ومقتل الشيخ احمد عبد الواحد، لأن هذه الاحداث لم تنفجر في وجه تيار المستقبل فحسب، بقدر ما انفجرت في وجه رئيس الوزراء نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي، والوزراء الشماليين. وتبعاً لذلك لم يكن يعتقد احد من الامنيين ان ميقاتي والصفدي قادران على تحمل وزر ما حدث وتداعياته على وضعهما كثنائين ومرشحين للنيابة. لكن طريقة الافراج والظروف التي احاطت بها ولا سيما ارسال امنيين لمراقبة مولوي، وضعت كل الاجهزة الامنية في حرج شديد. فقيما كانت الشاشات تنقل عملية الافراج مباشرة، كان قادة عسكريون كبار يتفرجون متأسفين ومتسائلين عن الصفقة وعن اي جهاز امني سيتمكن من الآن وصاعداً من الاقتراب مئة متر من منزل اي مشتبه اصولي او غير اصولي. لكن اطلاق مولوي لم يمهّد كل التدايعات التي انتجتها احداث طرابلس والتي اسست للتوتر الذي انفجر في عكار، واسفرت عن جملة محطات مفصلية.

## اي دور عربي لميقاتي؟

تعامل بعض الافرقاء داخل الحكومة مع احداث الشمال منذ اللحظة الاولى على انها موجّهة ضد الحكومة، للدفع بها نحو الاستقالة، استكمالاً للضغط السياسي الذي سبق الاحداث لتشكيل حكومة تكنوقراط. وساهم حياض رئيس

## إلى الجيش

في وطن الحساسات والمحاصصات والتسويات، في وطن التوزيعات الطائفية والمذهبية والتوازنات السياسية والمناطقية، في وطن «كل من يده له» ووطن الألف مليون علة، ما برح هو الأمل... فاتركوه. اتركوا الجيش الذي لما يطلب يوماً سوى «الستر».

أبعدوه عن زوارب تعهداتكم وتفاسيل اجنداتكم. حرّروه من قيود التزاماتكم ووحول انقساماتكم، وكفّوا عنه سمّ افتراءتكم ونيران اتهاماتكم. اختلفنا على كل شيء؛ على الصديق والعدو، على المناضل والعميل، على الشهيد والقاتيل. اختلفنا على الكثير، وظلّ هو القليل الذي يجمعنا. فعقيدته ثابتة، وعدوه معروف، وفي كل بيت وعائلة له فينا شهيد وأكثر. كم مرّة اثبت أن الشرف والتضحية والوفاء ليست مجرد شعارات منبرية، بل هي نهج حياة وسلاح يتجاوز قوته سوء التجهيز وضعف العتاد. كم مرّة استطاع بحكمة وثبات السير بين الغمام الفتن ورمصاص التقسيم، وهو الذي احتوى واستوعب كل المذاهب والمناطق والأفكار والعصبية، وحتى الميليشيات. هو الذي علم الجميع معنى التعايش والوحدة فكان ولم يزل القدوة في السلم والحرب.

## إلى الجيش يا إخواني!

صوبوا نبالكم وطلقاتكم في أي اتجاه؛ اصطفوا، تمترسوا، تحالفوا واختلفوا. كونوا ما شئتم واسترلوا والتمروا مع من شئتم، ولكن اتركوا لنا الأمل بلبنان لم يبق منه بعد نشيد مبجوح وعلم غائب. إلا الجيش! احمد باسم سبيني

## سلامتك سورياً

من قال إن الحياة لا بد أن تستمر مهما حدث، وإن الشمس لا بد أن تشرق كل يوم، وإن الوصول لا بُد لها أن تعود كل عام؟

منذ أن تورط الموت في بلادي وشيء في تقاسيم السماء تغير، و منذ أن صمّنت سورياً عن البوح والغناء وشيء في تجاعيد الزمان تغير. لون الأزهار وصوت الريح في احتضار الشتاء وأجنحة العصفافير ودهشة الأمطار، وحتى صوت فيروز في صباحاتنا تغير!

لم تعد الأناهار منذ أن بكت بلادي أنهاراً، تضاعل القمر كثيراً. واستيقظ الموت بارداً من رحم الحياة. رحل الكثير من الأحبة، ورحلت المحبة أيضاً، حتى بات وطني أغنية للحرز والحنين والوداع. كان على المحبة أن تبقى، وأن تكون أكثر قوة ورحمة من قلوبنا. كان عليها أن تهز أرواحنا المثقلة بالثلج والبرد والضياغ وتبقى. اشتاق إلى سورياً كثيراً. اشتاق إلى الحبيبة التي طالما أعطتني القوة، إلى وطن تنام فيه عصفافير الضفراء وأدعة أبدأ. إلى أرض إن ذبلت أزهارها تبذد الكون كله وتغتر. سلامتك سورياً. سلامتك يا وطني.

ناتالي ميني

الاتصالات التي ساهم فيها نواب المدينة الذين يشهد لهم تطويقهم أي مضاعفات والتعامل معها بمسؤولية مثلهم مثل مسؤولي تيار «المستقبل». الأوامر نفسها تكررت في عكار. لكن هناك وقع الخطأ القاتل، ويوجد أكثر من طرف يتحمل مسؤوليته.

فعشية الاعتصام الذي دعا اليه النائب خالد ضاهر رداً على دعوة الحزب السوري القومي الاجتماعي، اتصل الشيخ احمد عبد الواحد بالضابط

تبدأ في حلبا بل في طرابلس. اتخذ قائد الجيش منذ اللحظة الاولى لاندلاع الاحداث قراراً بعدم السماح بهدر نقطة دم واحدة. تبلغ القادة الميدانيون ذلك، لا مجال للخطأ وممنوع سقوط قتلى. كان الجو محموماً في عاصمة الشمال، ما دفع قيادة الجيش الى التريث قبل استكمال عملية الانتشار من اجل سد كل الثغر وعدم السماح بأي تجاوزات تؤدي الى سقوط قتلى، ما أدى الى تأخير الانتشار الكامل في انتظار نضوج

## رواية المسكرين تناقض رواية مرافقي عبد الواحد

أ.)، يفيد قيادة الفوج الموقول هاتفياً بما يجري، كان ضابط آخر (من آل ك.) يطلب تفتيش سيارة الشيخ نفسه. ولم يكذ الأخير يوافق على ترجل سائقه والمرافق الذي يجلس خلف السائق، حتى انتقل الشيخ مباشرة من الكرسي الذي قرب السائق إلى مقعد السائق وانطلق بالسيارة، على وقع إطلاق المرافق الذي بقي في السيارة من الخلف الرصاص (يقدرها المصدر بخمس طلقات) على الحاجز العسكري. بعد ذلك، تضيف المصادر، بدأ إطلاق النار من العسكريين على السيارة، فأصيب الشيخ عبد الواحد ومرافقه، ثم ما لبثا أن فارقا الحياة. وطوال الحادث الذي دام لأقل من دقيقتين، كان أمر السرية على اتصال مباشر بقيادة فوجه. ولاحقاً وجد العسكريون في سيارة الشيخ بندقية كلاشنيكوف يقول العسكريون إن مرافق الشيخ أطلق منها النار، وبندقية أم 16 مجهزة بمنظار، وعدداً من الجعب تحوي نحو 500 طلقة، ومسدسين.

رواية العسكريين تلك مناقضة تماماً لرواية من كانوا برفقة الشيخ عبد الواحد. ولا يفصل بين الروايتين سوى القضاء.

والمارين، لتفادي وصول أسلحة إلى المشاركين في مهرجان الحزب السوري القومي الاجتماعي وفي حلبا. وبدأ يوم المهرجانين بتوقيف سيارة كانت تقل رجلين، احدهما من بلدة المسعودية، والأخر من بلدة تلعباس، كانا متوجهين إلى مهرجان الحزب السوري القومي الاجتماعي. وبعد تفتيشها، عثر في حوزة كل منهما على مسدس حربي مرخص. لكن التعليمات كانت تقضي بمنع مرور حاملي الأسلحة، حتى لو كانت مرخصة. بعد ذلك، تضيف الرواية، وصلت إلى الجزء الأول من الحاجز سيارة بزجاج داكن، تلحقها أخرى زجاجها حاجب للرؤية أيضاً. ولم تتوقف السيارة، فسارع الضابط (من آل م.) الموجود على الجزء الثاني من الحاجز إلى توقيفها، ما دفع السيارة الثانية إلى التوقف عند الجزء الأول من النقطة العسكرية. وسرعان ما نزل الشيخ من سيارته ليحتج على تفتيش السيارة الثانية. في ظل تأكيد العسكريين في إفاداتهم أنهم أظهروا احتراماً شديداً للشيخ، ما دفع الأخير إلى الموافقة على تفتيش السيارة الثانية والصعود في سيارته. لكن، وفي وقت كان أمر السرية (من آل

## زياد الزعترجي

رغم تكتم مصادر الجيش اللبناني على مضمون التحقيقات التي تجريها لجنة تحقيق خاصة في قضية مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد ومرافقه الشيخ محمد مرعب، عند حاجز الكويخات، علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة على سير التحقيقات أن الإفادات التي أدلى بها الضباط والعسكريون الموقوفون تقاطعت عند نتيجة مفادها ان مرافق الشيخ عبد الواحد هو من باشر بإطلاق النار، وأن آلية عسكرية أصيبت بأربع طلقات نتيجة ذلك، فيما أصيب أحد العسكريين بجرح في جبينه نتيجة شظية رصاصية ارتدت عن الآلية العسكرية. ولفتت المصادر إلى أن قيادة الجيش متعاونة مع التحقيق إلى أقصى الحدود، وأن قائد الجيش العماد جان قهوجي منح النيابة العامة العسكرية الإذن بملاحقة الضباط والعسكريين، وبالتالي، أوقف هؤلاء عدلياً لا مسلكياً. وتشير المصادر إلى أن الإفادات الأولية التي ادلى بها العسكريون تدل على انهم كانوا قد تلقوا قبل يوم من الحادثة تعليمات توجب التشدد في تفتيش السيارات

## خطوط التماس



## تقرير

## إسرائيل:

## تقدرات حزب الله تضاعفت 10 مرات منذ 2006

محمد بدير

قدم جنرالات إسرائيليون عرضاً حول قدرات كل من سوريا وحزب الله وحما، محذرين من سعي هذه القوى إلى تحدي التفوق العسكري التكنولوجي الإسرائيلي وسط تقارير عن امتلاكهم منظومات دفاع جوي مطورة من طراز سام روسية. وقال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، يائير نافيه، إن قوة حزب الله تنامت كثيراً مقارنة مع ما كان عليه أيام «حرب لبنان الثانية». وأوضح خلال مؤتمر في مدينة زخرون يعقوب إن حزب الله يمتلك الآن 60 ألف صاروخ، أي عشرة أضعاف ما كان لديه عام 2006، معتبراً أن التسليح السريع للحزب في الأعوام الستة الأخيرة هو جزء من محاولته «للوصول إلى وضع تكون الكمية فيه جزءاً من النوعية ويتاح له تحقيق صورة انتصار من خلال إنزال ضربة قصيرة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية».

وتطرق نافيه إلى الترسانة السورية التي قال إنها تضم مئات الصواريخ الدقيقة وأسلحة كيميائية ومنظومة دفاع جوي تم إنفاق ثلاثة مليارات دولار عليها خلال الأعوام الأخيرة. وإذ أشار إلى أن تطوير هذه المنظومة هو الاستثمار الوحيد تقريباً الذي قام به الجيش السوري، رأى أن هذا الأمر يجب أن «يثير اهتمام كل العالم الغربي وليس فقط الجيش الإسرائيلي».

من جهته، قال رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، إيتي بارون، إن حزب الله يطور طائرات من دون طيار لأغراض هجومية إضافة إلى امتلاكه صواريخ بر-بحر وكميات كبيرة من الصواريخ المضادة للدروع. ورأى بارون خلال إيجاز استخباري قدمه أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست أمس إن

حزب الله وحما وسوريا يحاولون إيجاد الوسائل لتحدي التفوق العسكري التكنولوجي الإسرائيلي، ويستهدفون نقطة ضعف إسرائيل المتمثلة بالجبهة الداخلية. وأوضح الجنرال الإسرائيلي أن القوى الثلاث تطور منظومة لاستنزاف الجبهة الداخلية الإسرائيلية وتبني قدرة على الصمود من خلال التزود بكميات كبيرة من صواريخ أرض - أرض، وصواريخ بر-بحر وبناء ترسانة من الطائرات المسيرة لأغراض هجومية ومراكمة كميات كبيرة من الصواريخ المضادة للدروع ووسائل التمويه.

وكشف بارون عن وجود 3500 صاروخ في سوريا وإيران موجهة نحو إسرائيل، مشيراً إلى أن طهران تحتفظ بـ450 صاروخاً قادرة على استهداف إسرائيل فيما تمتلك سوريا ترسانة من 3000 صاروخ يراوح مداها بين 70 و700 كلم تصل إلى حدود إسرائيل. واعتبر بارون أن العنصر الإشكالي في هذه الصواريخ هو دقتها، لافتاً إلى أن سوريا حصلت على منظومات دفاع جوي متطورة جداً من إنتاج روسي.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «جيرورالم بوست» أن سلاح الجو الإسرائيلي بعد عقيدة عملائية جديدة تهدف إلى تحسين قدرته على مواجهة انتشار منظومات صواريخ أرض جو متطورة في الجبهات المحيطة بإسرائيل.

وقالت الصحيفة إن الخطة المسماة «الورقة البيضاء» موجودة قيد التطوير في قسم العمليات في سلاح الجو، وتتضمن تحليلاً لكل جبهة على حدة، بدءاً من سوريا مروراً بلبنان وصولاً إلى غزة، حيث انتشرت فيها جميعاً منظومات دفاع جوي من طراز سام روسية الصنع.

وبحسب الصحيفة، فإن سوريا، على سبيل المثال، حصلت خلال العام الماضي على عدة بطاريات سام 17،

إنفاذاً لصفقة أبرمت قبل سنوات مع موسكو، وهذه البطاريات منتشرة في سوريا وموجود قيد التشغيل. ويصل مدى سام 17 إلى 30 كلم وهو قادر على اعتراض أهداف على ارتفاع 40 ألف قدم وهو قابل للتركيب على شاحنات متحركة مما يجعل منه هدفاً صعباً. كذلك أشارت الصحيفة إلى أن حزب الله طور أيضاً قدرات الدفاع الجوي لديه من طراز سام خلال العام الماضي، لافتة إلى أن الجيش الإسرائيلي يشن بان يكون الحزب يمتلك أنظمة سام 8 التي يصل مداها أيضاً إلى 30 كلم وهي قابلة كذلك للتركيب على الشاحنات.

أما على الجبهة الجنوبية، فالقلق الإسرائيلي يتمحور حول صواريخ مضادة للطائرات تطلق عن الكنف تعتقد إسرائيل أنه تم تهريبها إلى سيناء وقطاع غزة من ليبيا. وبناء على ذلك، فإن سلاح الجو الإسرائيلي أصبح يتخذ تدابير وقائية أثناء التحليق على طول الحدود مع مصر حيث هناك خشية من استهدافها من قبل مجموعات جهادية ناشطة في شبه الجزيرة المصرية.

ونقلت الصحيفة عن ضابط رفيع المستوى في سلاح الجو الإسرائيلي قوله إن «تهديد تفوقنا الجوي يتنامى، ونحن بحاجة لأن نكيّف خططنا العملية بحيث نحافظ على قدرتنا على العمل برغم وجود هذه الأسلحة». وتتضمن خطة «الورقة البيضاء» عدداً من المراحل تبدأ بتطوير أنظمة اعتراض مضادة للصواريخ وصولاً إلى صياغة تعليمات طيران جديدة وفقاً لمنطقة العمليات. ومعظم طائرات سلاح الجو الإسرائيلي تحمل أنظمة حرب إلكترونية مصممة لتحديد تهديدات كهذه، وبعضها الآخر يحمل وسائل إضافية مثل البالونات الحرارية لإفقاد الصواريخ وجهتها.

## علم وخبر

## من الشيشان إلى لبنان

طلبت شخصية سلفية بارزة في الشمال من أحد المتمولين السوريين من أصل شيشاني نقل مبلغ كبير من المال إلى لبنان من دولة خليجية، تحت عنوان احتياجات اللاجئين السوريين في الشمال. ويستند الشيخ السلفي إلى كون حركة المتمول لن تشير الشبهات بسبب تنقله الدائم بين لبنان ودبي والشيشان.

## ما قل ودل

قالت مصادر في قوى 8 آذار إنه في حال تم الرضوخ لمطلب إحالة حادثة الكويخات التي قتل فيها الشيخ أحمد عبد الواحد إلى المجلس العدلي، فإن هذه القوى ستضغط لإحالة ملف



الاعتداء على مكتب حزب التيار العربي في الطريق الجديدة ومقتل اثنين من مرافقي رئيس الحزب شاكر الجراوي على المجلس العدلي أيضاً.

THERE ARE OPENINGS IN LIFE YOU JUST CAN'T MISS

ON THE OCCASION OF OPENING OUR NEW SHOWROOM IN CIT YAL, THE 2012 JEEP CHEROKEE 4X4 IS NOW AT:

\$36,500 \$30,500 incl. VAT

F.R. LIMITED WARRANTY ONLY

Jeep

1. GARGOUR & HUS  
The City's Best Used Car Dealer

Deira Showroom, Tel. 01 827 377  
Dubai Showroom, Tel. 01 525 861  
www.wepjeep.com

المكلف متابعة الاتصالات في قيادة الجيش، سائلاً إذا كانت الاتصالات توصلت إلى أرجاء القوميين احتفالهم، فكان الجواب سلبياً. فالقومي رغم المراجعات الأمنية والسياسية المتكررة لم يشأ أرجاء احتفاله، والأمر نفسه حصل مع ضاهر. إلا أن عبد الواحد بدا ميالاً إلى تأجيل الاعتصام.

## «المستقبل» بين نارين

لعبت قيادة الجيش وتيار المستقبل دوراً محورياً في الاتصالات لتأجيل الحديث العكاريين، ولما لم تفلح، شددت قيادة الجيش على ضباطها بضرورة التشدد في التدابير الأمنية وفي منع وصول السلاح إلى مكاني الاعتصام. ما حدث على حاجز بلدة الكويخات لا يزال مثار تحقيق، لكن الأكيد أن ثمة ثلاثة ضباط موقوفين، مسيحي وشيبي وسني ومعهم تسعة عشر عسكرياً، سبعون في المئة منهم من الطائفة السننية من الشمال. وأسوأ ما في الحادث اضطراب المعنيتين إلى الحديث عن هوية الضباط والعسكريين، لمنع توجيه سهام تجاه أي طرف سياسي. وفي موازاة التحقيق لتحديد كامل المسؤوليات هناك ابعاد من القضية على فداحتها. هناك اليوم تهديد موجه إلى قائد الجيش وإلى قائد الفوج المجوقل والعناصر الموجودة على الحاجز. من هنا تكمن خطورة الوضع الشمالي. لكن ما بات مؤكداً أن الجيش وللمرة الألف لن ينسحب من الشمال ومن عكار تحديداً وهو استمر في تسيير دورياته، لإعادة الأمور إلى طبيعتها. وما أصبح مؤكداً أيضاً أن قيادة الجيش لن تسحب أي قطع عسكرية تحت الضغط، مع العلم أن فوجي المجوقل والمغاوير لا ينتشران بكثافة الأفواج، بل يتدخلان في مهمات خاصة، وحالما تنتهي مهمتهما سينسحبان. والأمر نفسه ينطبق على المطالبة بتغيير قادة الأفواج. فقائد المجوقل كان محتماً تغييره بسبب ارتفاع رتبته، لكن القيادة لن تنصرف تحت أي ضغط. أما بالنسبة إلى بقية

## على الخلاف

## «الثورة» تختطف 11 لبنانياً في سوريا

اشتعلت طرقات الضاحية بالغضب أمس، ومعها بعض مناطق الأطراف، إثر خطف 11 لبنانياً في سوريا على يد «الجيش السوري الحر». هذا ما نقله بعض النسوة المفرج عنهن. «إنهم أمانة في أعناقنا». هكذا طمأن السيد حسن نصر الله الأهالي، كاشفاً عن اتصالات وساطة مع «دول اقليمية مؤثرة». ليلاً عادت النسوة إلى بيروت، وكان المطار محجة للأهالي والمتضامنين، لكن مصير الرجال بقي مجهولاً

محمد نزك

«لم نكن قد ابتعدنا عن الحدود مع تركيا أكثر من كيلومترين، حتى اعترض طريقنا مسلحون داخل الأراضي السورية، فصعدوا معنا على متن الباص الذي كنت فيه، وكذلك فعلوا مع الباص الثاني التابع لنا أيضاً، ليأخذونا بعدها إلى مزرعة بعيدة عن الطريق. هناك أنزلوا الرجال، وهم 11 رجلاً، فيما سمحوا لنا نحن النساء بالمغادرة». هذا ما روتته الحاجة حياة لـ «الأخبار»، مساء أمس، في اتصال هاتفي أثناء وجودها في أحد فنادق حلب، ومعها نحو 40 سيدة، قبل وصولهن إلى بيروت. وتضيف حياة في روايتها: «ظهر المسلحون فجأة أمامنا، بكامل جهوزيتهم، ففهمنا أن كميناً أعد لنا. وجهوا أسلحتهم إلى سائق الباص، وأخبرونا أنهم من الجيش السوري الحر، وأنهم يريدون خطف الرجال بهدف مبادلتهم برجال لهم معتقلون لدى السلطات السورية». اللاف، بحسب رواية الشاهدة، أن الخاطفين أرسدوا النسوة، ومعهن أحد السائقين، إلى مكان مركز الشرطة في حلب، وطلبوا منهن إبلاغ رجال الأمن بما حصل، وأنه «على الشرطة أن تتصل بنا وهم يعرفون من نحن». وتضيف حياة: «لم نتعرض لأي عنف جسدي من قبل الخاطفين، ولكننا لا نعلم ماذا حصل لرجالنا بعد مغادرتنا، كما لم يتعرضوا لنا بأي إهانات شخصية،

لكنهم كانوا يوجهون السباب إلى حزب الله ورموزه».

أثناء رواية حياة لما حصل، كانت الغضب يلف شوارع الضاحية الجنوبية في بيروت، إذ لم يكذب شيع الخبر، عصر أمس، حتى قطع شبان غاضبون الطرقات، مستخدمين الحوايات والإطارات المشتعلة. عند تقاطع مار مخايل كان التجمع الأكبر للغاضبين. حماسة بعض الشبان دفعتهم للبحث عن سيارات تحمل لوحات سورية، بغية «فش خلقهم» وربما خطف من فيها. كاد البعض يفعلها هناك، لولا تدخل مسؤول من حزب الله ولجم حماساتهم، موضحاً لهم أنه «لا تترز وزارة ووزر أخرى». عبتاً كان الرجل يحاول تهدئة الشبان، الذين كانوا يراكمون الإطارات فوق بعضها، في ظل تزايد أعداد المتجمعين في الساحة. لمحم المسؤول يتوجهون ناحية منطقة الصياد، لتوسيع رقعة احتجاجهم، فيأشرون الاتصالات بـ «فوق» لإخبارهم أن الأمور «قد تغلت من يدنا». لم يكن الجيش حاضراً هذه المرة في مار مخايل. عند تقاطع جسر المطار لم يكن الوضع أفضل، وكذلك عند مفرق برج البراجنة أمام جامع الرسول الأعظم، وأحياء أخرى في الضاحية. سماء الضاحية صار لونها أسود. راحت رقعة الغضب تتسع لتصل إلى قلب العاصمة، وبعيداً ناحية البقاع، ما دفع بالنائب علي عمار للإطالة عبر الشاشة، قائلاً لأهالي الخاطوفين، وللمنتشرين في الطرقات، أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله سيطل خلال دقائق ليخاطبهم.

«أولادكم وإخوانكم أمانة في أعناقنا، والمسؤولية الآن على الدولة وكل المعنيين. وسنعمل بالليل والنهار ليكون الاحبة بيننا». هكذا خاطب نصر الله أهالي الخاطوفين، الذين احتشدوا في مجمع الكاظم في الضاحية، حيث مقر منظم حملة «بدر الكبرى» لزيارة العتبات المقدسة. أضاف نصر الله: «نفهم الانفعال ولكن نخاف أن يدخل أحد على الخط، كما أن ممنوع الكلام عن خطف سوريين في لبنان، لأنهم إخواننا وأهلنا». كاشفاً عن إجراء اتصالات بـ «دول اقليمية مؤثرة بهذا النوع من الملفات، ونحن لن نعدم أي وسيلة». بعض الأهالي قالوا إن السيد يقصد بكلامه تركيا. كان نصر الله مستشعراً خطورة ما يحصل في الشارع، بعدما وصلته طبيعة ردة فعل الغاضبين، وما ينوي البعض القيام به كردة فعل، فتوجه إلى الشبان في الطرقات، قائلاً لهم: «الناس من حقهم الاعتصام في

ساحة أو باحة أو مسجد، ولكن باسم قيادة حركة أمل وحزب الله، أقول لكم إنه لا يجوز أن يقطع أحد الطرقات، لأن هذا لا يفيد بشيء، بل يضرنا». أحد المعنيين في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، أوضح لـ «الأخبار» أنه قبل نحو شهر عمم المجلس على منظمي حملات الزيارة الامتناع عن تنظيم الحملات التي تمر عبر الأراضي السورية. ولقت المسؤول إلى أن البعض لم يتلزم بهذه التعليمات، فلنا منهم «أن الاختلافات مهما اشتدت في سوريا، فإنها لن تطالهم، إذ لا علاقة لهم بما يحصل هناك». يذكر أن التنبيه المذكور صدر بعد الحادث الذي وقع عند حدود القاع - الجوسية، خلال الشهر الفائت، والذي أدى إلى مقتل لبناني وجرح خمسة أشخاص كانوا في طريقهم لزيارة العتبات المقدسة، وذلك جراء سقوط قذائف من جانب «الجيش السوري الحر» على المنطقة الحدودية.

حتى مساء أمس لم يكن أحد قد عرف شيئاً عن مصير الرجال الخاطوفين. وقرابة الساعة العاشرة مساءً، أعلن أن الجيش السوري سينقل النسوة اللواتي أفرج الخاطفون عنهن جواً، من حلب إلى بيروت قرابة منتصف الليل. وما أن أعلن الخبر حتى صار المطار محجة لأهالي الخاطوفين، ولجمع كبير من المتضامنين الذين أتوا من الضاحية والبقاع والجنوب. ضاقت باحة انتظار الواصلين بالوفود الإعلامية المحلية والأجنبية. مر منتصف الليل، وإذ بالنواب محمد رعد وعلي عمار ونوار الساحلي وغازي زعير وحسن فضل الله يطلون من الداخل.

حفظت ملامح البعض منهم، ويمكنها أن تفيد بها المعنيين. سُمع همساً من بعض المحتشدين أن المسؤول عن عملية الخطف هو ضابط سوري منسحق برتبة نقيب، اسمه عمّار الداخي. نقلت المعلومة إلى النائب الساحلي فدونها على محفظته. سيدة أخرى قالت إنها، ومعها سائر العائدات، تحذرن الخاطفين ورفضن العودة من دون الرجال، لكنهم «هددونا

الخاطفون أرسدوا النسوة وأحد السائقين إلى مكان مركز الشرطة في حلب (مروان طحطح)



ولا حتى عن تفاصيل العملية، ملمحةً إلى احتمال أن يكون «حزب أحرار سوريا» ذو الميول الإسلامية المتشددة، أو واحدة من المجموعات الإسلامية الأخرى، تقف خلف العملية. والحزب المذكور له سوابق في هذا الخصوص، إذ إن عناصره كانوا قد نفذوا عملية اختطاف طاولت مجموعتين إيرانيتين في حمص. وعن سبب تسمية «حزب أحرار سوريا» دون غيره، أشارت المصادر نفسها إلى أن الأخير ينتهج هذه السياسة. وأشارت المصادر إلى أن عناصر الحزب «تعتمد الاختطاف وسيلة لإجراء عملية تبادل والحصول على فدية مالية تمكنهم من شراء السلاح». وتجدر الإشارة إلى أن الأمين العام للحزب الشيخ إبراهيم الزعبي كان قد تولى عملية تفاوض إطلاق سراح رهائن إيرانيين في تركيا.

بعملية الخطف هذه، تبني آخرون مسؤولية تنفيذ العملية والتخطيط لها. لا تقف الأمور عند هذا الحد، ذهب بعضهم إلى الخوض في تفاصيل عملية تفاوض بهدف دفع النظام السوري إلى إطلاق سراح عشرات المعتقلين المعارضين عبر عملية تبادل نوعية. وعند السؤال عن وضع الرهائن وكيفية حصول العملية، كان يظهر أن لا أحد يعلم عنهم شيئاً. بدا الفخر بـ «الإنجاز» سيد الموقف. على مقبل آخر، علمت «الأخبار» من مصادر رفيعة في الجيش السوري الحر موجودة في إدلب أن مجموعة إسلامية مسلحة هي المسؤولة عن تنفيذ العملية. ولقت المصادر المذكورة إلى أنها حتى اللحظة لا تعلم شيئاً عن مصير أو مكان اللبنانيين الخاطفين

مكانهم. هواتف ضباط الجيش السوري الحر بقيت معظمها خارج الخدمة طوال ساعات يوم أمس. لاستبدال الضباط الهواتف بوسيلة اتصال تعد أكثر أمناً بالنسبة إليهم: «السكايب». إذ لم يكن بإمكانك أن تحظى بأي منهم إلا عبر شبكة الإنترنت. موضوع البحث كان واحداً: ما هو مصير اللبنانيين الخاطفين والجهة المسؤولة عن إنجاز عملية خطفهم؟

ضاعت «الطاسة» معظم الوقت، لم يكن أحد من هؤلاء الضباط والعسكريين والناشطين يدلي بمعلومة مؤكدة أو دقيقة حول ما حصل. نقل معظمهم الأخبار التي تصله بالتواتر، لكن المصدر الموثوق الذي سيحسم المسألة بقي شبه غائب. وفيما نفى معظم مسؤولي المجموعات القتالية في سوريا علاقة «الجيش السوري الحر»

هذه الأطراف في عملية إطلاق سراح الخاطوفين. كذلك شملت الاتصالات موفد الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا كوفي أنان الذي كان في السعودية أمس. وبناءً على هذه الاتصالات، تبليغت الجهات اللبنانية من جهة عربية أنه تم تحديد الجهة الخاطفة، وأن الاتصالات معها أدت إلى تفاهم على إطلاق سراح الخاطوفين سريعاً جداً.

المعلومات الواردة من ضباط «الجيش السوري الحر» في هذا الخصوص تضاربت إلى حد كبير، لا سيما أن أيًا من المجموعات العسكرية التابعة للجماعة المذكورة لم تكن قد أعلنت مسؤوليتها عن تنفيذ العملية أو أعطت تفاصيلها، كما أن أحداً لم يكشف مطالبه. غير أن وسيلة ما لم توفّر بقصد الحصول على معلومة حول مصير الخاطفين أو

رزوان مرتضى

لم تحدد بعد الجهة المسؤولة عن خطف اللبنانيين الـ 11 في حلب أثناء عودتهم من زيارة أماكن مقدسة في إيران باتجاه لبنان. لكن الاتصالات التي أجرتها السلطات اللبنانية وحزب الله أدت إلى فتح قناة اتصال مع جهة عربية رسمية. تحدثت عن إمكان إطلاق سراح الخاطوفين «خلال ساعات». وكان كل من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية عدنان منصور، إضافة إلى مسؤولين من حزب الله، قد اجروا اتصالات شملت كلاً من تركيا وسوريا والعراق وقطر والسعودية والكويت والجامعة العربية، بهدف إشراك

## وسطاء: المخطوفون إلى الحرية «خلال ساعات»

## بورتريه

## محمد صفا: من «أنصار» إلى الأمم المتحدة



توثيق التجربة النضالية حلمه الذي لم يتحقق (أرشيف - هينم الموسوي)

في مثل هذا اليوم من عام 2000، فتحت أبواب معتقل الخيام، للمناسبة، تكريم مجموعة من الأسرى المحررين عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم، الأمين العام لـ «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» محمد صفا، في قصر أونيسكو، تقديراً لنضاله في سبيل قضيتهم

## علي السقا

لم يمل محمد صفا بعد من إحياء الأنشطة والمناسبات التي باتت بالنسبة إلى الكثيرين أقرب إلى الذكرى، هذا إن تذكرها البعض. يوم الأسير اللبناني في 14 تموز، يوم الأسير العربي في 22 نيسان، يوم المعلم المعتقل في 7 تشرين الثاني، مناسبات يواظب صفا على إحيائها. صحيح أنها لم تعد بالفاعلة نفسها، إلا أنه يرى فيها ذاكرة حية ومجيدة بذلت فيها التضحيات، ويجب على الدولة أن تحتفل بها رسمياً بدلاً من أن تضحي أياماً عابرة. يرى صاحب «مئة يوم في معتقل أنصار»، وقد وقعه عام 1983 باسم مستعار، هو سعدون حسين، أن ملف الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية لم يقل بعد. «لن يستطيع أي كان إقفال ملف المفقودين ما دام في إسرائيل وفات لأسير واحد» يقول صفا. الملف الذي يتابعه لم يعد يتعلق بالمفقودين في إسرائيل فحسب، بل يشملها ليطاول المفقودين في السجون السورية والعربية، فضلاً عن مفقودي الحرب الأهلية اللبنانية. بناءً عليه، إن عمل «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» على ملف المفقودين لا ينحصر بإحياء ذكراهم؛ إذ يعقد صفا لقاءات شهرية مع أمهاتهم، حيث يقدم لهن المركز الرعاية الصحية والنفسية، وذلك قبل التداول بأخر المعلومات عن أبنائهن.

«هذا الملف سيبقى مفتوحاً؛ لأن لبنان يعيش اقتتالاً طائفيًا كل فترة»، يشير صفا الذي طلبت الأمم المتحدة من مركزه تقديم وثيقة شاملة عن اختفاء شبلي العيسى. هل تعاونه أجهزة رسمية في هذه المهمة؟ «بالطبع لا. لا يريد أي من أركان السلطة اللبنانية فتح هذا الملف، كذلك لا إرادة سياسية بحله؛ إذ كيف

لقوى سياسية مارست أعمال التهجير والخطف والقتل ثم أسكتت بالسلطة أن تعترف بفعلتها؟» يجيب صفا. بأي حال، ثمة مهمات صعبة سعى إلى إنجازها، لكنه لم يستطع لتواضع قدراته. «توثيق التجربة النضالية» ما زال حلمه الذي لم يتحقق. فهذه التجربة «تحتاج إلى إنشاء مؤسسة كاملة لتوثيقها. تجربة تمتد لأكثر من ثلاثة عقود مع الاجتياح الإسرائيلي الأول للبنان في عام 1978، لن نتكمن وحدنا من القيام بها. إلا أننا كمرکز نملك الاف الوثائق التي دونتها بخط اليد والتي تمثل مرجعاً ضخماً إذا تقرر الخوض في مشروع التوثيق، وخصوصاً بعد تدمير معتقل الخيام في تموز 2006».

من «لجنة التضامن مع معتقلي أنصار»، مروراً بـ «لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون



كتب «مئة يوم في معتقل أنصار» باسم سعدون حسين



الإسرائيلية»، وصولاً إلى مركز الخيام، تاريخ مديد يتذكره صفا بتفاصيله، وخصوصاً أنه أسهم في إعطاء قضية المعتقلين الزخم الرسمي والشعبي، بعدما كانت منسية. يذكر كيف ناضل حتى دخل الصليب الأحمر إلى معتقل الخيام في عام 1995، وهو الإنجاز الأول له؛ إذ أتاح دخول الصليب الأحمر إلى المعتقل تبادل الرسائل بين المعتقلين وعائلاتهم في المرحلة الأولى، وصولاً إلى السماح لأهالي الأسرى بزيارة أبنائهم مرة أسبوعياً.

«نحن أيضاً مقاومة إعلامية ودبلوماسية حررت أسرى من خلال التعاون مع منظمات حقوقية وإنسانية دولية»، يقول صفا الذي تابع قضية الأسرى المحررين وأسهم في تشريع قضيتهم، فأعفى أولادهم من رسوم التسجيل في المدارس الرسمية ووظف بعضهم في الوزارات.

لم ينته النضال بعد التحرير، فأسس بيت الأسير في الجنوب، وبيت مندوبو «مركز الخيام» يدخلون إلى السجون اللبنانية ويقدمون الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية للسجناء والسجينات، كذلك إن نيل مركز الخيام الصفة الاستشارية من الأمم المتحدة، أصبح يسمح له بدخول الأمم المتحدة وإقامة الندوات ورفع التقارير عن أوضاع السجون والمعتقلين والمفقودين. «صرنا ندخل مكاتب الأمم المتحدة من دون إذن بعد صراع طويل. الإسرائيليون منزجون جداً».

## متفرقات

## وردة: «اللبنانية» لا تملك أرضاً في تل عماره

توقف الوزير السابق سليم وردة عند تبرير اللجنة الفنية لنقل البناء الجامعي الموحد في البقاع، فأشار إلى «أن الأرض التي وافقت مصلحة الأبحاث الزراعية على منحها كانت ستخصص لكلية الزراعة، لا لمصلحة الجامعة اللبنانية، وذلك بموجب الكتب المتبادلة بين الطرفين، لكن الكلية أخلت باتفاقها مع المصلحة عندما نقلت البناء إلى خربة قنقار، وقد برر مديرها ذلك في كتاب يقول ما حرفيته: «حدثت مداخلات مرتبطة ببعض المصالح السياسية، أدت رغماً عن إرادتنا إلى قرار تنفيذ القسم الأول من خطة تطوير كلية الزراعة ونقلها، مرحلياً فقط، من تل عماره إلى مركز خربة قنقار». وقال إنه «ليس في الدوائر العقارية ما يشير إلى امتلاك الجامعة اللبنانية أرضاً في منطقة تل عماره، فيما تشير إفادة عقارية صادرة في 12 الجاري إلى ورود عقد تخصيص قسم من العقار 66 حوش الأمراء، لمصلحة الجامعة اللبنانية، ومساحته 45 ألفاً و368 متراً مربعاً، من المساحة الكاملة البالغة 50 ألفاً و382 متراً. وإذا كان عقد التخصيص الموقع بين الجامعة اللبنانية ووزارة المال قد حدد مهلة مباشرة المشروع وإنجازه بـ3 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، فإنه أورد أيضاً إمكان وجود مبرر لتجديده مرة جديدة، بناءً على طلب من الجامعة لوزارة المال».



ولفت وردة إلى دراسة هندسية أولية وضعها مهندسون زليون لإنشاء الجامعة على الأرض المذكورة في حوش الأمراء، تسمح بإنشاء مجمع لا تقل مساحته عن 40 ألف متر مربع، طبقاً لعامل استثمار عمودي، فيما نفى رئيس بلدية زحلة - معلقة أي منازعة لبلدية زحلة على الأرض المذكورة، وخصوصاً أنها باتت حكماً ملك وزارة الأشغال، بل تبدي البلدية استعدادها لتوفير البنية التحتية اللازمة عند مباشرة أمر البناء.

وكان وردة قد عرض موضوع البناء الجامعي الموحد في البقاع مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، الذي زاره السبت، وتمنى «لو أن رد اللجنة الفنية الذي اطلع عليه من الصحف قد صدر عن رئاسة الجامعة مباشرة، إذ نأت الأخيرة بنفسها حتى الآن عن أي توضيح، علماً بأن مضمونه كشف صحة ما كنا نخشاه». وسأل: «ما الذي جعل المبنى الجامعي الموحد المخطط له على العقار المذكور في مدينة زحلة منذ عام 1998، حلاً صعب المنال، لأن تمويله غير متوافر، ولما توافر التمويل أخيراً، حوّل المشروع إلى مكان آخر».

## رابطة المتفرغين ترحب مؤتمرها الصحافي

أرجأت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً أن تعقده في الثانية عشرة ظهر اليوم الأربعاء إلى موعد آخر تعلنه في حينه، وذلك بسبب الأحداث التي تعيشها البلاد، وتحديداً منطقة الشمال، وانعكاس ذلك على السلم الأهلي. ودعت الهيئة الدولية إلى القيام بدورها بفرض الأمن وتحقيق الاستقرار للمواطنين.

## افتتاح حديقة البطاركة أمام الزوار

أعلنت «رابطة قنوبين للرسالة والتراث» أنها أنهت أعمال الصيانة والتأهيل بعد فصل الشتاء القاسي، وعادت حديقة البطاركة مفتوحة أمام الزوار اللبنانيين والأجانب من هواة المشي والتأمل والصلاة على كتف الوادي المقدس. وأوضحت أنها قامت بصيانة شبكة الكهرباء والإنارة الليلية الفنية وتجهيزات الصوت التي تبث الترانيم الروحية بصورة متواصلة.

## معرض العلوم والفنون في LAU - جيبيل

نظمت الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU)، معرضها السنوي الرابع عشر للعلوم والفنون والآداب، في حرم جيبيل، بمشاركة 1400 طالب من 42 مدرسة متوسطة وثانوية من مختلف المناطق اللبنانية. وقد تبارى الطلاب في إبراز مواهبهم العلمية والتقنية والهندسية في مشاريع عدة شملها المعرض. ففي مسابقة العلوم، تنافس 468 طالباً قدموا 134 مشروعاً علمياً، وحازت مدرسة «مار يوسف» - قرنة شهبان «جائزة مدرسة العام للعلوم»، فيما حصلت مدرسة «ليست وود كولدج» - المنصورية «جائزة مدرسة العام للآداب والفنون». أما في مسابقة المسرح، فنالت الجائزة الأولى مدرسة «سان جورج» - الزلقا، وفي الرقص نالت مدرسة «راهبات الأنطونية» - غزير الجائزة الأولى. وخصص للثلاثة الأوائل في كل مادة في المسابقة ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية.

## طلاب الدكتوراه: نريد مشاريع انتقائية

واعتمادها على أنشطة أكاديمية مثل نشر مقال أو مشاركة في محاضرات وتحويله إلى مرسوم يوحد تنظيم الدكتوراه عموماً في الجامعة بما هي دكتوراه دولة.

وبانتظار صدور هذا المرسوم، يبقى المرسوم 900 هو المرجع القانوني الوحيد، برأي اللجنة، والذي ينظم الدكتوراه، مناشدة عدم استبداله بقرارات مؤقتة متناقضة. ودعمت اللجنة التحرك الذي يباشر به الطلاب في كلية العلوم والمعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا لإزالة الحواجز في القرار 1096 الذي تفصل بين سنتي الماجستير (M1 و M2) خلافاً للمرسوم 2225 الذي يعتمد نظام الـ L.M.D. وأعلنت أن الحركة الطلابية ستواجه بالأساليب المشروعة أي عرقلة أو مخالفة لهذا التوجه.

القائم على إدراج العلم بالبحث، واعتماد النجاح أساساً للترقيع. وسالت: «ما هذا السحر الذي سيلائم بين نظام قلبه توجيه العلم بالبحث ومعهد يحول البحث إلى صور إعلامية ويستبدله بصيغ تعليمية تلقينية تستعطن منطق المدرسة الابتدائية المتخلفة، وجامعة تحوّل النشاط البحثي بقرار رئاسي إلى تمويل مشاريع فردية انتقائية لا يجمعها سياق يجعلها تصب في تلبية حاجات المجتمع؟»

وقالت: «إن نظام الدكتوراه المنصوص عليه في القرار الرئاسي المؤقت 1096 هو الأقرب لروحية نظام الـ L.M.D على مستوى الدكتوراه»، مطالبة اللجنة العليا لتطوير البرامج ورئاسة الجامعة بتعميم مضمون مواده، ولا سيما لجهة خلو هذه المرحلة من الأرصدة والتدريس

انتقدت لجنة المتابعة لطلاب الدكتوراه في المعهد العالي للدكتوراه والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة اللبنانية تمادي القيمين على المعهد في مخالفة القوانين وتشويه نظام الـ L.M.D الأوروبي.

وفي هذا الإطار، استغرقت «عقد المؤتمرات الدعائية لتجميل واقع المعهد الخارج على القوانين وتغطية فشل الأداء الأكاديمي والإداري فيه وصراف الأموال هدرًا بدل استخدامها في تشغيل مراكز الأبحاث التي تكلموا عليها على مسامع البعثات الأجنبية من دون أن يكون لها وجود حقيقي».

وأكدت اللجنة أن أعضا القيمين على المعهد والجامعة تكييف نظام الـ L.M.D مع أوضاع الجامعة اللبنانية لا معنى له؛ لأنه لا يمكن تعطيل جوهر هذا النظام

## قضية

## تقرير

الأزمة في سوريا، المناخ العربي المتوتر، الاضطرابات السياسية والأمنية المحلية، حكومة تنأى بنفسها عن كل شيء... جميعها عوامل تدفع إلى القلق في ظل اقتصاد ريعي هسّ مرهون للتدفقات المالية الخارجية والنشاط السياحي ومستوى عال من الاستهلاك المحلي

## درجة المخاطر المحلية مرتفعة

المؤسسات السياحية محبطة والصادرات تستبدل ممرات البر بالبحر

وتوقعات الخبراء، قد يكون نشاط القطاع هذا العام عكسياً، ما يؤدي ربما إلى موجة صرف للموظفين.

## الصادرات الأساسية

ومن السياحة إلى حركة الصادرات حيث تقع المعادن الثمينة، وأبرزها الذهب، على رأس اللائحة. إلا أن تراجع الطلب الخارجي على هذه السلعة الكمالية أدى إلى انخفاض كمية صادرات الذهب المصنّع والمشغول لدى مصانع الحرفيين اللبنانيين، إلى النصف تقريباً بحسب الرئيس السابق لنقابة الصاغة والجوهرجية وليد معوض. «يعود هذا التراجع إلى استمرار الأحداث السياسية والأمنية (في المنطقة عموماً) منذ أكثر من سنة إلى اليوم، التي كان لها تأثير سلبي على مبيعات الذهب المشغول».

وفي عام 2011 استورد لبنان 36,8 طناً من الذهب الخام؛ وفي المبدأ يُصدّر معظم هذا المعدن الثمين بعد شغله وتصنيعه، وتتجه 60% من تلك الصادرات إلى دول الخليج. لكن في العام الماضي، انخفض حجم الصادرات إلى النصف.

«هذا الانخفاض لم يكن مرتبطاً بارتفاع أسعار الذهب عالمياً منذ نحو سنة إلى اليوم»، يوضح خبير الجواهر. «ففي عام 2010 كانت واردات لبنان من الذهب 32,5 طناً بقيمة 1208,8 مليار ليرة، أي إن سعر الذهب ارتفع من 38500 دولار لكل كيلوغرام خام، إلى 69 ألف دولار».

وهكذا يعود تراجع الطلب إلى تغيّر ثقة المستهلك اللبناني والعربي (الذي لم يعد يرغب بالإنفاق على

تقريباً، بعدما كان العام السابق قد سجّل رقماً قياسياً فوق 2,1 مليون سائح. ووفقاً لتوقعات مجلس السياحة والسفر العالمي التي صدرت في بداية العام الجاري، يُتوقع أن يُسهم قطاع السياحة والسفر في لبنان 4,3 مليارات دولار في الاقتصاد الوطني في العام الجاري - أي نحو 10% من الناتج المحلي الإجمالي - وأن يرتفع عدد العاملين فيه إلى نحو 130 ألف عامل، ما يُمثّل 9,5% من القوة العاملة الإجمالية، مع العلم بأن هذا القطاع يُمثّل مختلف القطاعات الأخرى، وبالتالي يكون تأثيره على صعود الاقتصاد ككل. لكن مع التطورات السلبية المحيطة

الف سائح شهرياً عبر الحدود السورية من مختلف الجنسيات. «يزور هؤلاء لبنان للسياحة، ليس فقط في بيروت، بل في مختلف المناطق، وبالتالي إن تأثير إنفاقهم يمتد إلى العاصمة إيجاباً ومختلف المؤسسات المنتشرة في الأطراف». أما الآن، مع استمرار الأحداث في سوريا وازدياد التوتر في لبنان، فهناك تراجع حادّ في تدفق هؤلاء السياح.

ويُمثّل القطاع السياحي أحد المقومات الأساسية للاقتصاد اللبناني الريع وغير المنتج. وفي عام 2011، عانى من جراء التوترات في المنطقة - وتحديداً في سوريا - وانخفض عدد السياح بنسبة 25%

على مشارف صيف 2012، استعدت المؤسسات السياحية المختلفة لهذا الموسم. والآمال المعقودة، كالعادة، كانت كبيرة؛ نظراً إلى أن الأزمات التي عصفت بالعالم العربي لم تكن قد منست لبنان بعد. غير أن الرياح سرعان ما تغيّرت وبدأت الحسابات العكسية. فبحسب الأمين العام لنقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي، طوني الرامي، الأعمال في هذا القطاع تراجعت بنسبة 50% خلال الفترة الأخيرة، «وهي ضربة قوية للمؤسسات المختلفة التي كانت تهتئ نفسها لفصل الصيف».

يوضح الرامي أن في السنوات السابقة كان يُسجّل تدفق 50

13

في المئة

نسبة نمو حركة المسافرين عبر مطار بيروت الدولي في نيسان الماضي مقارنة بالشهر نفسه من عام 2011. ومنذ بداية العام الجاري نما عدد المسافرين بنسبة 18,8% إلى 1,765 مليون مسافر. ونما عدد الوافدين بنسبة 17,1%، فيما ارتفع عدد المغادرين بنسبة 20,05%.

## النقل عبر أراضٍ خطيرة

نتيجة للأزمة الأمنية السائدة في سوريا، تعاني شركات النقل اللبنانية ارتفاع كلفة تغطية الشحنات إلى هذا البلد الجار وعبره إلى مختلف البلدان العربية. وبحسب أوساط مطلعة، تراجعت الأعمال بنسبة 20% عما كانت عليه قبل بدء الأحداث في سوريا. ويوضح أحد المظلمين أن كلفة الشحنة الواحدة (النقلة) إلى العراق مثلاً ارتفعت من بين 3500 دولار و3800 دولار، إلى نحو 5 آلاف دولار «بحجة تغطية كلفة المخاطر لدى العبور عبر الأراضي السورية». ويشير في الوقت نفسه إلى أن شركات الشحن تستغل هذا المعطى لتفرض كلفة أكبر من كلفة المخاطرة الفعلية التي يطلبها السائق لمروره في أراضٍ غير آمنة.



## قطاعات

## تكنولوجيا

## لا أصدقاء لـ «Facebook» في البورصة!

أن ما أصاب «Facebook» من مصاعب في السوق المالية هو طبيعي وليس مستغرباً إلى درجة كبيرة. فيوم إطلاق الطرح الأولي كان في أسبوع سجّلت فيه السوق أسوأ أداء لها حتى الآن في عام 2012. كذلك، يوضح المتفائلون أنفسهم، أن إجماع المستثمرين عن طلب سهم الشركة العملاقة يعود إلى قلقهم من المصاعب الاقتصادية والمالية التي يمرّ بها الاقتصاد العالمي عموماً وأوروبا على وجه الخصوص. وينمو عدد مستخدمي الموقع الشهير الذي أسسه مارك زوكربيرغ في حرمه في جمعة هارفرد عام 2004، باطّراد، وهو الآن فوق 900 مليون مستخدم، وتتشعب شبكات الأصدقاء فيه لتنمو معها العائدات الإعلانية. وقد حققت الشركة أرباحاً بقيمة مليار دولار في العام الماضي، 85% منها من الإعلانات.

لكن المصاعب التي يمر بها سهم الشركة في السوق المالية تفرض أسئلة من شاكلة: ما هي قيمة الصداقة بحسب معايير السوق؟! (الأخبار)

هل تكون الخطوة الأخيرة لموقع «Facebook» بالتحوّل إلى شركة عامة، غير محسوبة؟ إنه أحد التساؤلات التي يطرحها الخبراء بعد أربعة أيام من الطرح الأولي لأسهم موقع التواصل الإلكتروني الأكثر شهرة عالمياً، حيث تبين أن السوق لا تكافئه بحسب معيار عدد مستخدميه. فقد دخلت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها، في مؤشر «Nasdaq» لشركات التكنولوجيا يوم الجمعة الماضي بتسعير يبلغ 38 دولاراً للسهم الواحد. لكن بعد مضي ثلاثة أيام على التداول (يوما السبت والأحد يوماً عطلة في الولايات المتحدة) هبط السعر لدرجة وصوله إلى 31,65 دولاراً في جلسة أمس، بخسارة تقارب 17%. التدهور غير المتوقع أثار استغراب الخبراء؛ ففي يوم الإطلاق في البورصة اضطرت المصارف الكبرى في «وول ستريت» - وهي نفسها المكتتبة الثانوية - إلى التدخل لإنقاذ السهم من الإحراج والإقفال في جلسة الافتتاح من دون التسعير الأساسي. لكن الخبراء المتفائلين يُشيرون إلى

## شركات

## 7 عروض في مناقصة الجامعة اللبنانية

حمود»، «جهاد العرب»، «نزيه بريدي». وإذا ما صحت الأنباء التي يتداولها الموظفون عن شراكة بين «حورية» و«خرافي»، فإنه كان لافتاً أن تعترض شركة «خرافي» الكويتية الأصل والمسجلة في السجل التجاري المحلي، على استبعادها من المناقصة، وتقدّم طعناً لدى مجلس شورى الدولة تشير فيه إلى أنها تعرّضت للغبن.

على أي حال، لا تزال اللجنة المختصة في مجلس الإنماء والإعمار تدرس العروض التقنية المقدمة من الشركات، والتي تؤهلها لفتح العروض المالية في المرحلة الثانية بعد أن تكون قد استكملت الشروط الفنية والتقنية المطلوبة في دفاتر الشروط.

وتجدر الإشارة إلى أن موظفي «خرافي» تلقوا إنذارات بالصرف خلال الفترة الماضية؛ فالحل السياسي الذي اتفق عليه لا يرضي الموظفين؛ لأنه يتيح إبقاء 50% منهم في عمله.

(الأخبار)

تدرس اللجنة المختصة في مجلس الإنماء والإعمار عروضاً من 7 شركات تقدمت إلى مناقصة «تشغيل وصيانة الجامعة اللبنانية في الحد»، ويتوقع أن تصدر قرارها النهائي خلال أيام قليلة. وهي المناقصة التي أدت إلى تحرك موظفي وعمّال شركة «خرافي ناشيونال» التي كانت قد التزمت عقد التشغيل والصيانة منذ عام 2005 إلى اليوم، وينتهي عقدها في تموز 2012. فهم يطالبون بالحفاظ على ديمومة عملهم في هذا الموقع مع أي متعهد آخر.

إلا أنه بحسب مصادر الموظفين، دخلت شركة «خرافي» إلى المناقصة من طريق التفافية وبالمشاركة مع متعهد لبناني هو شركة «حورية». إلا أن الغريب في هذه المناقصة أن المشاركين السبعة فيها ليسوا شركات صيانة وليست لديهم الخبرة الكافية في عمليات التشغيل والصيانة، نظراً إلى كونهم شركات تعهدات إنشاءات وتشبيد مبانٍ، هي: «حورية»، «هايك»، «معوّض وإده»، «في ثابت»، «قاسم



هل يستدرك  
لبنان المؤشرات  
الاقتصادية  
السلبية؟ (مروان  
بو حيدر)

الأوضاع الإقليمية على الصادرات؛ إذ إن تطور الأحداث الداخلية يضاعف الثقة بالمصدر اللبناني، ما يؤدي إلى تراجع في الطلب العالمي والإقليمي على منتجاته. كذلك، في حال تطوّر الأزمة الداخلية، من الممكن أن يصبح الوصول إلى المصنّعين في الأرياف صعباً، ما يخفض من حجم الصادرات. وبلغت نصراوي إلى أن السوق الداخلية تشهد انكماشاً واضحاً، في حين أن حجم الصادرات لا يزال حتى اليوم مستقرّاً.

#### مصاعب ترانزيت

وبالانتقال إلى القطاع الزراعي، يوضح رئيس جمعية المزارعين أنطوان حويك، أنّ حجم الصادرات الزراعية مستقرّ، باستثناء الموز، الذي تراجع حجم صادراته إلى سوريا من 95 ألف طن إلى 35 ألف طن سنوياً. ويعود ذلك إلى أن السلطات السورية خفضت الرسوم الجمركية على استيراد الموز، ما أدى إلى تراجع الطلب على الموز اللبناني الذي أضحى سعره في السوق السورية أعلى مقارنة بالواردات من البلدان الأخرى.

يؤكد حويك أن حركة الترانزيت الزراعي عبر سوريا لا تزال على حالها، إلا أنّ كلفة النقل ارتفعت نتيجة زيادة كلفة المخاطر من المرور في الأراضي السورية، وبذلك ارتفعت أسعار المزروعات اللبنانية المعدة للتصدير بنسبة 50% على معظم المنتجات. في المقابل، شهدت السوق اللبنانية تراجعاً في حجم استهلاك المزروعات بنسبة تراوح بين 30% و40% في عام 2011 مقارنة مع العام 2010.

أما بالنسبة إلى حركة استيراد الفاكهة والخضّر، فلا تزال على حالها. علماً بأن غالبية الواردات الزراعية هي من السعودية ومصر والأردن وسوريا. لا بل يشير حويك إلى ارتفاع في حجم الاستيراد بعد إلغاء الروزنامة الزراعية منذ بداية عام 2012.

(الأخبار)

عادل أبي شاكرك، أن الأسواق التي يستورد منها لبنان متعددة، من القارة الأميركية، والاتحاد الأوروبي وتايوان والصين إلى الدول العربية. بالتالي لم يتأثر حجم المستوردات بما يحصل من اضطرابات أمنية إقليمية، إلا أنّ من المؤكد أنّ تأثيرات الاضطرابات المحلية ستؤثر على انخفاض الطلب في السوق اللبنانية وتراجع حجم المستوردات.

يلفت أبي شاكرك إلى أنّ ما يحدث في سوريا لم ينعكس أيّ تغييرات في حجم الاستيراد من الأسواق العربية، غير أنّ العوائق زادت أمام الاستيراد، وخصوصاً مع فرض السعودية آلية استحصال السائق السوري على تأشيرة دخول (Visa) للمرور في أراضيها. وهكذا تراجع الاستيراد البري لصالح الاستيراد عبر البحر وزادت الفترة المنتظرة لاستيراد البضائع، وارتفعت كلفة الاستيراد في آن واحد.

ويستورد لبنان العديد من المواد الغذائية من الأصناف العالمية من الدول العربية. فبهذه الإفادة من معاهدة التيسير العربية التي تفرض عدم وجود رسوم جمركية لانتقال البضائع بين الدول الموقعة، اتجهت الشركات العالمية للتصنيع في عدد من الدول العربية، منها مصر وبعض دول الخليج والأردن. أما حركة تصدير الصناعات الغذائية، فلم تتأثر كثيراً بما يحصل في العالم العربي، يقول رئيس نقابة الصناعات الغذائية جورج نصراوي. فالأسواق التي يصدر إليها لبنان صناعاته الغذائية لا تزال هي ذاتها، وهي تتوزع بين الدول العربية وأوروبا وأمريكا اللاتينية وكندا وأفريقيا. وبلغت إلى أن نسب الصادرات إلى الدول العربية لم تتغير، ولكن الشحن تحول من البر إلى البحر، وبذلك لم ترتفع الكلفة كثيراً، إلا أن وصول البضائع إلى هذه الأسواق أصبح يتولّى لأسابيع. يشدد نصراوي على أنّ الأزمة المحلية اللبنانية أكثر تأثيراً من



## مصانع الجواهر تسعى إلى توسيع وجودها في أوروبا وأميركا لتعويض ضعف الطلب العربي

### الأزمة المحلية أكثر تأثيراً على قطاع المواد الغذائية من الاضطرابات الإقليمية

#### المواد الغذائية

ومن تصدير المعادن الثمينة والآلات الصناعية إلى قطاع الصناعات الغذائية حيث تطاول التبدلات في حركة استيراد وتصدير آلية نقل المنتجات، من دون التأثير على ماهية الأسواق المصدرة والمستوردة. يشرح رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية

العام الجاري تراجع تصدير لبنان من الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية إلى 116,3 مليون دولار مقابل 128,8 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، أي بما نسبته 9,7%.

ويشار إلى أنّ الصادرات من الآلات والمعدات الكهربائية تراجعت بنسبة 31% تقريباً بين عامي 2010 و2011.

ووفقاً للخبراء أنفسهم، كان للعقوبات على إيران وسوريا أثر في هذا التراجع، حيث بات التدقيق وفتح الاعتمادات المصرفية أمراً معرقلًا لعمليات الاستيراد والتصدير. كذلك، إن سعي المصنّعين إلى التزام عقودهم، دفعهم إلى تحلّل مخاطر أكبر، ولا سيما أن عمليات التصدير البري باتت مكلفة أكثر بسبب الضغوط الأمنية في سوريا، ولا سيما أن العراق والسعودية والأردن والكويت والإمارات العربية تستحوذ على جزء مهم من صادرات الآلات والمعدات الكهربائيّة.

أوروبا والولايات المتحدة. وبموازاة هذه المشاكل، تبقى المنتجات اللبنانية معرضة لمنافسة في الأسواق الخارجية، ولا سيما من المصنّعين التركية، والتايوانية والصينية التي دخلت على الخط أخيراً. علماً بأن كلفة الإنتاج الأساسية لهذه السلع، تتركز في اليد العاملة الخبيرة، لأن سعر الذهب الخام محدّد عالمياً.

#### الآلات معظلة!

ومن أبرز الصادرات التي تتعرّض لمخاطر واسعة بسبب التطورات المحيطة بلبنان، هي صادرات الآلات والمعدات الكهربائيّة التي تصنع في لبنان؛ فهي تعدّ من الصناعات التجميعية الخفيفة ذات القيمة المضافة التي لديها قدرة تنافسية في الأسواق الخارجية بحسب خبراء في هذا القطاع. يوضح هؤلاء أنّ المشكلة الأساسية في هذا القطاع تتمثّل في التزام المصنّعين العقود الخارجية الموقعة في بلدان مثل العراق ودول الخليج، وإيران... ففي الفصل الأول من

## باختصار

أساسيتين تضغطان على اقتصاده وعلى مجتمعه، المشكلة الأولى هي البطالة المزمنة، أما المشكلة الثانية فلها علاقة بترديّ البنى التحتية والخدمات العامة وعدم العمل جدياً في العقد الماضي على استقطاب الاستثمارات وإشراك القطاع الخاص من أجل تأمين التنافسية لتقديم الخدمات العامة. ورأى أنّ «تجارب الدول التي مرّت في مراحل عانت فيها هاتين المشكلتين، أظهرت أنّ الشراكة بين القطاعين العام والخاص، في ما لو جرى تفعيلها بطريقة منظمة ومهنية وشفافة، تشكّل الحل الأنسب لمعالجة معضلاتي البطالة والبنى التحتية».

#### المستأجرون القدامى أعلنوا تأجيل مؤتمرهم

فقد أعلنت لجان وتجمعات المستأجرين القدامى تأجيل المؤتمر العام المقرر إقامته اليوم الأربعاء في قصر الأونيسكو لـ «رفض قانون الإجراءات التهجيري» إلى «يوم آخر نعلن عنه في بيان لاحق». وأكدت المهني في رفض «مشروع القانون التهجيري الذي تحضر له لجنة الإدارة والعدل لتشريد وتهجير أكثر من 180 ألف عائلة، ومنع رمي الفقراء في الشارع». وأعلنت أنها «ستنتقل قريباً إلى نصب الخيم في الشوارع منعا لإقرار هذا القانون (الأخبار، وطنية، مركزية)

لتظهر تأثيراتها على حركة المرفأ»، وقال «لكن إلى الآن لا تزال حركة المرفق طبيعية ولم تسجل أي استثناء». لافتاً إلى أنّ البواخر التي رست في المرفأ خلال الحوادث الأخيرة انطلقت في اتجاه طرابلس استناداً إلى برنامج موضوع مسبقاً قبل توتر الوضع الأمني. لكن لا نعلم إذا كان سيظهر شيء في الأيام المقبلة.

وقال إن ما يؤثر في حركة مرفأ طرابلس هو قطع الطرقات الذي يعوق تلقائياً حركة الشاحنات التي تنقل البضائع التي في غالبيتها ضمن حركة الترانزيت. لذلك ما يهمننا أولاً هو بقاء الطرقات مفتوحة لنتمكن من إيصال البضائع إلى الأماكن المقصودة. إنما حتى الآن لم تتعطل عملية النقل كما حركة الترانزيت.

#### قانون للشراكة بين القطاعين العام والخاص

أعلن عنه وزير المال محمد الصفدي، موضحاً أنّ «الحكومة في صدد مناقشة قانون عصري للشراكة بين القطاعين العام والخاص»، أملاً في «إحلاله على مجلس النواب كي يتمّ إقراره في الوقت القريب». وقال الصفدي خلال تمثيله رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال افتتاح «منتدى مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص: وضع السوق والاحتياجات بعد الربيع العربي» إن «لبنان يعاني مشكلتين

المحطات قررت تأجيل الاضراب العام الذي كان مقرراً، «تحسباً منها بالمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقها في هذه الظروف الدقيقة التي يمرّ بها لبنان».

جاء ذلك بعد اجتماع جريصاتي مع وفد من اصحاب محطات المحروقات برئاسة سامي البراكس وجرى البحث في بعض القضايا المتعلقة بهذا القطاع.

وقال البراكس «في الماضي علّقنا الاضراب بناءً على طلب أعلى المراجع التي وعدتنا بتشكيل لجنة للاستماع إلى مطالبنا. فالتزمنا واجتمعنا مع المدير العام لوزارة الطاقة بالوكالة وقدمنا له مذكراتنا المطليبة، ووعدنا ببيتها خلال اسبوعين، وما نحن ننتظر منذ شهرين وفوجئنا بأنه لم يعد يقابلنا أو يتحدث معنا عبر الهاتف، وهذا يدل على وجود خلل ما. واليوم طالما قدّم لنا الوزير كل هذه الطروحات فإننا مستعدون للسير في ما يوجّهنا به، نحن سنمهل إلا أننا لن نتوقف عن المطالبة بحقوقنا».

#### مناقصات تأهيل مرفأ طرابلس

أعلن عنها المدير العام لمرفأ طرابلس أحمد تامر، لافتاً إلى انطلاق هذه المناقصات في شهر حزيران المقبل. وأوضح لـ «المركزية» أنّ حوادث طرابلس الأخيرة «لم تترك انعكاسات فورية مباشرة على حركة المرفأ، إنما تتطلب بعض الوقت

#### قطاع النقل البري أرجأ إضرابه بتمنّ من بري

هذا ما أعلنته اتحادات ونقابات قطاع النقل البري يوم أمس. إذ شددت على إرجاء إضرابها العام المقرر غدًا الخميس، «بناءً على تمني رئيس مجلس النواب نبيه بري وبعد التشاور مع الزملاء». على أن تعود إلى الاجتماع الأسبوع المقبل «لتحديد ما إذا كانت الحكومة ستفي بوعدها لتحقيق المطالب ووضع موضوع سقف سعر صفيحة البنزين للبنانيين كافة على جدول أعمال مجلس الوزراء الأربعاء المقبل، ونكون بذلك أعطينا مهلة للحكومة لتحقيق مطالبنا». معلنة أنّها ستكمل الحوار وتلتقي غدًا وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي. في نطاق الزيارات التي يقوم بها للكتل النيابية، زار وفد من اتحادات ونقابات قطاع النقل البري النائب وليد جنبلاط في دارته في كليمنصو، عارضاً له لمطالب القطاع في ضوء الإضراب المقرر تنفيذها الخميس المقبل.

#### نقابة أصحاب المحطات تؤجل إضرابها

فقد أعلن وزير العمل سليم جريصاتي أنّ نقابة أصحاب



## بلديات

تحقيق

## «شورى الدولة» يوقف 2,6% من أموالها الب

في خطوة نوعية، أوقفت الغرفة الأولى في مجلس شوري الدولة تنفيذ المرسوم القاضي بتوزيع أموال الصندوق البلدي المستقل لعام 2010 جزئياً بحيث يتوقف توزيع ما نسبته 2,6% من أموال بلديات أقضية بيروت وبعبداء والشوف وعاليه وكسروان والتمن إلى حين بت أساس الدعوى التي رفعتها بلدية عبيه - عين درافيل



على وزارة المال تبليغ البلديات المعنية بقرار وقف التنفيذ (ارشيف - مروان طحطح)

من المرسوم الرقم 1917 تاريخ 1979/4/6 المتعلق بتحديد أصول توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل وقواعده، والتي تنص على أن «تستفيد كل بلدية يتم في نطاقها إنشاء مطمر صحي أو معمل معالجة للنفايات الواردة من البلديات الأخرى من زيادة على حصتها في العائدات التي تترتب لها من الصندوق البلدي المستقل، ما يوازي قيمة ستة دولارات أميركية بالعملة اللبنانية عن كل طن من النفايات الواردة للمطمر الصحي من البلديات الأخرى. وتحمل كل بلدية من البلديات المستفيدة من المطمر الصحي، كل بنسبة حجم ما تستفيدة من خدمات، النفقات عن هذه الخدمات وذلك باقتطاع المبالغ المترتبة عليها من حصتها في الصندوق البلدي المستقل».

وجاء في القرار الإعدادي لمجلس شوري الدولة أنه «بتعيين من مراجعة المستندات المرفقة بالمراجعة أن ما تطالب به بلدية عبيه - عين درافيل من مبالغ متوجبة بذمة البلديات المستفيدة من المطمر في نطاقها تقارب 2,6% من حصة البلديات تلك لدى الصندوق البلدي المستقل». وتبين أيضاً أن «شروط وقف التنفيذ متوافرة، وأنه يقتضي وقف تنفيذ

وزارتي المال والداخلية والبلديات ممثلة بهيئة القضايا في وزارة العدل، وطالبت بإدخال مجلس الإنماء والإعمار طرفاً ثالثاً في القضية. فبناءً على تقرير المستشار المقّر ومطالعة مفوض الحكومة، أصدرت الغرفة الأولى في مجلس شوري الدولة برئاسة القاضي شكري صادر وعضوية المستشارين يحيى الكركلي وميريه عماطوري بالإجماع قراراً إعدادياً يحمل الرقم 314/2011-2012 تاريخ 16 أيار 2012، يقضي بوقف تنفيذ المرسوم المطعون فيه جزئياً، بحيث يتوقف توزيع ما نسبته 2,6% من أموال بلديات أقضية بيروت وبعبداء والشوف وعاليه وكسروان والتمن. ومن المعلوم أن بلديات الأقسضية المذكورة، والبالغ عددها 275 بلدية تطمر نفاياتها في النطاق العقاري لبلدية عبيه - عين درافيل، وذلك بموجب عقد تصميم وتشغيل المطمر الصحي الموقع بين مجلس الإنماء والإعمار وشركة «سوكومي»، والذي بدأ العمل به في عام 1997 وجدد بتاريخ 2007/8/9 وينتهي بتاريخ 2014/1/17.

وتطالب بلدية عبيه - عين درافيل بإبطال مرسوم توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل عن عام 2010 لأنه جاء مخالفاً للمادة 11

## بسام القنطار

أعطى مجلس شوري الدولة إشارة الانطلاق لدعوى إبطال المرسوم الرقم 7374 تاريخ 2012/1/13 القاضي بتوزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2010 التي تقدمت بها بلدية عبيه - عين درافيل في قضاء عاليه، ضد

## مطالب البلدية

تطلب بلدية عبيه - عين درافيل من مجلس شوري الدولة اتخاذ القرار بوقف تنفيذ المرسوم رقم 7374 / 2012 المطعون فيه إلى حين بت هذا النزاع في الأساس نهائياً. قبول طلب إدخال مجلس الإنماء والإعمار في المراجعة الحاضرة للصفحة والمصلحة الأكيدة.

قبول الدعوى في الأساس والحكم بإبطال المرسوم المطعون فيه رقم 7374 تاريخ 2012/1/13 والطلب من وزارتي الداخلية والبلديات والمالية إعداد مشروع مرسوم جديد لتوزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2010 يستند إلى أحكام المادة (11) من المرسوم رقم 1917 تراعى فيه زيادة في رصيد حصة بلدية عبيه - عين درافيل، بما يوازي قيمة ستة دولارات أميركية بالعملة اللبنانية عن كل طن من النفايات وردت إلى المطمر الصحي الواقع في نطاقها العقاري.

التي اعتمدها الغرفة الأولى في مجلس شوري الدولة لتقدير قيمة ما تطالب به بلدية عبيه - عين درافيل من مبالغ متوجبة بذمة البلديات المستفيدة من المطمر في نطاقها، إلا أن عملية حسابية بسيطة تظهر أنه لو التزمت وزارتا المالية والداخلية تطبيق المادة 11 من مرسوم أصول وقواعد توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل، فإن المبالغ المتوجبة لصالح بلدية عبيه - عين درافيل عن أعمال مطمر النفايات في نطاقها العقاري تقدر

المرسوم المطعون فيه جزئياً بحيث يتوقف تنفيذ توزيع ما نسبته 2,6% من المبالغ الملحوظة في المادة الرابعة منه والمخصصة للتوزيع على بلديات أقضية بيروت وبعبداء والشوف وعاليه وكسروان والتمن». وتحدد المادة الرابعة من المرسوم المطعون فيه عائدات هذه الأقسضية عن عام 2010 بنحو 153,4 مليار ليرة، وبذلك تكون قيمة الأموال التي طلب مجلس شوري الدولة وقف تنفيذها نحو 3,9 مليارات ليرة. وليس معلوماً الطريقة

## بورثريه

## طالبة طب و«فرانة» في مجلسين بلديين

## وفيق الهوارى

لا تزال رنا الخوري طالبة في السنة السادسة طب بشري في جامعة القديس يوسف. ترشحت للانتخابات البلدية بعد اتصال تلقته من رئيس البلدية الحالي طوني اسكندر، واقترحه فيه ترشيحها «لأنه يريد مشاركة عناصر شابة ومتعلمة ونسائية في الوقت نفسه، ووجد بي ضالته». لم تتردد وخصوصاً أنها لقيت تشجيعاً من عائلتها «والدي أنطوان وشقيقي جو شجعاني على الترشح، بينما رفضت أمي وسائر العائلة الفكرة من أساسها ونصحوني الاهتمام بالدراسة لآخري وأبني مستقبلي، أما شباب البلدة وزملائي في الجامعة فقد وقفوا إلى جانبي».

وما هي خطة الخوري بعد انتخابها؟ الإجابة جاهزة لدى الشابة التي حلت في المرتبة الأولى في لبنان في امتحانات شهادة البيرفيه عام 2003 والمرتبة الثالثة في لبنان في فرع علوم الحياة عام 2006. تقول: «أولاً، سنحاول أن نلعب المجلس البلدي دوراً مميزاً في اتحاد بلديات منطقة جزين، وحتماً سنربط البلدة بشبكة

بناءً على طلب من فاعليات بلدي أنان وكفجرجرة، ترشحت كل من رنا أنطوان الخوري ومنى حنا الشباب إلى الانتخابات البلدية الفرعية التي جرت أخيراً وفازتا. ترشيحهما لم يكن اعتباطياً، فلدى كل منهما مشاريعها

القرية من تطوير وخياطة وغيرها». إزاء كل هذه الحماسة، لا تجد محدثتنا عائقاً أمامها إلا ضعف الإمكانيات المالية. أما في كفرجرة، فقد فازت منى حنا الشباب بعضوية المجلس البلدي. منى أم لشباب وشابة، متزوجة بيوسف شلهوب «وساعده في فرن المناقشات وفي بعض الأعمال الزراعية». وعن أسباب ترشيحها تقول: «ترشحت عن عائلة زوجي، لأن فريق العمل في المجلس البلدي كان يرغب بمشاركة نسائية، وقد أيد أهل القرية الفكرة. بداية، لم أتحمس لكن زوجي أقنعني ووقف إلى جانبي حتى أبنائي فرحوا جداً وأثنوا على الخطوة». وعن هدفها الأساسي، تقول إنه «الاهتمام بمسئولية القرية، إذ اعتقد أن لا أحد يهتم بهم، وسأحاول الاتصال بجمعيات تهتم بالتنسيق معها، كما ساهمت بتطوير التواصل بين أهل القرية المقيمين والأخرين المقيمين خارجها».

بيئياً، تبدي الشباب الرغبة في تجميل القرية وتنظيفها دورياً، مشيرة إلى وجود مقيمين في البلدة لا ينتمون إليها «ويبلغ عددهم أضعاف عدد أهالي القرية، لكننا سنكون مجلساً بلدياً للجميع».



## أخبار

## قرارات بلدية بيروت

وافقت بلدية بيروت، في اجتماعها الدوري الذي عقد في 18 من الجاري، على دفتر الشروط لتلزييم تقديم الدراسة والإشراف لإنشاء سوق الخضار والفاكهة بالمفرق على قسم من العقار، الرقم 1925، في منطقة المزرعة. كما وافقت على قبول هبة غير مشروطة ممثلة بأعمال ترميم وإعادة تأهيل حديقة رينيه معوض (الصنائع)، وعلى دعم المهرجان الترفيهي والحقل الموسيقي المنوي إقامتهما بمناسبة عيد الموسيقى في ساحة ساسين -



الأشرفية. وستدعم البلدية تنظيم بطولة الشرق الأوسط الدولية للشطرنج المنوي إقامتها في بيروت مطلع حزيران المقبل. وستقدم مساهمة مالية لجمعية «الأزرق الكبير» دعماً لأنشطاتها في تنظيف الشاطئ اللبناني وبحره، والتلزييم الموقت بأعمال واستثمار وتشغيل صيانة موقف السيارات المسقوف في العقار 3943 - المزرعة (مدرسة عمر الزعني في الطريق الجديدة) والعقار الرقم 1220 رأس بيروت (مدرسة شكيب إرسلان - فردان). ووافقت البلدية أيضاً على إطلاق اسم غلابيني على الشارع الرقم 57 من المنطقة 22 الفنطاري، كذلك اسم لور وجوزيف مغيزل على الشارع الرقم 88 من المنطقة الرقم 58 البارك متفرع من جادة سامي الصلح.

## توأمة بين درعون

## ولاغران كولومب الفرنسية

أقيم في بيت عنيا حريصا حفل توقيع اتفاقية توأمة بين بلدية درعون - حريصا وبلدية لاغران كولومب الفرنسية، بدعوة من بلدية درعون، في حضور شخصيات سياسية ودبلوماسية واجتماعية. وقد أكد رئيس بلدية درعون - حريصا أنطوان الشمالي على أهمية التوأمة لأنها «تساهم في التنمية المحلية وتبادل الخبرات، وفي إحلال السلام بين الشرق والغرب من خلال فهم وتفهم المجتمع الآخر». من جهته، رأى رئيس بلدية لاغران كولومب الدكتور فيليب جوفن أن التوأمة بين البلديتين تساعد «على انتشار أوسع للفرنكوفونية التي توزع سنوياً جوائز قيمة على الفائزين المتفوقين في البرامج الثقافية الفرنسية».

## انتخاب رؤساء

## البلديات مستمر

انتخب خلال الأسبوع الفائت رؤساء بلديات كل من تكريت (رشدي الترك)، القنطرة (مظهر فهد طنوس)، القرنة (عبد الرحيم الشيخ محمد علوان)، بزعون (حنّا فضول)، بان (جوزيف خضير)، ورشدبين (بيار ميخائيل الخوري).

## رأى مجلس الإنماء والإعمار أن البلدية لم تقدم دليلاً يثبت وقوع المطمر في ملكيتها

وقوع المطمر على ملكيتها». ولقد تلقف مجلس بلدية عبيه - عين درافيل المنتخب في 6 أيار الجاري هذا الجواب «بسخرية ممزوجة بالغضب»، على حد تعبير رئيس المجلس غسان حمزة.

الأخير أكد أن «الإنماء والإعمار يعرف جيداً أين يقع المطمر وسنتقدم من مجلس شوري الدولة بالوثائق التي بحوزتنا والتي تثبت كيف سعى المجلس إلى قضم عقارات أبناء بلدة عين درافيل الواحد تلو الآخر، مرة من طريق الاستملاك، ومرة من طريق التفاوض على أسعار بيع مرتفعة، وخصوصاً بعدما أصدر مجلس شوري الدولة في عام 2007 قراراً شهيراً بوقف توسيع المطمر تجاه عين درافيل».

تجدر الإشارة إلى أن المستشار المقرر في مجلس شوري الدولة يحيى الكركنتلي أصدر قراراً بتاريخ 16 أيار الجاري كلف فيه الدولة المستدعي بوجهها إبراز كامل الملف الإداري، ولا سيما المستندات التي تبين كمية النفايات المطمورة ضمن النطاق الجغرافي للمستدعية، وهذا يعني أن مجلس الإنماء والإعمار بات ملزماً بتقديم الدليل الذي يعيب على بلدية عبيه - عين درافيل أنها لا تملكه، وهو ما يفتقر إلى الحد الأدنى من شرف المخاصمة تجاه بلدية كانت مرغمة منذ عام 1997 على استقبال نفايات 275 بلدية وعندما لجأت إلى القضاء لتحصيل حقوقها فوجئت بحجم الكيدية والاستهتار والاستخفاف من جميع الجهات المعنية بإدارة ملف النفايات المنزلية الصلبة في بيروت وجبل لبنان.

وبشأن هذه النقطة، يؤكد محامي البلدية أسعد عطايا أن الصندوق البلدي المستقل هو صندوق ائتماني، وإذا اتخذ مجلس شوري الدولة قراراً بإبطال مرسوم عائدات عام 2010، فإن وزارتي المالية والداخلية ملزمان بدفع الأموال المستحقة للمستدعية من عائدات السنوات اللاحقة.

وفيما لم تبلغ البلدية بعد بلائحة الدولة الجوابية على أساس الدعوى، بادر مجلس الإنماء والإعمار إلى تقديم لائحة جوابية في الشكل والأساس؛ لأن المستدعية تطالب بإدخاله طرفاً في القضية المرفوعة. جواب المجلس، الذي أعده مكتب المحاماة «بيروت ليغال»، يقع في 19 صفحة، وهو يحمل تناقضات قانونية ويحاول قدر المستطاع التشكيك في شكل الدعوى من دون أن يقدم في الأساس معطيات جديدة؛ إذ لم يتوان عن تضمين اللائحة الجوابية ما حرفيته «إن الجهة المستدعية لم تقدم أي دليل أو إثبات يفيد



طناً من النفايات (2150 طناً \* 365 يوماً \* 9 آلاف ليرة لبنانية = 7 مليارات ليرة لبنانية). ويتمثل الاستحقاق الرئيسي أمام وزارة المال حالياً بأن تبادر إلى تبليغ البلديات المعنية بقرار وقف التنفيذ، علماً بأن وزير المال محمد الصفدي قد بادر بسرعة قياسية إلى تحويل الدفعة الثانية من عائدات أموال البلديات عن عام 2010، منجهاً الدعوى التي رفعتها البلدية، ومستبقاً قرار شوري الدولة بوقف تنفيذ المرسوم.

بنحو 7 مليارات ليرة لبنانية. ويقدر هذا الرقم بالاستناد إلى تقرير مجلس الإنماء والإعمار رقم 1/1773 تاريخ 2010/4/1، الذي أشار إلى أن مطمر عين درافيل قد استقبل منذ تاريخ 10 حزيران 2008 ولغاية 25 شباط 2010 ما وزنه مليون وثلاثمائة وخمسة عشر ألفاً وثلاثمائة وستة وخمسون طنّاً من النفايات المنزلية الصلبة، وذلك بالاستناد إلى كتاب الشركة المتعهد «سوكومي». وهذا يعني أن المطمر يستقبل يومياً نحو 2150

## تقرير

## اللبوة: «إنتاجية بشق النفس»

## رامح حمية

هذه المشاريع «غير كافية ولا تليح حاجات البلدة الخدمائية». فهي تحتاج إلى الكثير من المشاريع، وفي مقدمتها تأهيل شبكة طرقاتها الرئيسية والفرعية وتعبيدها، فيما يمثل غياب شبكة صرف صحي ومحطة تكرير للمياه المبتدئة، «مشكلة بيئية وصحية».

اللبوة من البلدات البقاعية التي تنعم بثروة مائية كبيرة، لكن الإفادة منها «تبددت مع شبكة توزيع مهترئة وقديمة، وتلوث لحق بهذه الثروة بنسب عالية نتيجة غياب الصرف الصحي واعتماد سائر الوحدات السكنية لأكثر من 20 ألف نسمة (40 عائلة، و8 آلاف ناخب)، على الجور الصحية»، لكن مشروع البئر «لم يكن بالسهولة إنجازها» كما يؤكد رباح، إذ لفت إلى أن الدراسات أثبتت وجود مجرى مائي ضخم على مسافة 2 كلم في أعالي البلدة، الأمر الذي أثار إشكاليات عقارية مع بلدة عرسال، «ما لبثت البلدية أن عالجتها»، ليتم الحفر على عمق 650 متراً، مع تشييد خزانات ضخمة تساعد في القدرة على الضخ للبلدة، لكن رباح أكد أن التعامل مع الوزارات

«لن ننشر غسلنا، نقوم بما نقدر عليه ونعلم ومعرفة أهلنا وناسنا». عبارة يكررها رئيس بلدية اللبوة علي مصطفى رباح عند كل إشارة إلى «محدودية» المشاريع الإنمائية والخدماتية، التي أنجزتها البلدية على مر السنوات الثلاث الماضية. فبلدية اللبوة، وعلى الرغم من موازنتها التي لا تتعدى 280 مليون ليرة، تمكنت من إنجاز عدد «لا بأس به» من المشاريع الحيوية والخدماتية، مقارنة ببلديات أخرى تحظى بموازنات أكبر وبدعم مادي ومعنوي «بحسب رباح».

بئر مياه ارتوازية بقدرة ضخ تزيد على 80 متر مكعب في الساعة مع شبكة جديدة للبلدة، وإنجاز مبنى مركز صحي ضخم، ومكب نفايات، إضافة إلى تجميل أحياء البلدة بحدائق دعم، وتحويل موقع مكب نفايات في البلدة إلى حديقة عامة ومتنزه، والشروع في أعمال تشييد مبنى قصر بلدي. هذه هي المشاريع التي أنجزتها بلدية اللبوة حتى اليوم، وإن «بشق النفس»، كما يقول رباح. الأخير يعترف بأن

يسير وفق مبدأ «مطرحك يا واقف»، في إشارة إلى أن طلب محطة كهربائية بالقرب من البئر «لا يزال موضع ملاحظة منذ أكثر من خمسة أشهر». بلدية اللبوة «تؤمن بالدولة والمؤسسات» بحسب رئيس بلديتها، لكنه يستهجن «استماع بعض الوزراء إلى طلبات عرقلة من بعضهم الآخر»، كما في طلب المحطة الكهربائية لدى وزارة الطاقة والمياه، وفي وزارة الأشغال العامة، إذ يكشف أن البلدية طلبت من وزير الأشغال العامة غازي العريضي، أثناء زيارته إلى بلدة رأس بعلبك بعد الانتخابات البلدية عام 2010، تعبيد طرقات البلدة، فأكد لهم

حرفياً أن «المنطقة عندي وبدي ساعدكم فيها». سارعوا يومها إلى إنجاز ملف متكامل عن الطرقات التي تحتاج للتعبيد (حوالي 12 طريقاً بمسافة 15 كلم)، وقدموه إلى الوزير الذي أوعز إلى أحد مستشاريه التعاون معهم من أجل التنفيذ، «لكن مرّ شهر على الأمر، ومن ثم سنة لتليها سنة أخرى، وما عادوا يردون علينا ولا يواجهوننا». بلدية اللبوة وضمن إمكاناتها المتواضعة عمدت إلى شراء كميات

محدودة من الزيت، وعبدت الطرقات «ذات الأولوية»، فيما بقيت غالبيتها من رئيسية وفرعية بحاجة «أقلها إلى ترقيع». لكن رباح في مقابل ذلك، يشكر وزير الصحة العامة علي حسن خليل (الوحيد الذي وقف إلى جانبنا ولم يستمع إلى المعرقلين، لقد ساعدنا في مشروع المركز الصحي الذي مؤله مجلس الإنماء والإعمار، خصوصاً أنه يرفع عن أهلنا أعباءً طبية وصحية كثيرة».

من جهة ثانية، لا تخفي بلدية اللبوة استياءها من نشوء اتحاد بلديات البقاع الشمالي، والذي انتخب مؤخراً، وضمّ في غالبيته «بلديات صغيرة غير قادرة على الإنتاجية حتى في بلداتها، فكيف على مستوى اتحاد بلديات؟». سؤال توجه به رباح إلى «كل من يعنيه الأمر فعلياً بإنماء المنطقة ورفع الحرمان والإهمال المزمّن عنها».

وأمام كل هذا يشدد رباح على أن كل ذلك لن يدفعه إلى «الياس»، بل سيطالب بحق بلدياته أمام الوزارات والجهات المانحة، طالما أن أبناء بلدياته يدركون وضعنا الصعب ويقفون إلى جانبنا».

## فنون بصرية

من «عرض برلين»

مقاربة  
«مينيمالية»

هناك هاجس سوسولوجي وفلسفي، في صلب أعماله التي قد لا يرى الناظر المتسرع سوى بعدها الخارجي والتقني والعاشر. منذ بداياته وأواخر التسعينيات، تعامل هذا الفنان الفوتوغرافي اللبناني مع المشهد العام بصفته أبجدية تشكيلية خاصة، وموضوعاً مستقلاً. وسرعان ما غاص في التربة الاجتماعية، طارحاً إشكالات معاصرة عند لحظة ثقافية محدّدة، من خلال مقاربة «مفهومية» مكثّفة، و«مينيمالية» متقشّفة للعالم. تلك المقاربة تبدو دائماً باردة، ومحابدة، فيما هي تستبطن مؤشرات جوهريّة مرتبطة بالوجود الإنساني. وهذا هو أحد المفاتيح الأساسية لفهم تجربة جيلبير الحاج وتدوّقها.



## جيلبير الحاج (لا) يريد أن يرى... برلين

سؤال عن معنى  
اكتشاف مدينة غريبة  
في زمن السياحة  
المنمنمة

المدهشة بعاديّتها وبرودها. المصادفة تتوالد من المسافة التي تتركها الكاميرا (المحايدة) بينها وبين الواقع، ما يتيح للمشاعر أن تتسرب: نشرد ونحن نراقب زوجين عجوزين، أو أمّا تدفع عربة طفلها، أو مجذفي الزورقين النهريين في وضعية كوربيغرافية. تأخذنا الغضة أمام المباني الصناعية، والعمارات المتروكة، والصرّوح التاريخية، والبشر العابرين إلى حياتهم العادية، تحت شمس يوم عاديّ. مشروعه المعروض حالياً عند نائلة كتانة، عن حدود الرؤيا واحتمالاتها، كما نقول حدود الحرية وأفاقها. أن ننظر كيفما تشاء إلى العالم، من الزاوية التي تشاء، فعل تأسيسي للحرية، خطوة ضرورية في اتجاه وعي الذات والوجود، إعلان قطيعة مع الخطاب الأيديولوجي السائد، ونقض وصايبته. قد يبدو الأمر بسيطاً وعادياً في الظاهر، كما العادة عند جيلبير الحاج.

Screening Berlin لجيلبير الحاج: حتى 30 أيار (مايو) - «غاليري كتانة كونغ» (جيفنور - بيروت). للاستعلام: 01/738706

السياحة المنمنمة التي باتت سلعة قائمة بذاتها، تخضع لمعايير السوق ومنطقها وشروطها، لتلبي حاجات كتل متكاثرّة من الناس، يسأل الفنان عن معنى اكتشاف مدينة غريبة، عمّا يمكن لـ«سائح» داخل المجموعة أن يراه - أو يفوته - وقد ابتلعه «القطيع»، واستبد به «الدليل» السياحي الذي يختار لك ما ينبغي أن تراه.

أبحر جيلبير على متن أحد تلك المراكب السياحية التي تقترح زيارة المدينة عبر المسار النهري، في مكان ما بين الـ«سيري» والـ«هافيل». نتخلّله يقاوم شروحات المرشدة السياحية اللطيفة التي تعيد الحكاية نفسها بكل اللغات. يحاول التسلّل بناظره عبر النافذة الصغيرة التي ثبت خلفها كاميراه ليبري برلين المحجوبة. كل الكليشيات مؤطرة بالطريقة نفسها، طرف الستارة وحرف النافذة هما البرواز الفعلي للمشهد. لا مفرّ من أن نستعيد هنا بعض المراجع الجمالية التي طبعت تجربة جيلبير الحاج. جماعة دولسدورف و«المدرسة الموضوعية» في التصوير الفوتوغرافي التي يعتبر الثنائي بيرند وهيلأ بيكر

المتغيّرات السلوكية التي جاء بها الهاتف المحمول، أو طقوس التدخين في جحيم الطهرانية المعاصرة، أو موضة الغواية عبر الملابس الداخلية النسائية كوسيلة احتجاج على الوصاية القمعية والحرب... معرضه الحالي عن برلين في «غاليري كتانة كونغ» (بيروت)، يندرج في هذا السياق. Screening Berlin هو عنوان المعرض المستمر حتى نهاية الشهر، المشروع الذي يعود إلى أواسط العقد الماضي، وقد نشرت بعض كليشياته في أحد أجزاء السلسلة المميزة التي يصدرها جيلبير مع جلال توفيق Underexposed Books (2010).

يمكن ترجمة العنوان بـ«عرض برلين»، علماً بأن كلمة «سكرينينغ» تراوح هنا بين شاشة وستارة، أي تستبطن أيضاً معنى الحب، كما يلفت نظرنا الفنان... لكننا نقترح معادلاً عربياً مرتبطاً برؤيا العمل وأطروحته: «اكتشف برلين». في هذا الخيار إحالة إلى المقالات والكتب السياحية التي تدعي التعريف بالمدينة، وهي في صلب الخطاب الذي يقوم عليه مشروع جيلبير الحاج. في زمن

الصور التي التقطها الفنان اللبناني من على مركب سياحي يعبر نهر الـ«سيري»، تختصر مقاربتة للفنّ الفوتوغرافي بما هو مراقبة سوسولوجية للعالم. بحثاً عن حرية النظر إلى الوجه الآخر للمشهد الرسمي

## بيار ابي صعب

يبني جيلبير الحاج (1966) مشاريعه مستنداً إلى أبحاث ميدانية، وهواجس جمالية وفكرية. يسائل الحرية والهوية في مواجهة العولمة، والعلاقة بالجغرافيا والتاريخ والسلطة والذاكرة... ويشغل على ظواهر وحالات من صلب تجربتنا الإنسانية الراهنة، انطلاقاً من وسادة، أو مبنى متصدّع في الضاحية دمرته قنابل الغزاة، يتعاطى مع سهوب صخرية أو ورود، فيعيد تشكيلها وإحياءها على طريقته كـ«طبيعة صامتة». يقتفي أثر (ملامح) المدينة التي يعاد تشكيلها، يشتغل على العلاقة بين الأرض والمقياس، يبني صرحاً اسمه غاليري الوجوه... كما يرصد

## تكريم

## تحية إلى شكيب خوري في زمن العبت



المسرحية، كتب شكيب خوري الشعر والرواية والقصة. روايته «تلة الزعرور» (1992) وضعت اسمه في سجل رواية الحرب اللبنانية، بينما حضرت هواجسه الوجودية في أغلب نصوصه الأخرى. كان «صاحب المسرحيات الموجعة»، بحسب وصف زميله يعقوب الشدراوي، أنجز طبعات سردية وشعرية لمناخات مسرحياته التي تتجدد «عبيتها» في الشارع اللبناني حالياً.

\* «يوم شكيب خوري» يبدأ من الثالثة من بعد ظهر اليوم - جامعة الروح القدس - الكسليك (شمال بيروت). للاستعلام: 09/600322 - يتخلل النهار عرض موسيقي لغادة شبير

الجمهور العريض، لكن ذلك لم يقلل من الحفاوة النقدية التي استقبلت بها أغلب أعماله. هكذا، حازت مسرحية «أرناب وقديسين» (1993) الجائزة الكبرى في «مهرجان قرطاج»، وعادت مسرحية «أمام الباب» بجائزة «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» (1994). إلى جوار عروضه وكتابات

طقوسيته «القائمة على العنف والتوتر الجسدي، وتصوير ذلك كنوع من ذبيحة»، توصيف كهذا سمح بفتح مسرحه على الأسئلة الوجودية، ونقد الظلم الاجتماعي، وفضح الزيف السياسي الطقوسية وجدت ترجمات مختلفة في عروض مثل: «كباريه» (1972) ذات المذاق البريشتي الممزوج باحتفالية محلية، و«في انتظار غودو» (1967) التي اقترحت العبت كتأويل مسرحي للوجود الإنساني، و«حراقين بيوت» (1994) التي تخفف فيها من الطقوسية لمصلحة واقعية ملموسة. اشتغل المخرج الثماني في خدمة رؤاه ذات الطابع الذهني والنخبوي. نشأت فجوة بين أسلوبيته وبين

الأسود»، المسرحية التي تزامن عرضها مع بداية الحرب الأهلية سنة 1975، بأعمال هاوية في مسقط رأسه طرابلس. تركز اسمه بعد تخرجه في «الأكاديمية الملكية لفن الدراما» في لندن أواسط الخمسينيات. باكورته «السرب الرباعي الأعمدة» (1963) وضعته في الصفوف الأولى إلى جوار مجاليه الذين حضر بعضهم في أعماله. كانت بيروت تغلي بالتجريب والبحث عن بصمات شخصية. هكذا، راحت خصوصية شكيب خوري تتراكم داخل مسرح طقوسي يقوم على عناصر تعبيرية وعبثية. امتدحت الناقدة خالدة سعيد

## حسين بن حمزة

بتكريمها لشكيب خوري (1932) اليوم، تكريم «جامعة الكسليك» واحداً من رواد المسرح اللبناني، وأحد رموز حقبة بيروت الذهبية التي مثل المسرح جانباً من مختبرها الطبيعي المفتوح على حدائق بيروت تغلي بطريقة ما، يطاول التكريم ماضي المدينة المهتدة في حاضرها ومستقبلها. المدينة التي تقنات من بريق تلك الحقبة، وتدفع ثمن انقساماتها الأهلية الراهنة. بدأت سيرة صاحب «القداس

قام مسرحه على  
الأسئلة الوجودية  
وفضح الزيف السياسي

## معرض

## ادوارد سالم بحثاً عن الملكية الفكرية في سوق «البالة»

مثالاً لوحة «بيتي» لريختر، وهي صورة فوتوغرافية عن اللوحة الأصلية، لتتقن أنه يستحيل استخدام اللوحة الأصلية إلى بيروت لأسباب ذاتها التي يحاول سالم مساءلتها في معرضه، لكن، ما هي المرجعية التي تضمن أن الصورة المعروضة لـ «بيتي»

هي فعلاً الصورة التي أخذها ريختر عن اللوحة الأصلية؟ وماذا كان سيحصل لو عرض سالم الصورة الفوتوغرافية ذاتها في معرضه، وخصوصاً أنه يسهل تحميلها من المواقع الإلكترونية؟ هل سيكون توافد الجمهور ذاته إلى معرض «بأية وسيلة» ومعرض «مركز بيروت للفن» لرؤية الصورة الفوتوغرافية؟ أم أن التطرق إلى العمل من زاوية معاكسة ومشابهة لظاهرة «بيكاسو في فلسطين» (حين قدمت لوحة بيكاسو

الأصلية تحت حراسة أمنية مشددة) مثيرة للاهتمام في بلدان اعتادت النسخ وافتقدت الأصول؟ أسئلة مهمة بادر إدوارد سالم إلى طرحها في معرضه، لكنها بقيت في خانة المسألة الأولية من دون تطورها لمحاكاة المعرض والتفاعل مع زمانه ومكانه.

معرض Hook or by Crook لإدوارد سالم: حتى 17 حزيران (يونيو) - «هنغار أمم» (حارة حريك، بيروت) - للاستعلام: 01/553604



«كوكتيل مولوتوف»، لنافوس راميريز فيغويرا

المعرض على المحك، هي عدم تصريح سالم عما إذا كان قد استحصل على إذن الفنانين أصحاب اللوحات أم لا. أما لناحية مساءلة الملكية الفكرية، فإن مناقشة الموضوع أمر مهم جداً، رغم أنه ليس الأول من نوعه، لكن خيار الفنان الأميركي بالعمل على هذا المشروع في لبنان، حيث تكثرت القرصنة (وخصوصاً في الأسواق الشعبية التي ابتاع منها سالم موارده)، يطرح سؤالاً حول مغزى اختيار بيروت مكاناً للمعرض، بدلاً من تقديمه في بلدان تشرع قوانين الملكية الفكرية، وتجرّم المتعدين عليها. ومن اللافت هنا التزام «بأية وسيلة» مع معرض الفنان الألماني الشهير غيرهارد ريختر في «مركز بيروت للفن» (الأخبار 16/5/2012)، علماً أن المسؤولين عن المركز اختاروا أعمالاً معينة دون غيرها لأسباب فنية، ولدواع مالية على نحو أساسي. هذه «الصدقة الزمنية» تولد سيقاً من الخير قراءته على ضوء تفاعل جمهور المعرضين مع الأعمال. ناخذ

الملكية الفكرية، والسوق الفنية المالية، والفرق بين الأصل والنسخة. لكنّ نقاطاً كثيرة مطروحة للنقاش في المعرض بحد ذاته. أولها آلية اختيار الأعمال التي أعيد تصنيعها وكيفية عرضها في «الهنغار». رغم أن الاختيار جرى على أساس الكلفة البسيطة للأعمال، إلا أن هذا لا يبرر رداءتها، أو عدم إثارتها لرائر المعرض. كان الأعمال استحالته مجرد تطبيق عملي للمفهوم الذي يحاول الفنان مناقشته، من دون أن تمثل حالة فنية قائمة بحد ذاتها. النقطة الثانية التي توضع كيان

الشعبية (البالة) كسوق الأحد، وسوق صبرا... ليقدمها مجموعة في معرضه «بأية وسيلة» الذي ينهي به إقامة استمرت عاماً كاملاً في العاصمة اللبنانية. يسائل إدوارد سالم المنظومة الكبرى المتحركة في سوق الأعمال الفنية المعاصرة اليوم، حين يؤدي دور منظم المعرض بنفسه، إضافة إلى كونه الفنان الذي أعاد تصنيع الأعمال المعروضة، التي سوف تباع في مزاد علني في ختام المعرض (17 حزيران). محاولة للتفلت من ظاهرة جديدة في عالم الفن، بدأت منذ الثمانينات، حين وصل سعر بعض أعمال الفنانين المعاصرين إلى ملايين الدولارات في المزادات العلنية. سياسة اقتصادية كان منظمو المعارض أول من فرض قوانينها، قبل أن يدخل الفنانون اللعبة المالية التي تتمتع بجمهور مستعد لدفع أموال طائلة لاستملاك عمل فني.

يمكن القول إن معرض إدوارد سالم نجح في طرح السؤال المنشود حول

حين فشل في تقديم معرض في فلسطين، جاءتته فكرة «بأي وسيلة»، الذي ارتكز على إعادة تصنيع لوحات فنانين عالميين من خلال مواد اختارها من أسواق بيروت الشعبية. معرض يسائل أهمية النسخة الأصلية لأي عمل، فاتحاً باب النقاش واسعاً حول قضية الملكية الفكرية

## روي ديب

زيارة إلى بيروت استمرت عاماً كاملاً أنهاها إدوارد سالم (1981) بمعرضه «بأية وسيلة» by Hook or by Crook الذي يحتضنه «هنغار أمم» حتى 17 حزيران (يونيو) المقبل. بدأ مشروع المعرض إثر تجربة شخصية من بها سالم. كان الفنان الأميركي الفلسطيني الأصل، يحاول جلب أعمال لأحد الفنانين العالميين إلى فلسطين، لكن الصعوبات التي واجهته في تنظيم الأمور مع السلطات الفلسطينية والإسرائيلية، والكلفة العالية للنقل، والضمانات الواجب دفعها، والتأمين، وأجرة الفنان... كل ذلك أدى به إلى العود عن مشروعه، وبدء البحث عن حلول أخرى. صعوبات دفعت سالم إلى التفكير في أهمية النسخة الأصلية لأي عمل فني، وفتح باب النقاش حول قضية الملكية الفكرية. هكذا، اختار إدوارد بعض الأعمال لفنانين معروفين عالمياً، وأعاد تصنيعها، بمواد ابتاعها من أسواق بيروت

## نسخ عن لوحات تشكيليين عالميين وكتابات فنان

## ضئ للجسيم

إضافة إلى اللوحات الفنية في «بأي وسيلة»، يقدم إدوارد سالم في معرضه كتبتين مميزتين، هما «كيف تتملك أهم الأعمال الفنية بأسعار زهيدة»، و«أبي: فنون معذة للمنزل». يشتمل الكتيبان على أعمال فنية متعددة، من لوحات إلى تجهيزات لفنانين عالميين، وأرفقت بكل عمل إرشادات حول المواد المستخدمة فيه، وكيفية تصنيعه بأسلوب سهل وبسيط.

سهرية و أف

SATURDAY

21:15 BEY

www.otv.com.lb

# نسرين طافش.. تلك الليلة في الـ«فينيسيا»

د. هاشم - وسام كوسا

«عفواً أمهات شهداء سوريا، عفواً معتقلي سوريا، عفواً ضحايا الانفجارات، عفواً أيها النازحون، عفواً حماة الديار في سوريا، فقد اضطرت مجلة «نسرينا» إلى الاحتفال بالذكرى السنوية لانطلاقها في عشاء أقيم في فندق «فينيسيا» في بيروت، جمع أهل الفن والمجتمع والإعلام، ومن بين الفنانين المشاركين: نوال الزغبى، عبد الله بالخير وعمرو سعد. ومن سوريا: بسام كوسا، عبد المنعم عمايري، ميلاد يوسف ومصطفى الخاني. دامت الأفراح في دياركم... أمين». بهذه الكلمات، علقت الناشطة الإعلامية لورا خضير على الاحتفال الذي أقامته مجلة «نسرينا» في مناسبة عيدها الأول في الفندق البيروتية قبل أيام. وبذلك، فتحت خضير الباب على عشرات التعليقات التي انقسمت بين فريقين، أحدهما تولى مهمة الهجوم على المجلة وصاحبيتها المثلة نسرين طافش، وانتقاد الفنانين المشاركين، وخصوصاً السوريين، لأنهم يوهمون الجمهور بأنهم متأثرون بالأزمة ويرفضون التصريحات الصحافية، بينما هم مستعدون للمشاركة في هذه الحفلات. في المقابل، دافع الفريق الآخر عن هذا الحضور باعتباره طقساً اعتيادياً يندرج ضمن حرية الأشخاص القائمين على المجلة، وخصوصاً أنه لا بد للحياة من الاستمرار.

طبعاً، ساهم اسم لورا خضير في إعطاء أهمية لهذا التصريح على اعتبار أنها صاحبة نشاط خيري واسع في أكثر من اتجاه. كما أسهمت في إطلاق حملات إعلامية تدعم مشاريع فنية هامة، وقد عادت لتطالب بإعلان حداد وطني بمبادرة من الدولة، على أن يلتزم به الفنانون احتراماً لدماء الشهداء التي تسيل يومياً على التراب السوري. من جانب آخر، شن الصحافي السوري محمد المصري هجوماً على الاحتفال والمجلة عبر صفحته على فاسبوك، معتبراً أن اختيار بيروت مكاناً لإقامة الحدث غير منطقي. ورأى أن من واجب طافش أن تقيم احتفالها في البلد الذي منحها ترخيص المجلة أي سوريا كي يبدو النشاط نوعاً من التحدي للظروف الأمنية التي يعيشها البلد. من جهة أخرى، سارع أحد المواقع الإلكترونية إلى رصد المواقف السلبية التي حصلت في الاحتفال، منها اعتذار ميلاد يوسف عن عدم إجراء مقابلة مع المذيع شادي خليفة لمصلحة تلفزيون «الجديد» بسبب مواقف القناة من الأزمة في سوريا. ومزّر

الموقع قصة استشهاد مراسل «الجديد» على شعبان ودافع عن المحطة اللبنانية، معتبراً أن الممثل السوري حول الاختلاف في الرأي إلى خلاف شخصي. لكن ميلاد نفى في اتصال مع «الأخبار» دقة ما أورده الموقع، مفضلاً عدم الخوض في الموضوع كونه لا يستحق الوقوف عنده. أما عن الحملة التي شنّها بعض الصحافيين والناشطين على الاحتفال، فيعلق: «كما تتعرض سوريا لحملة شرسة من جهات مختلفة، فإن الدراما السورية صناعة هامة أيضاً بدأت تتعرض لحرب منذ ثلاثة أشهر. هناك وسائل إعلامية توحى لجمهورها بأن الدراما السورية ستكون عاطلة من العمل في الموسم المقبل. وتتعهد وسائل عدة بتغيير هذه الدراما وصناعتها. لذلك، فوجودنا كممثلين

عبر هذه النشاطات رغم الأزمة ورغم الآلام التي تعيشها سوريا، يعدّ ضرورة للترويج للدراما السورية وإعادة تفعيل نشاطنا مع الإعلاميين ووسائلهم التي كانت موجودة في الاحتفال». من جهة أخرى، يلفت الممثل السوري إلى أنه أجرى

هجوم على الاحتفال الذي أقامته مجلة «نسرينا» أخيراً وجمع نجوم الدراما السورية

أكبر قدر من الإعلاميين والمناظر الهامة». فيما يرد على جميع المنتقدين بالقول: «الظرف الذي وجدنا فيه موضوعي، والمجلة سورية وصاحبيتها نجمة سورية تستحق الدعم والمشاركة. وإذا كان هناك من يصير على الهجوم على أي نشاط يدعم الدراما السورية، فإنه يشارك من دون وعي في تغييب هذه الدراما والإساءة إليها». إناء، كما هي العادة، تبدو سهام النقد جاهزة لإطلاقها في وجه كل من يدلي بأي تصريح أو يقدم على أي نشاط، حتى ولو كان فنياً أو اجتماعياً. وستكون الأزمة السورية المبرر وراء كل تلك الانتقادات والحملات. ورغم تقصّد نسرين طافش الابتعاد عن أي تصريح يخضّ الأزمة، فإنها لم تسلم من انتقادات رؤاد الموقع الأزرق.

مجموعة من الأحاديث مع صحافيين وإعلاميين، أوضح خلالها الوضع الحقيقي للدراما السورية. ويضيف بطل «أبناء القهر» إن «الوجود كان باحتفال مجلة سورية ومن أجل دعم الدراما، وهذا يعدّ واجباً وطنياً لا يمكن الاعتذار عنه، وخصوصاً أن الدراما تسهم في الدخل الوطني وتعدّ مصدر عيش لعدد كبير من العائلات السورية. كما أن الحدث لم يشهد مظاهر احتفالية مبالغاً فيها. لقد حقق حضورنا الهدف المرجو منه، وقد بدأت الصحافة العربية تنشط اتصالاتها وتغطيتها للدراما السورية». وعن الانتقاد الموجه بشأن إقامة الاحتفال في بيروت، لا في دمشق، يرد يوسف «بيروت معقل الإعلام العربي، والاحتفال هناك فرصة للتواصل مع



لسنا ورثة الموت

يرد بسام كوسا (الصورة) على الانتقادات التي تعرض لها بسبب مشاركته في احتفال «نسرينا»، قائلاً: «اعتدنا كسوريين أن نقدم فناً راقياً وعروضاً مسرحية ونكتب روايات حب في أحلك الظروف، ونعيش الحياة لأننا أبناء حياة ولسنا أبناء موت. شاركنا في هذا النشاط الفني الراقى ولم نشارك في عرض أزياء ولا في مهرجان تذوق المأكولات البحرية. شاركنا لأننا نأمل أن تكون هذه المجلة ذات فائدة في الحركة الإعلامية السورية والعربية». ويتوجه إلى المنتقدين عبر «الأخبار» قائلاً: «أعرفكم جيداً. وهذا النضال عبر المواقع لن يجدي نفعاً. لذا عليهم أن يلجموا قليلاً عدوانيتهم ويحكّموا العقل والهدوء والمعرفة وينظروا إلى الموضوع من زوايا أخرى».



نسرين طافش وبسام كوسا خلال الاحتفال

## ريموت كونترول



صابر وشانتال... رقصي يا الفترياس! mbc1 21:30

يتحدث صابر الرباعي (الصورة) عن ولعه بالموسيقى والغناء منذ طفولته في برنامج Coke Studio الليلة، كما تكشف المغنية شانتال عن تأثرها بأنماط الموسيقى اللاتينية والكاريبية. ويسجلان معاً أغنية «طلعت يا محلا نورها» التي جرى توزيعها على طريقة ميشال الفترياس.



رئيس المحروسة... من يكون؟ الجزيرة 22:00

يستضيف أحمد منصور في حلقة اليوم من «بلا حدود» مدير «مركز النيل للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية» عبد الخالق فاروق (الصورة). ليستعرض توجهات الناخبين المصريين لاختيار الرئيس الجديد، وفرص المرشحين من خلال استطلاع خاص بقناة «الجزيرة».



وأخيراً نطق جو بو عيد Otv 20:30

إذا كان المخرج جو بو عيد (الصورة) ينوي إعطاء رأيه في عاصي الخلائي، ووائل كفوري، وملحم بركات في برنامج Sorry بس، فإن إيقاف عرض «تنورة ماكسي» في الصالات، سيحصر الحوار بالظلامية التي نعيشها. ماذا سيكشف بو عيد وجوي كرم من مفاجآت؟



طالق... بالثلاثة LBCI 21:30

يرصد مالك مكتبي في «أحمر بالخط العريض» قضايا الزواج والطلاق مع أشخاص عاشوا التجربة. ويسأل عن السبب الذي يدفع برجل إلى الطلاق 15 مرة، وذلك الذي تجبر معه امرأة على طلب الانفصال 5 مرات، وعن المفاجأة التي دفعت العريس إلى تطليق عروسه ليلة الزفاف.



غادة مكهربية الجديد 21:30

تستكمل غادة عيد في برنامج «الفساد» متابعة قضايا الناس في موعده الجديد. وتتطرق هذا المساء إلى أزمة عمال الكهرباء وكيفية حلها، كما تسأل عمّن يحاسب على انتهاك قوانين العمل، ومصير رواتب موظفي القطاع العام، ومصير المعوقين.



اسألوا نهاد المشنوق المستقبل 20:50

يستقبل علي حمادة في «الاستحقاق» عضو كتلة «المستقبل» النائب نهاد المشنوق (الصورة). ويتابع معه المستجدات الأمنية على الساحة المحلية وتداعيات الصراع في سوريا على لبنان، سائلاً عن يحاول إشعال لبنان، وعن يحرك الأوضاع الأمنية في الشمال وبيروت؟

## ديموقراطية show

## مصر «أد التحدي» الشعب يكتشف الدعاية الانتخابية

للمرة الأولى، تشهد المحروسة سبلاً من الإعلام الانتخابية على الشاشات والإذاعات، وصولاً إلى الفايبروك. مرشحون استعانوا بالنجوم، وآخرون بالمرشحين، والنتيجة أعمال تتمتع باحترافية عالية، وأخرى مكثفة حصرًا للنفقات

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لا يمكن مقارنة الحملات الانتخابية التلفزيونية والإذاعية للمرشحين في السباق الرئاسي المصري بما سبقها من حملات لأن مصر لم تشهد سابقاً حقيقياً من قبل. مع ذلك، يمكن رصد الكثير من كواليس هذه الحملات وكيف عكست رسالة المرشحين إلى الناخبين الذين يتوجهون اليوم إلى صناديق الاقتراع. وهذا الأمر سيستفيد منه صانعو حملات انتخابات 2016 من دون شك.

الدعاية على الفايبروك مجانية، وفي الشوارع غير مكلفة باستثناء الإعلانات الطرقية التي استحوذ على معظمها مرشح النظام السابق أحمد شفيق. لكن الوضع في التلفزيون والراديو مختلف. الدعاية مكلفة جداً، سواء في صناعتها أو بدل بثها وتوقيته، وهو ما يفسر تأخر إطلاق الإعلانات التلفزيونية وتكثيفها في الأيام العشرة الأخيرة التي سبقت فتح صناديق الاقتراع. وفيما يتردد أن أحمد شفيق كان صاحب الحصة الأكبر بعدما أنفق 3 ملايين جنيهه (نصف مليون دولار تقريباً) حسب



الانتخابية ليس كلفة العرض، بل أن شفيق رفض استخدام كومبارس في الإعلانات كي تأتي واقعية. لذا، فمن ظهورها في الحملة كانوا من المشاركين في المؤتمرات الانتخابية. كما أنه كان يرفض أن يقرأ كلمة واحدة مكتوبة.

إنفاق شفيق على الإعلان بهذا الشكل لم يتكرر مع مرشحين آخرين اعتمدوا على تلبية طلبات القنوات الخاصة والظهور عليها، مقابل بث الدعايات مجاناً، تماماً كما يفعل المطرب الذي يمنح هذه القناة أو تلك لقاءً حصرياً، على أن تبث إعلان اليوم الجديد مجاناً. غير أن الأهم في ما يخص الإعلانات التلفزيونية

الممثل محمد وفيق  
أعار صوته لإعلانات  
حمدين صباحي

لحملته الدعائية، ما ساهم في خروج الإعلانات بشكل احترافي، سواء الإعلان الذي يتكلم فيه شفيق بصوته مع عبارات منقاة بعناية عن مسيرته الوطنية ودعوته إلى المصالحة، أو الإعلان الذي علّق عليه الممثل أحمد فؤاد سليم. لكن الأخير فعل ذلك بأجر، عكس الممثل محمد وفيق صاحب التعليق الصوتي لإعلانات حمدين صباحي. مع صباحي، تطوّر كل من شارك في العمل مجاناً، وخصوصاً أن صباحي يرتبط بعلاقات وثيقة مع الوسط الفني لكون نجله هو المخرج الشاب محمد حمدين الذي أنجز أحد الإعلانات، وتم تصوير إعلان آخر في مكتب السينمائي خالد يوسف الذي أسهم مساعده في إخراج إعلان آخر. واعتمدت حملة صباحي على رسالة مكثفة لضمان عرض الإعلان على نحو متكرر من دون زيادة الكلفة. أما عمرو موسى، فقدّم إعلاناً يعتمد على حوار غير مباشر بينه وبين المواطنين. يقول هو بداية الجملة، فيكملها مواطن آخر من كل أنحاء مصر، ليكون برنامج الانتخابية بمشاركة الناخبين. والأهم كان تأكيد وصول شعار الحملة «أحنا اد التحدي» إلى المشاهدين. بينما اعتمدت إعلانات مرشح الإخوان المسلمين محمد مرسي على مقاطع صوتية تؤكد على عبارة «مشروع النهضة» التي يسوقها الإخوان المسلمون للتأكيد على أن الأهم هو المشروع وليس الشخص الذي ينفذه.

بالتعاون مع «فرانس 24»، أعلنت قناة «النهار» المصرية تقديم تغطية لانتخابات الرئاسة المصرية وفرز الأصوات ابتداءً من اليوم حتى مساء السبت من خلال استديو افتراضي بشاشات عملاقة تظهر معدلات التصويت والنتائج وشبكة مراسلين في 16 محافظة مصرية.

تستضيف وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية مهرجان «وطن يتفتح في الحرية... كتاب وفنانون سوريون مع الثورة» بين 1 و8 حزيران (يونيو) المقبل. وذكرت هيئة «مثقّفون من أجل سوريا» المنظمة للظاهرة أن المهرجان يتضمن أمسيات أدبية وندوات ومعارض وحفلات موسيقية وغنائية.

انتهى إيهاب توفيق من تسجيل أغنية سينغل بعنوان «جامدة جداً». من كلمات هاني عبد اللطيف، وألحان أشرف سالم، وتوزيع أمير محروس.

وضع راغب علامة على تويتر صوراً من مشاركته في «مهرجان كان». وظهر في صورتين وهو يسير على البساط الأحمر، بينما يلوّح لمعجبيه في صورة أخرى. وبدأ في صورة رابعة يتبادل الحديث مع الممثل داني غوفر.

أطلقت أخيراً أعمال «ويتني هيوستن» وهي أغنية ثنائية مع جوردن سباركس قبل العرض المرتقب لفيلمهما «البريق». وكانت النجمة الراحلة قد سجلت أغنية «سليبريت» للفيلم الذي سيظهر في الصالات في 17 آب (أغسطس).

كتبت إحدى المغردات إلى هيفا وهبي تغريدة مفاجئة «يخرب بيتك شو دمك تقيل وحتى الألبوم بيقرّف». فما كان من هيفا سوى الرد على تويتر «خذوها لي حديقة الحيوانات حيث تنتمي». وفي تغريدة لاحقة، أوضحت هيفا «يمكنكم التعبير عن رأيكم ولكن باحترام... أو نار جهنم تنتظركم من قبل المعجبين».

وافقت نيكول سابا على تقديم برنامج ترفيهي في رمضان بعنوان «التفاحة». وصرحت بأنها ستستضيف في البرنامج نجوم المجتمع، وسيعرض في رمضان فقط في 30 حلقة. ومن المقرر أن تبدأ تصويره مع مطلع حزيران (يونيو) المقبل. يذكر أن نيكول تشارك في مسلسل «ألف ليلة وليلة» الذي سيعرض في رمضان وتحلّ ضيفة شرف على فيلم «بابا» للمخرج علي إدريس.

باسمه تعالى

برعاية معالي وزير العمل اللبناني

القاضي الدكتور سليم جريصاتي

تتشرف جمعية المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي

بدعوتكم لحضور مؤتمرها التربوي الثالث

[نواتج التعلم الجامعي في لبنان بين المعرفة والمهارات]

الزمان : التاسعة من صباح الخميس 31/أيار/ 2012.

المكان : فندق الكومودور - الحمراء - بيروت.



مؤتمر  
نواتج التعلم الجامعي في لبنان  
بين المعرفة والمهارات

ALNASHRA | الإخبار | مؤتمرات | السفير | LIT |

IRAB PRESENTS عرب تقدم

ريما خشيش Rima Khcheich  
في حفل غنائي IN CONCERTريما  
خشيش

IRAB

عرب جمعية عربية للموسيقى

السفير

FOOT SOLUTIONS

الخبير

يومي الجمعة و السبت في 25 و 26 أيار 2012  
الساعة 8:30 مساءً على خشبة مسرح المدينة  
تباع البطاقات في مسرح المدينة - الحمراء . للمزيد من المعلومات : 03/284715

Friday & Saturday 25th & 26th of May 2012  
8:30 PM at Al Madina Theatre

Tickets on sale at Al Madina Theatre, Hamra . For more information: 03/284715

# القطارات والسياسة: هكذا تهزم الجغرافيا ويتغير مجرى

عامر محسن\*

يُقال إنّ الشاه الأخير لإيران كان لا يعرف ما يجري في الشارع خارج قصره، لكنه كان قادراً على مناقشة الخبراء ساعات في مواضيع تخصصية، كصناعة النفط وانتاج الفولاذ والطيران الحربي. من يقرأ كتاب محمّد رضا بهلوي «قصة الشاه»، يكتشف أنّ الرّجل لم يولد ليكون طاغية، أو ليدخل السياسة في المقام الأول، بل هو ببساطة مراهقٌ مهووسٌ بالتقانة وبالأرقام، تماماً كالشّبان ذوي النظرات السمكة، الذين يملأون كليات الهندسة. إلا أنّ الورائة - والإرادة الخارجية - جعلتا منه امبراطوراً. في كتابه، الذي نشره بعيد اخراجه من الحكم، لا تجد، في فصول كثيرة، أي أثر للسياسة أو للمجتمع، بل تعدادٌ لا ينتهي لارتفاع السد الذي بناه الشاه، وطول الطرق التي شقها الشاه، وترتيب ايران عالمياً في انتاج هذه المادة أو تلك. مفهوم «القومية - التقنية» (techno-nationalism) يجد تعبيره الأقصى، والأكثر رثائفة، في نظرة الشاه المخلوع الى السياسة والتنمية.

غير أنّ قلب الشاه كان في المكان الصحيح. لا يمكن أيّ انسان أن يتنطّح للحكم وللشأن العام بغير أن يملك دراية - بل وشغفاً - بتقنيات المشاريع الكبرى، التي تمثّل البنية التحتية للدولة الحديثة وانعكاسها المباشر في العالم المادّي. أمّا في حالة الامم التي لا تزال في طور التكوّن، فإنّ تكنولوجيا التنمية تصبح بأهمية تكنولوجيا السياسة. ومن يعرف شيئاً عن التقنيات التي تهزم الطبيعة وتمثّل الجغرافيا وتبني الامم، فلا بدّ له أن يقع في حبّ أبداع هذه الوسائل وأعرقتها: القطار والسكة الحديد.

في 1879، كتب كارل ماركس عن القطار، مشيراً إلى أنّ مد خطوط الحديد هو العلامة الأساس على نشوء اقتصاد صناعي حديث، واصفاً القطار بـ«درة العقد» في الرأسمالية الصناعية. أيام ماركس، كان القطار في قمة مجده، لم تكن الطرق السيارة والعربات الشخصية قد راجت بعد، وكانت سلك الحديد هي الوسيلة الوحيدة لنقل البضائع والركاب بكميات تجارية والمسافات بعيدة. في أواخر القرن التاسع عشر، كان وصل قرية أو مدينة بالقطار يعني دمجها بالاقتصاد الكوني المعولم، فيما كل ناحية من العالم لم تصلها السكة كانت لا تزال تعيش - بكل المقاييس - في القرن السابق. السكة الحديد

بنت اقتصاداً وطنياً لئلاّمة الألمانية الوليدة، وألمانيا تمكّنت من القتال بفعالية على جبهتين خلال الحرب العالمية الأولى لأنّها كانت تملك شبكة قطارات تمكّنها من نقل ثلاثين فرقة بين الجبهة الشرقية والغربية خلال ساعات - حينما تدعو الحاجة. في الحقيقة، فإنّ كلّ خطط ألمانيا الحربية، التي كانت تتحسّب لقيام حرب ضد فرنسا وروسيا في آن واحد، كانت تعتمد على فعالية شبكة القطارات الألمانية. «خطة شليفين»، التي عدّلت لتصبح «خطة مولتكة»، صمّمها جنرالات القيصر حتّى يهزم الجيش الألماني فرنسا بسرعة، ويخرجها من الحرب خلال اسابيع، ثمّ ينقل ملايين الجنود الى الجبهة الشرقية للتفرغ للعدوّ الأخطر والأطول نفساً: روسيا.

حين أراد قياصرة روسيا أن يبنوا دولة مركزية، شقوا خطّاً حديدياً عبر سيبيريا يصل موسكو بفلايفوستوك. أغلب المدن والبلدات في الداخل الأميركي ولدت مع بناء خطّ السكة العظيم - الذي وصل ساحلي القارّة - وانتشرت على طول خطّ سيره. صار بالإمكان أن يسافر المرء بين نيويورك وسان فرانسيسكو (ابتداءً من 1869) خلال أقلّ من اسبوع، بدلاً من رحلة برية تستغرق أشهراً على طرقات غير معبّدة وجبال تُغلق الثلوج ممزاتها أشهراً في السنة.

## أعجوبة الحداثة

من أهمّ مبرّزات القطار أنّه استوعب كلّ ابتكارات الحداثة وتطوّر معها وواكب جديدها. أنت حين تستقلّ قطار ركاب سريعاً في فرنسا أو اسبانيا أو اليابان اليوم، فإنّك ستطوي المسافات بسرعة يفوق معذلتها - في كثير من الأحيان - 300 كيلومتر في الساعة، أي السرعة نفسها التي يبلغها متسابقو الفورمولا واحد على الحلبة في لحظات الجموح المجنونة. أمّا آخر الصيحات في عالم القطارات، التي لم يجر اعتمادها بعد على نطاق واسع، فهي تقنية «الماعلف»: قطارٌ يطير على وسادة مغناطيسيّة. فلا يلامس السكة، بل يطؤها بأشبار بقوّة التناذر المغناطيسي. ولأنّ قطار «الماعلف» لا يحتكّ بالسكة، فإنّ الحدّ الوحيد لسرعته هو مقاومة الهواء، بمعنى آخر، يمكن هذا القطار أن يبلغ سرعات تقارب بالطائرة (النماذج الحالية تسير بين 450 - 600 كيلومتر في الساعة).

إن شاء أحدٌ أن يُعطي سبباً علانياً بارداً حتى نحب القطارات، فهو التالي: اذا أردت أن تنقل

أي شيء، بشراً أو حماداً، في رحلة شعاعها 800 كيلومتر، فإنّ القطار يبقى الوسيلة الأفعال والأسهل والأكثر توفيراً من بين كلّ البدائل المتاحة. بصياغة مختلفة: في أغلب الحالات وفي أغلب الأماكن، لا يوجد أي سبب لأيّ بلد حتّى لا يبني قطاراً، ولا توجد أي وسيلة نقل تزواج بين فعالية القطار وسرعته. لولا القطار، لما تمكّنت اميركا اليوم من نقل الفحم، بعشرات ملايين الأطنان سنوياً، من المناجم في الولايات الشمالية الى معامل الطاقة في الشرق والجنوب. لا شيء كالقطار يسمح بنقل أعداد مهولة من البشر بين المدن وداخلها، الطرق السيارة والأوتوستراتدات سيخفقها الاكتظاظ قبل أن تنقل عُشر كمية الناس والبضائع التي يتيحها خطّ قطارات مزدوج (ونعرف، من هنا، أنّ بيروت، مثلاً، ستبقى مدينةً فاشلة حتّى يصير فيها نقلّ عام وخطوط مترو، إذ ليس بإمكان أي مدينة في العالم، ولو كانت مساحتها أضعاف بيروت، أن تتعايش مع مليون سيارة).

حتى اليوم، لم تزل للقطارات قيمة رمزية لا يستهان بها. حين أرادت الصين أن تثبّت مكانها بين الدول الصناعية المتقدمة، بدأت بشق أكبر شبكة للقطارات فائقة السرعة في التاريخ. حين بدأت الصين بالبناء، في 2004، لم تكن تملك كيلومتراً واحداً من خطوط القطارات السريعة، اليوم، تمثّد هذه الشبكة على أكثر من عشرة آلاف كيلومتر، أي ما يفوق ما بنته باقي دول العالم مجتمعاً.

لكنك إن رمت المثال الأرقى والأكثر ابهاراً لعمل القطارات، فليكن أن تقصد اليابانيين. مجرّد فكرة ربط اليابان بخطّ سريع تبدو مجنونة للوهلة الأولى: بلدٌ مؤلف من جزر، أغلب سكّانه يتمركزون على سواحل متعرّجة، والجزر تخترقها عشرات السلاسل الجبلية، وليس فيها سهولٌ ممخّدة يمكن أن يمدّ عبرها خطّ مستقيم. لكنّ اليابانيين خطّطوا، منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية، لقهر الطبيعة وربط قطبي اليابان، طوكيو وأوساكا، بقطار سريع يمتدّ على أكثر من خمسمئة كيلومتر. خطّ «شينكانسن» الأول افتتح في 1964، والشبكة اليوم تغطي اليابان على طولها، والرحلة بين طوكيو وأوساكا تستغرق ساعتين ونصف ساعة. الإبهار الياباني لا يتجلى في التحدي الهندسي، ولا في تكنولوجيا قطاراتهم، التي ظلت الأحدث والأسرع عالمياً، بل في أنهم ابتكرواً نظاماً ينقل مئات الملايين من البشر سنوياً

بدقة وفعالية لا مثيل لهما في العالم. قطارات الشينكانسن اليابانية تصل الى محطاتها ضمن ستّ ثوانٍ من موعدها، كمعدّل، ومنذ افتتاح الشينكانسن منذ ما يقرب من نصف قرن، لم تحصل حادثة قطار مميّزة واحدة. بالمقارنة، استلزم القطار السريع الصيني بضعة أشهر بعد افتتاحه حتّى يشهد أول حادثة تصادم كبيرة قُتل فيها العشرات. ما هو أهمّ: الشركة التي تدير خطّ «توكايدو» بين طوكيو وأوساكا هي شركة رابحة، وهي ستبني خطّاً جديداً بين المدينتين بتمويلها الخاص. الخط الجديد سيكون من نوع «ماعلف»، ستفوق سرعته الخمسمئة كيلومتر في الساعة، وسيكون أكثر من 60% من مساره في أنفاق تشق تحت الأرض أو في بواطن الجبال.

## التنمية والسياسة

ما هي العلاقة بين القطارات والسياسة؟ بلدنا مثالٌ ساطع: من وجهة النظر الموضوعية، يبدو المشرق العربي مكاناً مثالياً لبناء السكك الحديد. بلاد منبسطة، أغلب سكّانها يتمركزون في جزر مدنيّة، كالأوحات، تفصلها الصحاري بعضها عن بعض. وقدر هذه المراكز الحضرية، عبر التاريخ، كان في أن تزدهر عبر التواصل في ما بينها ومع العالم الأرحب - إلا أنّك لن تجد خطّاً حديثاً واحداً بين إسطنبول والصين. في بلادنا، القطارات تتكلم بغيابها، وتروي مشاريعها المنذرّة - كخطّ الحجاز - جزءاً من قصة فشلنا في أن نصير دولاً حقيقية.

بذلت، في العقود الماضية، مجهودات هائلة لطمس أيّ تفكير تنموي عند العرب ينطلق من قواعد محلية. ليست هناك منطقة في العالم - باستثناء أفريقيا - يصل نفوذ المؤسسات الدولية فيها إلى المبلغ نفسه في تخطيط المستقبل الاقتصادي والتنظير للتنمية واحتكار اصدار التقارير والداتا «الموثقة» التي تقوم عليها الدراسات.

شُحقت كلّ نظرة تنموية بديلة للبيرالية السوق المنتصرة (أو حتّى مكّلة لها) في اطار نقد الاشتراكية و«مصائبها» - وهذا صار فناً لدى الأكاديميين والكتاب في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي. حتّى سنوات قليلة مضت، كان على كلّ دارسي اقتصاد الشرق الأوسط في المعاهد الأميركية الأبتداء بكتاب آلن ريتشاردز وجون ورتربوري (الرئيس السابق للجامعة الأميركية في بيروت)، والكتاب يشرح

ورد كاسوحة\*

ما يحدث في أوروبا اليوم من «تصدعات سياسية» يخضنا. ولأنّه كذلك يجب مقاربته كما لو أنّه وقع في دمشق والقاهرة، لا في باريس وأثينا. ففي القاهرة، بدأ ما يفترض أنّه «ربيعنا»، ومزّ بعدة محطات قبل أن يتعثّر ويرتد على أعقابه في دمشق. الأوروبيون اليوم يحاولون أن يسلكوا «طريقاً مماثلة»، لكن من دون ادعاءات كبيرة، ومن دون أن يختار لهم أحد عنوان حراكهم أو وجهته. لقد اختاروا بلاء إرادتهم إسقاط ساركوزي وتنصيب هولاند بدلاً منه. الاثنان جزء لا يتجزأ من «الاستابلمنت» الحاكم في أوروبا. هم يعرفون ذلك، ويعرفون أكثر أنّ تقويض هيمنة النخبة الرأسمالية على الحيّز العام دونه عقبات كبيرة، فضلاً عن كونه خياراً غير متاح في ظل موازين القوى

الحالية. لذا فضلوا الخيار الأقلّ سوءاً على الأسوأ، ريثما يتيح الحراك الذي تبلور أكثر في اليونان المجاورة (إسقاط ذراعي الأوساط المالية هناك: الحزب الاشتراكي (باسوك) وحزب الديمقراطية الجديدة اليميني) شروطاً أفضل لخوض المعركة القادمة. قد لا يكون المثال اليوناني صائباً تماماً هنا. فالنصويت ضد الائتلاف الحاكم في أثينا بذراعيه اليمينية و«اليسارية» كان تصويتاً عقابياً بالدرجة الأولى. وغالباً ما يكون هذا النسق من التصويت ذا طابع لحظي، وغير مستند كفاية إلى خلفية أيديولوجية واضحة ومتبلورة. خلفية تلحظ بعمق مصالح الطبقات الشعبية التي تهشمت تماماً جراء إزعان النخبة الحاكمة في اليونان لبرنامج التقشف، الذي أملتّه الأوساط المالية في الاتحاد الأوروبي وفرضته فرضاً على الشعب اليوناني عبر ممثلها هناك: رئيس

الوزراء السابق «المنخب» (أقرباً: المعين) من جانب المصارف لوكاس باباديموس. طبعاً ما كان ممكناً أن تقبل الكتلة الشعبية الأكبر داخل اليونان تمرير التحايل الذي مورس عليها من جانب المصارف وممثلها، فاخترت «المهادنة» قليلاً ونقل المعركة من الهيئات المنتخبة (صورياً) إلى الشارع، قبل أن تعود بشارعها الغاضب مجدداً إلى قلب الهيئات تلك (الانتخابات التشريعية الأخيرة) و«تقوضها من الداخل»، ولو مؤقتاً. وكعادة كل حراك يأتي من القاع، جاءت الحصيلة محيرة بعض الشيء، إذ جيّرت الكتلة التصويتية الناقصة لمصلحة حزبين يققان على طرفي نقيض تقريباً (حزب «سيريزا» اليساري الراديكالي وحزب «الفجر الذهبي» اليميني المتطرف). غير أنّ الحيرة ذاتها لا تلبث أن تتبدد بمجرد أن نعلم أنّ اختيار الشعب كان كذلك لعلمه مسبقاً بمجيء الحزبين هذين من خارج النخبة التقليدية التي حكمت اليونان عقوداً، ولاحتواء برنامجهما الانتخابيين على رفض واضح لخطط التقشف الأوروبية، كل من موقعه. للوهلة الأولى، لا يبدو الجمع بين يسار راديكالي ويمين متطرف خياراً صائباً، لكن من يحدد اليوم في ظل الأزمة الطاحنة التي تمزّ بالنظام الرأسمالي الصواب من عدمه؟ قد يكون الصواب الآن وإلى حين، ملازماً لاختيار الطبقات الشعبية لمن يمثلها (وقد لا يكون) ولمن يحدّد من تاكل مصالحها ومكتسباتها الاجتماعية. هذا ما تعدنا به على الأقلّ أحزاب اليسار الراديكالي التي بدأت تطلّ بوجهها في أكثر من بلد أوروبي. يبقى اليمين المتطرف ومحاولاته لإعادة إنتاج صورته على شاكلة ما تفعله مارين لوين اليوم في فرنسا.

# عندما تصنع الطبقات الشعبية «ربيعها»: أوروبا نموذجاً

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيق قاصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، امل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شاببة  
 ■ المدير الضيف: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز  
 ■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الإدارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الإدارة المعلوماتية: محمود بدر  
 ■ المكاتب: بيروت - فردان - شام حوتان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963  
 ■ www.al-akhbar.com  
 ■ الاعلانات: Tree Ad 01/ 611115 03/ 252224  
 ■ التوزيع: شركة الالهالك 15- 828381-01/ 666314

## الخبير

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسجي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين



## التاريخ

عملياً كيف أن الاشتراكية دُمّرت اقتصادات المنطقة، وأن إصلاحات السوق هي التي ستقوّدها. شيطنة الاشتراكية وتاريخها في بلادنا يمثلان بحد ذاتهما موضوعاً مستقلاً: في أغلب البلدان العربية، كمصر مثلاً، لم تطبّق الاشتراكية بالمعنى الفعلي لأكثر من عقد ونيف، تبعته عقود ثلاثة من الإصلاحات الليبرالية، لكنّ النخبة لا تزال إلى اليوم (كما كان يفعل السادات) تحمّل الاشتراكية مسؤولية الوضع الاقتصادي (بالمناسبة، إن الدراسات الاقتصادية الجديدة التي تنشر أخيراً عن سياسات عبد الناصر التنموية تخرج، غالباً، بتقويم مختلف تماماً عن السردية الليبرالية السائدة والمكزسة). الهيمنة الثقافية لخطاب البنك الدولي وصندوق النقد يجب ألاّ تعمينا، فنوتهم أن لهذه المؤسسات نظرية اقتصادية متماسكة ومجزّبة. عدا مصادرة القرار الاقتصادي المحلي، واجبار دول المنطقة على اتخاذ السياسات السوقية التي يطلبها النظام الاقتصادي العالمي في حينه، فإنّ المؤسسات الدولية الليبرالية لم تقدّم إلينا خطاباً متسقاً عن التنمية، بل رحلة في الغيبيات لمجموعة من المنظرين/ الموظفين

تحاول باستمرار مداراة فشل سياساتها وتبرير وجودها ورواتبها العالية. حين ذهبت إلى الولايات المتحدة للدراسة، في أوائل الألفية، كان البنك الدولي لا يزال متمسكاً بالنسخة الأصولية من سياسات «توافق واشنطن»، على طريقة إصلاحات جيفري ساكس: تحرير الأسواق كهدف بذاته، إصلاحات هيكلية متشابهة في كل مكان، تقليص الدولة وإخراجها من كل المجالات. بعدها بسنوات قليلة، ومع تكشف فشل الكارثي للسياسات الاقتصادية الليبرالية من الأرجنتين إلى أفريقيا، تجد منظري البنك الدولي وقد قرروا الدخول في حلقة نقد ذاتي، والابتعاد عن المفاهيم «التبسيطية» للإصلاح، واعتنقوا جماعياً المدرسة المؤسسية الجديدة كبديل نظري عن الأصولية الليبرالية التي صار يصعب الدفاع عنها. بدأ اقتصاديو البنك باقتباس ثيدا سكوتشبول ودوغلاس نورث (اباء المدرسة المؤسسية)، بسبب وبلا سبب، وبالكلام عن «نقل الخبرات بدلاً من الرساميل»، وشعارات أخرى كثيرة لا تغني عن تنمية وعن مفهوم حقيقي للاقتصاد السياسي. ثمّ، في السنوات الأخيرة وبعد حرب العراق، خفت وهج

المدرسة المؤسسية، وبدأت تيارات جديدة تظهر في أدبيات المنظمات الدولية وتتكلم عن التنمية المجتمعية و«التنمية من تحت»، لكن ليس ضمن مفهوم تشاركي توزيعي كما قد يتوهم القارئ، بل على أساس أن الإصلاحات الاقتصادية التي تقودها المنظمات العتيدة ستعيد تشكيل ميزان القوى المجتمعية على نحو يخدم «الدمقرطة» التي دخلت، فجأة، إلى معجم المنظمات الاقتصادية. فصارت المنظمات الدولية لا تكتفي بمصادرة القرار الاقتصادي الوطني فقط، بل تتوزّط أيضاً في مشاريع «هندسة سياسية» للمجتمعات التي شاء القدر، وحظّها العاشر، أن تقع بين أيدي هؤلاء الموظفين.

أكثر ما يزعجني شخصياً، في كلّ هذه التقلبات الابدولوجية، هو أنّ آتياً منها لن يبني لنا قطارات، كما قال ماركس في القرن التاسع عشر، القطار هو تنويع للنجاح الاقتصادي

## في الدول العربية تروج مشاريع القطارات المندثرة كخط الحجاز جزءاً من فشلنا في أن نصير دولة حقيقية

الصناعي، لا مسبّب له، وهو العلامة على بناء سوق وطنية ناجحة. كلّ خبرات البنك الدولي والمنظمات الشبيهة تسخر من أجل ادامة الوضع القائم، فيما من ينظر إلى منطقتنا يدرك بسرعة أنّ اقتصادها «سياسي» بالدرجة الأولى، وأنه لا حياة ولا مستقبل لشعبها إلاّ بادخال تغييرات جذرية على الواقع وعلى الخريطة.

حين نتكلم عن «سايكس - بيكو» وعمّا يمثّله المشروع التقسيمي، فإننا غالباً ما نركّز على الجانب السياسي ونغفل التأثيرات الحقيقية والملموسة والمعيشية لهذا التقسيم. ما خلق مدينة حلب في القرن الماضي، مثلاً، كان سايكس - بيكو، إذ أصبح القسم الأكبر من ريف حلب فجأة في تركيا، وما هي المدينة إلاّ وحدة إنتاج يحيط بها ريف يرفدها؟ السياسة العربية أكملت مفاعيل الحرب العالمية الأولى، فخلق «الأخوة» البعثيون في سوريا والعراق عزلة حضارية واجتماعية لم يعرف البلدان نظيراً



المثال الأرقى لعمل القطارات موجود في اليابان فيما في بلادنا القطارات تتكلم بغياها (رويترز)



لها منذ قرون، فصارت الموصل والجزيرة وحلب تعيش في عوالم مختلفة، بدلاً من أن تكون جزءاً من دورة اجتماعية متصلة.

حين كتب الكسندر غرشنكرون عن التنمية والتصنيع، ابتدع مفهوم «أفضلية التخلف»، بمعنى أن الدول المتأخرة تنموياً قادرة بالذات بسبب تخلفها على النمو على نحو أسرع بكثير من الدول المتقدمة. في الدول المتأخرة، يكون عائد المشاريع المفيدة أعلى بكثير من نظيراتها في الدول الغنيّة، وتكون كلفتها أقلّ. في اليابان، لن يغيّر بناء خطّ شينكانسن ثان بين طوكيو وأوساكا شيئاً كثيراً في بنية الاقتصاد، كلّ ما سيفعله هو أنّه سيخفض مدة الرحلة بين المدينتين من ساعتين ونصف ساعة إلى ساعة ونيف، بل إنّ تأثيره سيكون متواضعاً بالقياس على كلفته الهائلة (يمكنك أن تربط كل أفريقيا بسكك الحديد بكلفة خمسمئة كيلومتر من الخطوط في اليابان أو بريطانيا). تخيلوا، بالمقارنة، التأثير الذي قد يحدثه قطارٌ حديث بين دمشق وبغداد، يصل العاصمتين في ثلاث ساعات وبكلفة منخفضة؟ لن يحول حدث مماثل مسار الاقتصاد والتجارة الإقليمية فحسب، بل سيؤدّي أيضاً إلى تغييرات حقيقية في الديموغرافيا وفي الثقافة بالمشرق. وبالمناطق نفسه، فإنّ شبكة قطارات كفوءة قد تجعل من المشرق العربيّ معبراً للبضائع بين الصين وأوروبا. سنتمكّن السفن القادمة من الصين وأسيا من إفراغ حمولاتها جنوب البصرة، كما كانت تفعل قبل قرون، حتّى يتم نقلها إلى أوروبا بالقطار خلال أقل من يومين، موفرةً أسابيع في البحر. وهناك بالفعل خطط موضوعة لوصول غرب الصين بآسيا الوسطى، ثمّ إيران، وبعدها أوروبا مباشرةً بالقطار.

هذه الأحلام والاحتمالات تبقى، بالطبع، أسيرة البيئة السياسية والرؤى التي تمثّل واقعنا. لا القطارات، كمشاريع التنمية وبناء الأمم، لا تأتي من تلقاء نفسها، بل هي نتاج جهد بشريّ ومخيلة سياسية تهزم الجغرافيا وتغيّر مجرى التاريخ. وحين تنادي الطوائف أتباعها ويظهر الوهن الكامن في المجتمع، كما تشهد بلادنا اليوم، تضحي إمكان تخيل مستقبل مختلف مسألة حياة أو موت. حين تتحدّثنا الطوائف والقبائل، يضحى أمامنا خياران: إمّا أن ننضمّ إليها، أو أن نخترع وطناً أكبر منها وأقوى.

\* طالب دكتوراه علوم سياسية في جامعة كاليفورنيا - بيركلي

الحكومة قبل فشله في ذلك إنّه يسعى إلى إنشاء ائتلاف يساري يرفض الإجراءات (حزمة الإنقاذ الأوروبية) التي وصفها بأنها بربرية. عندما تصوت كتل شعبية كبيرة ووازنة لحزب يمتلك رؤية جذرية كهذه، فهي تعي تماماً ما تفعله، وتختار لانشقاقها عن السياق السائد «للسياسة» في اليونان وفي أوروبا عموماً عنواناً واضحاً هو التصويب على من يقوّر السياسة المالية في أوروبا، تماماً كما فعلت سبيريلاس: ألمانيا وبميناها الحاكم. أين اليمين المتطرف الذي انتشلته كتل شعبية حقيقية من القعر الذي يقبع فيه من كلّ ذلك؟

والى أن نعرف تماماً مكانه من المعادلة (الأرجح أننا فعلنا ذلك) لا بأس من التدقيق قليلاً في نموذج الأكثر جماهيرية وسطوعاً اليوم: مارين لوبن وخطابها الملتبس، خطاب يذمّ العولمة لأنها أتت بالمهاجرين فحسب. هكذا تختزل العولمة في خطاب لوبن ورفاقها. ثمّ يأتي لاحقاً ذمّ سياسات التقشف الأوروبية. لا نعرف تماماً لإلام استندت لوبن في ذمّها ذلك، وما إذا كان نقدها لتلك السياسات مماثلاً لنقدها للعولمة: الأرجح أنّه كذلك. يبقى رجائنا ألاّ تنطلي مماآلتها للمزاج العام على الجموع التي انتخبته وأخرجتها من القعر. قبل أن يرحل إلى الأردن الأسبوع الماضي، «فبع» في أحد السجون السورية رجل يثق بالطبقات الشعبية «ثقة عمياء». سنحاول أن نحذو حذوه ونردّد بصوت عالٍ: من أخرج اليمين المتطرف من قعره قادر على إعادته إليه إذا ما اقتضت الضرورة، والضرورة كما يعرفها الرفيق سلامة كيلة مراراً هي مصالح الطبقات الشعبية ومكتسباتها الاجتماعية وتموضعها الطبقي.

\* كاتب سوري

لدى تلك الكتل الشعبية قد تبلور تماماً. يصحّ القول بتبلوره مثلاً على الخيار الذي اتخذته كتل شعبية أخرى في اليونان بالتصويت الكثيف والمنهجي لحزب «سيريزا»، الذي يمثّل اليسار الراديكالي في تلك البلاد. تعالوا نقرأ ما قاله زعيم هذا الحزب (الكسيس تسييراس) في معرض نقده لمناورات حزبي «باسوك» و«الديموقراطية الجديدة»، بعد تكليفه بتأليف حكومة ائتلافية: «لا يمكننا أن ندعم في وقت واحد حكومة مناهضة للتقشف والاتفاق مع

## اليمين الذي يعاد إنتاجه في أوروبا اليوم يلاقي اليمين الذي صد على ظهر الحراك العربي

المنظمات الدولية (إنقاذ اليونان) أو سياسات (المستشارة الألمانية) أنجيلا ميركل». وأضاف: «الحكم الذي أصدره الشعب اليوناني في الانتخابات يذهب في الاتجاه المعاكس لسياسة التقشف، وهذه فرصة تاريخية لرفضها». قال الرجل هذا الكلام بعد فشله في تأليف حكومة ائتلافية أراد لها أن تكون يسارية الطابع. هو إذاً كلام إجرائي لأغراض تأليف الحكومة وما شابه، لكنّه ينطوي على بعد راديكالي قلماً خلا منه خطاب لتسييراس، سواء كان انتخابياً أو غير ذلك. يقول مثلاً في مناسبة تكليفه تأليف

الاحتكارات التي مورست أيام مبارك الأب (اقرأ: نقل الامتيازات من صفة إلى أخرى ومرونة أقل في النهب المنظم). هذا عن اليمين الذي حملته صناديق الاقتراع إلينا في مصر، لكن ماذا عن اليمين الأخر الذي أتى بعده بقليل في اليونان وفرنسا؟ لا نعرف الكثير حتى الآن عن البرنامج الاقتصادي لليمين المتطرف الذي حصد ستة في المئة من أصوات الناخبين اليونانيين. جلّ ما نعرفه أنّ كتلاً شعبية وازنة هناك اختارته لأنه لم يتحوّل بعد إلى جزء من «الاستابلشمنت»، ولأنّه يرفض في شعبية واضحة وغير مرتكزة على أسس متينة، خطط التقشف الأوروبية. يبدو أنّه اختار صياغة شعبية راجحة لخطابه الرافض لخطط التقشف و«المناهض للعولمة» (هل سمعتم يوماً عن يمين مناهض للعولمة؟) حتى لا يظهر بمظهر من يلعب في ملعب غيره (اليسار الراديكالي طبعاً). على أي حال سيبقى الشعب له بالمرصاد إذا ما ظهر من ممارساته اللاحقة أنّه ينجح منهجاً ألمته ظروف التصدع السياسي في البلاد، ومحاولات النخب الرأسمالية التكيف مع التصدع ذلك. لنقل إنّ الطبقات الشعبية، التي أقصت اليمين التقليدي في فرنسا، نظراً إلى تحوله عقبة أمام تحرّرها ونيلها لمكتسباتها، قادرة على فعل الشيء ذاته مع اليمين المتطرف في اليونان، وفي غيره، إذا ما لمست تكوصاً عن عودته الانتخابية لها بممانعة مشاريع التقشف الأوروبية. هي إذاً في مرحلة انتظار لما سيأتي به تصويتها العقابي وغير المحسوب تماماً. صحيح أنّ الخيار هنا ينم عن دراية معينة بتركيبة المجتمع اليوناني (وكذا الأوروبي)، إلاّ أنّه غير كافٍ للقول إنّ الوعي السياسي (وكذا الطبقي)

يقف مع اليسار النظامي في أوروبا في معركته ضد جناحي اليمين هناك. يبدو أننا وقعنا في تناقض يصعب فهمه أو تفكيكه. سنجرّب مرّة أخرى، وسيعيننا التحليل الطبقي في ذلك: «التناقض» أعلاه بين يمينين واحد في منطقتنا العربية وآخر في أوروبا هو ليس تناقضاً، لأنّه نتاج تحليل ساذج يرتكز على ما يسمى «المسألة الثقافية». وهي مسألة «ملفقة» ومختلفة، إذا ما نظر إليها من زاوية محض طبقية. فاليمين الذي يعاد إنتاجه في أوروبا اليوم ليجد مخارج للانسدادات الرأسمالية هناك، يلاقي اليمين الذي صعد على ظهر الحراك العربي هنا في مفصل أساسي: تصفية مصالح الطبقات الشعبية والإجهاد على مكتسباتها بالكامل. والاختلاف بينهما حول ما يسمى «المسألة الثقافية» (النقاشات حول الهوية وموقع الإسلام في أوروبا وجذور الأخيرة المسيحية و...الخ) هو اختلاف عرضي بالضرورة، ولن يصمد طويلاً أمام نية الرأسمالية الدولية لتوقيع «علاقتهم العضوية»: بزواج كاثوليكي ينهي ما بدا أنّه «تناقض» للوهلة الأولى. أما من صوت في مصر أو في اليونان لهذا اليمين أو ذلك، اعتراضاً منه فحسب على إذعان من همّش الاثنان للنخب الرأسمالية في أوروبا وأميركا، فسيكتشف لاحقاً أنّ افتراضه «للبدائل» لا يعني حقاً أنّها كذلك. فاي بديل هو ذلك الذي يعدنا به خبرت الشاطر وصحبه من رأسماليي مصر الجدد؟ من قرأ الحوار الذي أجرته «البدليل» المصرية معه قبل فترة، سنحضر إلى ذهنه فوراً أطياف جمال مبارك وباقى الطغمة المالية التي نهبت مصر. كل ما يعدنا به الرجل هو تنظيم «أكثر عدالة» للمنافسة بين الشركات، وعودة موضعية عن

# حصار الثورة: هنا يبدأ

## انتخابات الرئاسة المصرية

### مبارك يراقب

الثورة المصرية على موعد اليوم مع حصادها، الذي سيتجلى في هوية الرئيس المقبل. فإما أن ينجح الثوار في إيصال أحد المرشحين الذين خاضوا السباق الرئاسي باسم الثورة إلى سدة الرئاسة، وبالتالي تتجه البلاد نحو بداية قطيعة جديدة مع نظام حسني مبارك الذي سيشاهد من سجنه على مدى يومين المصريين يقفون في طوابير طويلة لاختيار مرشحهم. وإما سيدفع الثوار ثمن فشلهم في الاتفاق على مرشح يمثلهم بعودة أحد أشخاص العهد السابق إلى التربع مجدداً على عرش الرئاسة. فما تلا الثورة من أحداث ومناكفات وتنازع بين القوى المشاركة فيها، إلى جانب إظهار جماعة الإخوان المسلمين ميلها نحو التفرد بالحكم، نجح رجال مبارك في استغلاله، إلى جانب حال اللااستقرار الذي عاشته البلاد، لتحفيز «الأغلبية الصامتة» للحنين إلى العهد السابق، الأمر الذي دفع آخر رؤساء وزراء عهد مبارك، أحمد شفيق، والأمين العام السابق للجامعة العربية، عمرو موسى، إلى صدارة المشهد الانتخابي مع حظوظ كبيرة لواحد منهما في العبور إلى الدورة الثانية.

في هذا الملف، الذي تنشره «الأخبار» على مدى يومين بالتزامن مع عمليات الاقتراع في مصر، قراءة للكثلة التصويتية الوازنة في المشهد المصري، التي من الممكن أن يكون لها الصوت الراجح في تحديد من سيقطن قصر العروبة للسنوات المقبلة.

(الأخبار)



# موعد مع الرئيس

الاستعدادات لتجهيز  
مراكز الاقتراع تواصلت  
طوال أمس (عمار عواد -  
رويترز)

## حكم مصر؟

## ريادة «الرئيس المجهول»

## انتخابات يؤمل أن تفتح صفحة جديدة في كتاب الثورة

لانتخابات مصر اليوم نكهة خاصة، قد لا يكون لها مثل في العالم العربي سابقاً؛ فالمصريون اليوم، وللمرة الأولى في تاريخهم، لا يعرفون هوية رئيسهم المقبل. فالقادم إلى قصر العروبة لا يزال مجهولاً بالنسبة إلى شعب تربى على حالة «الرئيس إلى الأبد»

## حسام كنفاني

50 مليون ناخب مصري سيكونون اليوم في طريقهم إلى صناديق الاقتراع لتحديد هوية من سيخلف حسني مبارك على كرسي الرئاسة. طوابير ستقف أمام مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتها لمرشحها، وللمرة الأولى غير مدركة نسبة حظوظه بالفوز. للمرة الأولى يدرك كل مواطن مصري أن لصوته قيمة، وأنه قادر على إحداث الفرق في مثل هذه المنافسة الحامية، رغم المخاوف من التزوير وشبهات تدخل المجلس العسكري في الانتخابات وغيرها من الاحتمالات التي من الممكن أن تعكّر صفو العملية الانتخابية في أرض الكنانة.

لكن كل ذلك لا يمكن أن ينفي الحالة الاستثنائية التي تمثلها الانتخابات الرئاسية في أرض الكنانة، والتي يمكن وصفها بـ«الريادة المصرية». الريادة لا تأتي فقط من أن هذه الانتخابات هي الأولى الحقيقية التي يعرفها تاريخ مصر، بل ربما لكونها العملية الانتخابية الفريدة من نوعها في تاريخ العالم العربي بأسره، قبل وبعد الثورات وإطاحة الأنظمة السابقة.

فللمرة الأولى لا تزال هوية الرئيس المقبل مجهولة بالنسبة إلى عموم المصريين والعرب، وعليهم الانتظار أياماً إلى أن يتم فرز الأصوات وتظهر انعكاسات القوى في صندوق الاقتراع، قبل الانتقال إلى دورة إعادة انتخابية بين صاحبي المركزين الأول والثاني من بين 13 مرشحاً يتنافسون على الفوز بكرسي الرئاسة المصرية. عملية لا يسجل التاريخ العربي الحديث مثيلاً لها؛ فحتى في ظل الدول التي يُنتخب فيها رئيس للجمهورية دورياً، لبنان على سبيل المثال، تكون هوية الرئيس معروفة سلفاً بحكم «الصيغة التوافقية» التي تدير العملية السياسية في بلاد الأرز. لعل دورة الانتخابات الرئاسية اللبنانية في عام 1970 كانت الاستثناء الوحيد، حين فاز سليمان فرنجية بفارق صوت واحد عن إلياس سركيس، في تصويت غير مباشر تولاه النواب لاختيار رئيس جمهورية، وهي الصيغة التي لا تزال معتمدة إلى اليوم. الدول التي سبقت ولحققت مصر في الثورة على نظامها السابق، لم تسجل هذه الحالة الريادية في انتخاباتها

الرئاسية (بانتظار انتخابات ليبيا). فاليمين، الذي شهد انتخابات رئاسية مباشرة بعد ثورته، لم يحد عن التقاليد العربية الرئاسية، فأجرى انتخابات بلا مرشحين، كانت بمثابة استفتاء على تولي عبد ربه منصور هادي لمنصب رئاسة الجمهورية خلفاً لعلي عبد الله صالح بناءً على «المبادرة الخليجية» التي أمدت الثورة في اليمن، وبالتالي لم يتسنّ لليمنيين اختبار القوى الأساسية على الأرض، أو تطبيق بعض جرعات الديمقراطية التي ثاروا من أجلها.

كذلك، بعد الانتخابات التشريعية التونسية، اتفق بين ما اصطُح على تسميته «ترويكاً الحكم» على توزيع مناصب الحكم الثلاثة بين الأطراف، فكان معروفاً أن المنصف المرزوقي سيتولى رئاسة الجمهورية، بينما ستكون رئاسة الحكومة لحمادي الجبالي، ورئاسة البرلمان لمصطفى بن جعفر. لم يفكر التونسيون كثيراً ولم يجسوا الأنفاس بانتظار معرفة هوية قياداتهم الجديدة، باعتبار أن توزيع المناصب جاء انعكاساً للانتخابات التشريعية التي سمحت للأطراف الثلاثة بالسيطرة على مقاليد البلاد. هنا ربما أتت ريادة مصرية ثانية؛ فالانتخابات الرئاسية، التي تجري بالاقتراع المباشر من الشعب للمرشح، منفصلة كلياً عن نظيرتها التشريعية التي مكنت حزب الإخوان المسلمين، «الحرية والعدالة»، من السيطرة على البرلمان، وبالتأكيد لن تعكس الصورة التي أحدثتها الانتخابات البرلمانية. ولعل تلهف الإخوان وراء الأصوات والخوف الشديد من عدم وصول مرشحهم محمد مرسي إلى جولة الإعادة (الدورة الثانية) خير دليل على

ذلك. الواقع هذا ناتج من اعتبارات عدة، منها ما له علاقة بشخصية المرشح الإخواني ووجود مرشحين إسلاميين منافسين أقوياء. لكن الأبرز هو التعديل في المزاج الاجتماعي الذي ضمن السيطرة الإخوانية في السابق. لكن رغم ذلك، لم تخل الحملة الانتخابية من شوائب أسهمت في إضفاء مزيد من الغموض على شخصية الرئيس المقبل، ولعل في مقدمتها استطلاعات الرأي، التي من الواضح أنه ليس للمصريين خبرة فيها بناءً على طول الإقامة في مربع الرئيس الواحد الأحد. الاستطلاعات خلال الحملات الانتخابية، قبيل الدخول في مرحلة الصمت، كانت «فضيحة» وغلبت عليها طبيعة التوجيه السياسي، بحيث لا يشبه أي استطلاع آخر إلا في تحديد ما يمكن تسميتهم «المرشحين الخمسة

مرسي، وحمد بن صباحي. بين هذه الأسماء الخمسة تدور فعلياً رحي الانتخابات الرئاسية المصرية، لتتوزع على جبهات ثلاث: ليبرالية وإسلامية وما يطلق عليه اسم «الفلول»، في إشارة إلى من كان مقرّباً من النظام الرئيس المخلوع حسني مبارك. اثنان من هذه الأسماء الخمسة سيكون عليهما خوض جولة الإعادة لتحديد هوية الرئيس، إلا أن أياً من الاستطلاعات المصرية لم تشر إلى هاتين الشخصيتين، وجاءت نسبها المعلنة غير منطقية في الإشارة إلى الفوارق بين مرشح وآخر. في المقابل، كان هناك استطلاع لم ينشر، اطلعت «الأخبار» على محتواه، يشدد على المرشحين الخمسة، مع التأكيد أن الفوارق بين الأول والخامس لا تتعدى النقاط الخمس، ما يعني أن النتائج ستكون مفتوحة على الكثير من المفاجآت التي تؤكد حقيقة «الرئيس المجهول».

بناءً عليه، ستكون مصر رائدة في هذا المجال. ولعل المشهد الحالي يختصر أهمية ثورة «25 يناير»، رغم كل ما مرت به من منعطفات أسهمت، ولو قليلاً، في حرفها عن مسارها، سواء في ما يتعلق بالفوز الإسلامي وتحكمه في المعطى التشريعي والشارعي، أو هيمنة الطبقة العسكرية على القرارات المفصلية في البلاد وانتهاك حقوق المتظاهرين. الكثير من المصريين اليوم يأملون أن تكون الانتخابات الرئاسية اليوم صفحة جديدة في كتاب الثورة، تنطلق معه البلاد على طريق استعادة الريادة داخلياً وعربياً ودولياً، من دون أن يخفوا مخاوفهم من إمكان سرقة «فرحهم»، سواء بضغوط من الداخل أو الخارج، وهو ما قد يتطهر مع النتائج الأولية للانتخابات.

### الاستطلاعات شهدت توجيهاً سياسياً وظهرت فوارق غير منطقية بين المرشحين

الكبار»، وهم: عبد المنعم أبو الفتوح، عمرو موسى، أحمد شفيق، محمد

### مخاوف من التزوير

لا يصدر تشريعات على الرغم من تمتعه بصلاحيات». وأضاف «بإمكان الرئيس القادم التغيير إذا استطاع أن يتخلص من شبكات المصالح». أما شادي الغزالي حرب، عضو ائتلاف شباب الثورة والعضو المؤسس لحزب الدستور، فوصف المرحلة الانتقالية في مصر بأنها «أسوأ مرحلة انتقالية من الممكن أن تتم بعد أي ثورة» وأنها تكاد تكون مرحلة «انتقامية». وتحدث عن أن «هناك تحبباً قانونياً ودستورياً فظيماً، سواء من ناحية البرلمان أو من ناحية اللجنة التأسيسية، لأن تياراً واحداً يريد أن يستأثر بالدستور»، مشيراً إلى التيار الإسلامي الذي يسيطر على البرلمان الحالي. وأضاف «تقارن في الانتخابات القادمة ما بين نوعين من الاستبداد. استبداد النظام القديم والاستبداد الديني. لا توجد خيارات وسطية كثيرة».

(رويترز)

الحزب الوطني (الديموقراطي الذي كان يقوده مبارك) ورموزه خلال الفترة القليلة الماضية». وأعرب عن اعتقاده أن «المشكلة في ثقافة الانتخابات في مصر»، لافتاً إلى أن «هناك أجيال تربت على تزوير الانتخابات. وهناك معلومات بأن الحزب الوطني يجهز نفسه بكل السبل لدعم مرشح من النظام السابق». نفى أن يكون لحركة «6 أبريل» موقف في دعم مرشح بعينه في الانتخابات. وأضاف «لكننا ضد الفلول»، لافتاً إلى أن «فوزهم معناه استمرار الفساد وبلطجة الشرطة والفقير». وأضاف «فوز أي من المحسوبين على نظام مبارك سيؤدي إلى ثورة جديدة».

من جهته، أعرب المدون علاء عبد الفتاح، الذي كان الجيش احتجزه العام الماضي، أن «انتخابات الرئاسة مهمة جداً لكنها لن تحسم كل شيء. فالأمر مرتبط بمن سيفوز بها وإيرادته السياسية. فمثلاً مجلس الشعب ظل لثلاثة شهور

أعرب نشطاء مصريون شاركوا بفعالية في ثورة «25 يناير»، التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك، عن شكوكهم في اكتمال نقل السلطة بانتخابات الرئاسة التي تبدأ اليوم رغم تأكيد المجلس العسكري الحاكم على تسليم السلطة نهاية الشهر المقبل للرئيس المنتخب.

وقال أحمد ماهر، أحد مؤسسي حركة «6 أبريل» الشبابية، إن انتخابات الرئاسة ما هي إلا بداية مرحلة ثانية، وأن «قواعد اللعبة هي التي ستغير فقط».

وتوقع ماهر أن تستمر الفترة الانتقالية لمدة خمس سنوات وشك في أن يسلم المجلس العسكري السلطة للمدنيين، قائلاً «أعتقد أن المجلس العسكري سيسلم السلطة بشكل صوري والأمور ستأخذ وقتاً».

ولفت ماهر إلى أن التلاعب في نتيجة انتخابات الرئاسة وارد، ولاسيما أنه «تمت ملاحظة عودة

مؤعد  
مع الرئيس

حصار الثورة: هل يحكم مصر؟

## «حزب الكنبية»: القوة الخفية

صامتون. محبوبون للاستقرار. يدعمون الفلول. أوصاف عديدة ألصقت بالأغلبية الصامتة أو ما يُعرف بـ«حزب الكنبية»، الذي يتربص الجميع أين ستصب أصواته وخصوصاً في ظل انتشار اعتقاد أن تحديد مصير الانتخابات المصرية سيكون بيده

عبد الرحمن يوسف

في أثناء الثورة المصرية، وبينما كان ملايين المواطنين يتقاطرون إلى الميادين في كافة المحافظات للهدف بسقوط النظام، كان هناك آخرون يجلسون أمام شاشات التلفاز يراقبون ما يحدث بحذر. لا يشاركون المتظاهرين هتافهم ولا يعادونهم أيضاً، كانوا على حياد سلبي امتد إلى ما بعد موقعة الجمل، مع ترشح بعضهم باتجاه الرغبة في إنهاء ما يحدث في الميادين، ولا سيما بعد الخطاب ذي الصبغة العاطفية الذي ألقاه الرئيس المخلوع حسني مبارك عشية موقعة الجمل. إنهم «حزب الكنبية» أو «الأغلبية الصامتة»، هكذا أطلق عليهم الكتاب والباحثون في محاولة لتمييزهم عن هؤلاء المشاركين في الميادين ممن لا يكتفون بالجلوس والنظر عبر التلفاز. وهم من قال عنهم رئيس الاستخبارات السابق عمر سليمان، في حديثه لصحيفة «الأسبوع» المصرية، «حزب الكنبية لن يسمح باختطاف البلد».

أثبتت جميع استطلاعات الرأي، رغم تباين كثير منها، أن الكتلة المتناسكة الأكبر بين الناخبين لم تحدد موقفاً بعد من المرشحين. وأبدى المنتمون لهذه الكتلة حيرتهم في الاختيار، معللين متابعتهم للبرامج التلفزيونية من فوق أريكتهم في المنزل ليحددوا لمن ينجحون. ورفضوا المشاركة في أي دعم سواء في مسيرة أو وقفة لأي مرشح. وقد تراوحت هذه النسبة في استطلاعات الرأي العام بين ثلث أو أزيد من الثلث بقليل من جملة المصريين بواقع من 30 إلى 40 في المئة من جملة العينات، لتكون هذه الكتلة «القوة التصويتية الخفية في مصر».

لكن هل ثمة شيء يجمع أعضاء هذا الحزب أو يميز غالبيتهم، وماذا عن تفضيلاتهم في انتخابات الرئاسة، وهل سيكونون قوة مؤثرة؟ يذهب الخبير الإعلامي، ياسر عبد العزيز، إلى أن من ينتمي لهذا الحزب «عادة لا ينتمي إلى أيديولوجيا محددة، ولا ينخرط في أي جماعات سياسية، وتنتمي الشرائح الأكبر منه إلى ذوي الأعمار الكبيرة في السن».

كما أن هذا الحزب «يبني أفراداً توجهاتهم على الاستقرار والحياد السلبي والاستقرار، وهذا يصب في صالح عناصر النظام السابق، وذلك لإعادة الأوضاع السابقة مع استبعاد قضايا مثل الديكتاتورية والتوريت». وأوضح عبد العزيز أنه «وإن كان معروفاً عن هذا الحزب السلبية في المشاركة بالتظاهرات أو الوقفات الاحتجاجية، إلا أنه سيجد نفسه مضطراً للإدلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية، تحت إلحاح وسائل الدعاية والإعلان المباشرة التي يرى أنها من ستؤثر في قناعات هذه الكتلة السائبة وستكون بمثابة

غنيمة لها، ذلك أنها لم تحدد موقفها بعد وتقضي معظم وقتها أمام التلفاز». ويشير عبد العزيز لـ«الأخبار» إلى أن فئة كبيرة من هذا الحزب ستتجه إلى «اختيار الجانب الإصلاحي في النظام القديم أو أحد أفراد النظام القديم»، مرجعاً ذلك إلى أن أطرافاً كثيرة منهم كارهة للثورة وتعتقد أنها أثرت سلباً على مصالحهم والمصالح العامة. أما «البعض الآخر ممن له ميل إسلامي منهم فسيبحث عن مرشح إسلامي يعده بتطبيق الشريعة، والجزء الأقل منه له ميول ثورية وسيبحث عن مرشح يحقق هذه الميول». الباحث في الشؤون الاستراتيجية

من المتوقع أن يختار معظم أعضاء «حزب الكنبية» بين موسى وشفيق للرئاسة (أ ف ب)



وجود «كتل تصويتية جاهزة بشكل كبير لكل من الإخوان والسلفيين». لكن بريك ممن يستبعدون «وجود فرصة كبيرة لأي من الفريق أحمد شفيق وعمرو موسى إذا لم يحدث تدخل فوقي في الانتخابات ونتيجتها، بسبب سيطرة حالة من السخط الشعبي على ممثلي النظام القديم ووجود بدائل قوية».

من جهته، يرى رئيس مركز حوار الثقافات والدراسات الحضارية في جامعة القاهرة، محمد صفار، أن حزب الكنبية «كتلة ضخمة وسلبية وتنقسم إلى فئتين». أصحاب الفئة الأولى «وعينهم محدود جداً ومستغرق في حياته الأسرية وعالمه الخاص ولا يريد معرفة شيء عما يحدث، وما يحدث لا يؤثر عليه». أما الفئة الثانية فتتمثل من هم «بلا إرادة وهم على دراية بما يحدث، لكنهم يشعرون باليأس والاحباط ويرفعون شعار «مفيش فايدة»، ولسان حالهم يقول (لا حاجة لنا أن نتدخل في ما يحدث)». ووفقاً لصفار فإن الفئتين «مع الاستقرار والرغبة في مستوى معين من المعيشة الاقتصادية وعدم التنازل عنها».

أما عن كيفية تعبئة هذه القوة الخفية، فيؤكد صفار لـ«الأخبار» أنه «لا الشعارات ولا البرامج هي من ستعبئهم، فهم لا يكثرنون أصلاً، لكن تعبئتهم تكون عبر إشعارهم». ويضيف «فهم ليست لديهم ثقة في العملية السياسية على الإطلاق، ولديهم شعور بأنه في النهاية الانتخابات ستزور، وبالتالي المشاركة فيها عبث».

ويلقي صفار باللوم على المرشحين إذ «لم يقدم أي مرشح صورة تعكس كيف سيكون نمط حياة المواطن المصري على أرض الواقع. فالمواطن البسيط لا يفهم التفاصيل التقنية في كيفية تغيير حياته، وينظر للمصالح الضيقة جداً». وبلغت إلى أن أعضاء «حزب الكنبية» يرون أن «الثوار لا يثورون من أجل القضايا التي تهمهم، وينظرون لمصلحة الشريحة الاجتماعية التي ينتمون إليها وليس بالضرورة أن هؤلاء هم الفقراء».

ويلوم صفار «النظام العسكري منذ عام 1952، الذي استطاع أن يهبط به الإنسان المصري إلى ما دون المستوى الأدنى في الفكر والمعيشة. وبالتالي فالجداى والمثل وفكرة المساواة تعتبر رفاهية لأشخاص يأكل أولادها من القمامة ويعيشون في عشش». ويرجع هذا الوضع «إلى أن المشكلة تكمن في اختلاف مفهومين بين الحرية المدنية التي يطالب بها الثوار والمجتمع النخبوي، وبين عموم الشعب».

من جهته، يرى الباحث في علم الاجتماع السياسي، الدكتور عمار علي حسن، أن استدعاء السلطة بطريقة ناعمة «حزب الكنبية» كي ينزل إلى الشارع رافضاً الثورة والثوار، مسألة لها دلالتها مع اقتراب موعد تسليم الحكم. وأضاف «لا أعتقد أن استعداد حزب الكنبية على «الكتلة الحرجة» التي ترفض التسليم بالأمر الواقع ولا تريد أن تنفض عن الثورة عمل مفيد، لأن ما تسمى «الغالبية الصامتة» أثبتت أنها مع الثورة، حتى لو اختلفت مع بعض الثائرين الفائرين في تحديد وسيلة استكمالها»، مؤكداً ذلك بالقول «في انتخابات مجلسي الشعب والشورى عزل الناس فلول الحزب الوطني عبر صناديق الاقتراع».

تقديرات بان «حزب الكنبية» يضم ما بين 30 إلى 40 في المئة من المصريين

تعبئة أعضاء «حزب الكنبية» تكون عبر إشعارهم بان هناك شيئاً يحدث لصالحهم



صباحي أكثر المرشحين حظوظاً في نيل أصوات اليسار (ماركو لونغاري - أ ف ب)

## اليسار المصري: أصوات مشرذمة

على عكس موقف كمال خليل، خليل، الذي انضم إليه في موقفه عدد من النشطاء المستقلين، برر اللجوء إلى خيار المقاطعة «برفض أي انتخابات في ظل حكم العسكر. فالعيب ليس في أشخاص المرشحين بل في طبيعة الحكم العسكري الذي جعل من رئيس الوزراء الأول بعد الثورة عصام شرف والذي بدأ مقرباً من اليسار، الذي يتوحد فقط في الثورة في البداية، يتحول لشخص منزوع الصلاحيات وكذا البرلمان بل وكمال الجنزوري (رئيس الوزراء الحالي) الذي قيل لنا إنه يحمل صلاحيات رئيس الجمهورية».

ولعل أخطر ما في مشهد تشردم اليسار، الذي يتوحد فقط في الخشية من أن يتم إحياء النظام القديم، أن صعود رصيد مرشحي اليسار لا يتم إلا على حساب بعضهم البعض، وهو ما يعطي انطباعاً بأن الصراع الانتخابي هو صراع «صلع على مشط»، وهو ما يدركه كثير من المرشحين اليساريين أنفسهم الذين لم يستطيعوا أن يحققوا الحد الأدنى من الوجود في الشارع والالتحام بمطالب الناس في فترة ما بعد الثورة.

وإن كان اليسار المصري يتشابه مع غيره من الجبهات الإسلامية والليبرالية في الانقسام، غير أن أحداً لا يشبهه في تفتت كتلته الانتخابية. وهو ما يجعل الحديث عن الانتخابات الرئاسية وما ستفرزه أمراً غير ذي جدوى إذا لم تحقق هذه التيارات الحد الأدنى من التوحد أو على الأقل العمل على الأرض لبناء قواعد جماهيرية تضمن استقرارها واستمرار وجودها.

الرئيس المخلوع حسني مبارك، وهو ما كان يُبرر على الدوام، من قبل رئيسه السابق رفعت السعيد، بضرورات مواجهة صعود المد الإسلامي والإخواني. التجمع نفسه قرر دعم هشام البسطويسي، أحد رموز معركة استقلال القضاء في أواسط العقد الماضي، فيما احتفظ خالد علي، وهو عضو سابق في حركة الاشتراكيين الثوريين، بتأييد

### وحدها الخشية من إحياء النظام القديم تجتمع اليسار في الوقت الراهن

نسبة لا بأس بها من نشطاء اليسار المستقلين واليسار الديمقراطي الذين كانوا قد انضموا للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، الذي يقع في منزلة بين يمين الوسط ويسار الوسط.

أما الاشتراكيون الثوريون فاتخذوا موقفاً مختلفاً من الانتخابات، معلنين رفضهم دعم أي مرشح احتجاجاً على فشل المرشحين المواليين للثورة في التوحد في ما بينهم بعد فشل جهود قادتها مجموعة من الشخصيات العامة تجنبا لتفتت الأصوات. كما انضموا لحملة «إمسك فلول»، وهي حملة واسعة على مستوى مصر أسسها نشطاء من مختلف التوجهات في مواجهة المرشحين أحمد شفيق وعمرو موسى، رافضين في الوقت نفسه الدعوة لمقاطعة الانتخابات

ليزيد من تشردم التيارات اليسارية التي يراوح وجودها بين الصلابة التنظيمية والسيولة التنظيمية. ويرى كمال خليل، أحد الرموز التاريخية لليسار الماركسي والقيادي في حزب «العمال والفلاحين» (قيد التأسيس) أن «الأزمة العميقة في اليسار تددت في انقسام أصواته بين أربعة مرشحين لمنصب لرئاسة الجمهورية وهم حمدين صباحي وخالد علي وأبو العز الحريري وهشام البسطويسي».

حزب التحالف الشعبي الاشتراكي قرر قبل عدة أشهر الدفع بأبو العز الحريري، القيادي في الحزب وعضو مجلس مجلس الشعب، إلى السباق الرئاسي، بعد مداوات حول امكانية دعم المحامي اليساري خالد علي. إلا أن الجناح اليساري في حزب التحالف الشعبي، وهو منبر التجديد الاشتراكي الذي يمثل مجموعة انشقت عن الاشتراكيين الثوريين قبل الثورة، قرر وحده دعم المرشح الإسلامي عبد المنعم أبو الفتوح استناداً إلى برنامج اقتصادي كتب بيد نشطاء يساريين رأوا أن ترشح أبو الفتوح، كوجه اصلاحي وصاحب خلفية محافظة، يمثل تجنبا للاستقطاب بين ما يسمى «القوى المدنية» والإسلاميين. حزب التحالف نفسه كان قد أسس بعد الثورة من قيادات سابقة في حزب التجمع الوطني الوجودي، الذي ينحدر منه أبو العز الحريري نفسه، بعدما بدأ اليسار أن التجمع قد أصبح اطلاقاً بعد عقود قضاها مالياً لنظام

### بيسان كساب، محمد العربي

اليسار في مصر بعد الثورة ليس كما كان قبلها، بالرغم من أن الصورة النمطية عن اليساريين في مصر جرى تبسيطها في الاعلام ليتحولوا إلى مجموعات متفرقة تحترف السهر على البارات ومناقشة أطروحات عفا عليها الزمن وتخوين إحداها للأخرى. فاندلاع الثورة كان كفيلاً بإحياء اليسار من العدم، لكن هذا التطور لم يكن كافياً بطبيعة الحال لاستكمال الثورة. ففشل اليسار المصري، على اتساع تكويناته وتياراته، في التقاط لحظة الثورة، وربما لم ينجح في قراءة المشهد الثوري الذي كان كفيلاً، إذا ما توفرت في هذه التنظيمات العقلية والقيادات المناسبة للحظة، أن يعطي دفعة كبيرة له وأن يوسع من رقعة تواجد في الخريطة السياسية وفي المجتمع المصري.

الحديث عن الخبز والكرامة كان واضحاً جداً في خطاب اليسار بل متلازم وسابق للحديث عن مطلب الحرية والديموقراطية والسياسية. وهذا لم يكن يتطلب من اليسار إلا أن يلتقط هذا الخيط ليسعى إلى تحقيق مطالب الثورة في هذا الاتجاه. غير أن التنظيمات اليسارية، فشلت الحزبي منها والاجتماعي، فشلت على غرار العديد من القوى السياسية في اثبات قدرتها على تحقيق أهداف الفئات التي التحمت بالثورة وكانت تسعى إلى تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية. وجاء موعد الانتخابات الرئاسية

أثبت تنافس المحسوبين على اليسار على منصب رئاسة الجمهورية، عجز هذا التيار عن التقاط لحظة الثورة وخصوصاً أن عدم التوحد سيسهم في تفتت أصواته، ما يقلل المرشحين المحسوبين عليه للدورة الأولى

مؤعد  
مع الرئيس

## حصار الثورة: من يحكم مصر؟

المقابلة

# عبد المنعم أبو الفتوح

- مع الخروج العادل للعسكر
- مرشد «الإخوان» مواطن عادي
- مشروعنا قائم على تجاوز الاستقطاب الفكري والسياسي



■ لماذا يُرضي عبد المنعم أبو الفتوح الجميع؟ ولماذا عقله السياسي باحثة يسارية وليس مفكراً إسلامياً؟

- لأن مشروعنا قائم على تجاوز الاستقطاب الفكري والسياسي، ومصر لكل المصريين ولم يكن للثورة أن تنجح دون تجاوز هذه الاستقطابات، وهذا ليس وقت التحزب والانحيازات الفكرية الضيقة.

■ يقال إن مشروعك مشروع فرد لا مؤسسة كإخوان، وإنه ليست لديك القواعد الذي تضمن تنفيذه وإن له بريقاً على الورق فقط؟  
- هذا غير صحيح لأن مشروعنا يقوم عليه لفيق من أبناء الوطن من كافة التخصصات الفكرية والمهنية والوظيفية ولدينا قاعدة عريضة جداً من المؤيدين. ففي قواعد البيانات مسجل قرابة 100 ألف متطوع، هذا غير المتطوعين دون تسجيل. وهناك قاعدة شعبية وشركاء مثل حزب النور والوسط والعدل وغيرها من منظمات المجتمع المدني ولغيف من الخبراء والكفاءات المتنوعة شاركوا في وضع البرنامج.

■ لماذا نغيت عن نفسك صفة إسلامي وقلت إنك محافظ؟  
- لأن إطلاق هذه الصفة على مرشح دون مرشح آخر يعطي إيحاء غير حقيقي بأن المرشحين الآخرين ليسوا إسلاميين ولا يعترفون بإسلامهم، وهذا مجاف للحقيقة. فكل المرشحين، بل كل العاملين في السياسة المصرية، يعترفون بالمرجعية الحضارية الإسلامية والمادة الثانية من الدستور.

■ ما هي أهم نقاط الشريعة التي ستسعى إلى تطبيقها؟  
- أعظم ما في الشريعة الرحمة والعدل. فإذا حققنا مطالب الثورة من العيش الكريم والعدالة الاجتماعية والحرية والكرامة الإنسانية فنكون حققنا أعظم ما في الشريعة.

■ هل تعتقد أن المجلس العسكري سيؤثر على ادارتك للبلاد إذا فزت؟  
- لا اعتقد هذا. والرئيس هو رأس السلطة التنفيذية التي تكون المؤسسة العسكرية جزءاً منها، والعلاقة يجب أن تكون قائمة، والتنسيق وفق أسس مهنية محترفة وتعاون وكل ذلك تحت مظلة القانون.

■ ما طريقة تعاملك مع المشير حسن طنطاوي إذا فزت بالرئاسة؟  
- قلت كثيراً إن المشير ومن في مثل عمره، بعد مكوثهم في خدمة الوطن طوال هذه الفترة عليهم أن يستريحوا. فهذا ليس إقصاء بل تكريم، وكافة المناصب ومفاصل الدولة يجب أن تضخ فيها دماء جديدة، ومصر غنية بأبنائها القادرين على تولي المسؤولية.

■ هل ترى أن من الواجب أن تدفع المؤسسة العسكرية ضرائب على عوائد مشاريعها؟

- ليس من أدوار المؤسسة العسكرية أن يكون لها مشروعات خارج مهمتها الجليلية التي نعتز بها، وهي حماية الوطن. كافة الأنشطة الاقتصادية يجب أن تكون خاضعة لموازنة واحدة للدولة ولا يوجد معاملة خاصة لأي كيان، لكن حساسية وضع هذه المؤسسة تتطلب مناقشة مبرراتها على نطاق ضيق في حدود لجنة الأمن القومي داخل مجلس الشعب.

■ هل أنت مع ما يحكى عن «الخروج الآمن» للمجلس العسكري؟  
- أنا مع الخروج العادل وليس الآمن للعسكر. وشخصياً متسامح في أي ظلم واقع علي، سواء من ضباط الجيش أو



أجراها عبد الرحمن يوسف

سن 45 سنة.

■ هل ترى أن من صلاحيات الرئيس تعيين وزير الدفاع أم تكون مخولة للمجلس العسكري أو مجلس الأمن القومي؟  
- الرئيس هو من يعين وزير الدفاع.

■ هل تؤيد فكرة دفع ضرائب تصاعدية على رجال الأعمال حتى تتحقق العدالة الاجتماعية ويكون هناك عدالة في توزيع الدخل؟  
- نعم فبرنامجنا قائم على الضرائب التصاعدية، والمباشرة وفق أسس عدالة تضمن عدالة اجتماعية وجذباً للاستثمار في نفس الوقت.

■ هل ستترك ما يعرف باسم البنوك الربوية أم ستستبدلها بالبنوك الإسلامية والاقتصاد الإسلامي؟  
- هذا أمر يرجع إلى خبراء الاقتصاد وعلماء الشريعة.

■ كيف ترى علاقة مصر بإسرائيل ووضع الجيش في سيناء؟ وما هو موقفك من القضية الفلسطينية؟

- علاقة مصر باي دولة قائمة على مصلحة مصر فقط لا غير، فإذا كانت مصلحة مصر تقتضي إعادة النظر في العلاقة سواء بالقطع أو التخفيض في التعامل أو الزيادة، فسنستجيب لمصلحة مصر. ولا تفرط في سيادة مصرية كاملة على جميع أراضيها بما في ذلك المنطقة الشرقية في شبه جزيرة سيناء، وإذا كان هناك مانع فسيتم تذليل أي عائق يمنعنا من تحقيق السيادة المصرية الكاملة. أما موقفنا من القضية الفلسطينية فواضح وثابت، وتشهد عليه حركات المقاومة الفلسطينية.

■ ما حقيقة موضوع الفيديو الذي قيل إنك أدليت فيه بتصريحات على قناة إسرائيلية؟ وهل بالفعل أجريت حواراً مع قناة إسرائيلية وأنت تعلم أنها إسرائيلية؟

- ثبت بالدليل القاطع أن هذا الفيديو تم تليفقه وقد أجريت الحوار في عام 2007 مع صحافي إنكليزي، وتم بث اللقاء بالفعل على إحدى القنوات الإنكليزية ثم فوجئت بأن أعيد بثه على قناة إسرائيلية بعد تليفق أسئلة المذيع والتلاعب في الإجابات.

■ كيف تنظر للعلاقة مع إيران: استراتيجية تكاملية أم علاقة عادية؟  
- العلاقة مع إيران مرتبهة بتحقيق المصلحة الوطنية في مصر، وعلينا أن نثق بقوة مصر كدولة مركزية مؤثرة في المنطقة، فلن تكون مصر الطرف الأضعف في أي علاقة ثنائية مع أي دولة.

الداخلية، لكن القضاء يجب أن يأخذ مجراه في محاسبة من أخطأ ولا يوجد أحد له حق التعقيب على أحكام القضاء.

■ كيف ستتعامل مع نواب حزب الحرية والعدالة وما رأيك في جماعة الإخوان؟

- الإخوان فصيل من النسيج الوطني ولا يمكن أن نتصور قطيعة بين الرئيس والأكثرية البرلمانية.

■ كيف ستتعامل مع مرشد الإخوان وكيف تنظر لمنصبه؟  
- أكدنا قبل ذلك أنه يجب أن تخضع جماعة الإخوان في شقها الدعوي للقانون المصري ويتم إشهارها كجمعية في وزارة التضامن الاجتماعي، ويكون المرشد مواطناً مصرياً مثل أي مواطن في الحقوق والواجبات.

■ كيف ستتعامل مع الدولة العميقة في مصر؟  
- سنعتمد على ذوي الكفاءة والخبرة في كافة النواحي، والأكفا والأجدر يستمر.

■ ما رأيك في صدور إعلان دستوري مكمل يحدد صلاحيات الرئيس؟

- ليس لأي طرف إصدار أي تشريع في ظل وجود سلطة تشريعية منتخبة ممثلة في البرلمان.

■ هل أنت مع إحياء دستور 71 حتى يستكمل الدستور أم مع احتفاظ الرئيس بالسلطات الموجودة في الإعلان الدستوري الحالي؟  
- أنا مع منح الرئيس السلطات الموجودة في الإعلان الدستوري الحالي.

■ ما هي أول قراراتك في الرئاسة؟  
- السعي إلى عودة الأمن خلال 100 يوم، وتعيين نائب تحت

لن تكون مصر الطرف الأضعف في  
أي علاقة ثنائية مع أي دولة

ليس من أدوار المؤسسة العسكرية  
أن يكون لها مشروعات خارج مهمة  
حماية الوطن

## «صاهر الأيديولوجيات» يؤمن الإجماع الوطني

المراقبون يبدؤون عملهم رسمياً

كشفت منظمات مراقبة، أمس، أن السلطات المصرية سمحت أخيراً لمراقبي انتخابات الرئاسة ببدء العمل. وأشار حازم منير من وحدة الانتخابات بالمجلس القومي لحقوق الإنسان إلى أن لجنة الانتخابات اعتمدت 9700 مراقب من 54 منظمة أجنبية ومحلية للانتخابات الرئاسية. بالمقابل، أعرب التحالف المصري لمراقبة الانتخابات الرئاسية المصرية عن قلقه من إمكانية عدم التمكن من مراقبة جميع مكاتب الاقتراع بسبب ضيق الوقت. وقال رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، حافظ سعدة، إن لجنة الانتخابات لم توافق للتحالف الذي يضم ثلاث منظمات حقوقية إلا على تسعة آلاف تصريح، لم يحصل منها حتى الآن إلا على 5350 فقط».

(رويترز، أ ف ب)

كارتر: الإدارة الأميركية ستعاون مع الرئيس المقبل

أكد الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر (الصورة)، أمس، أن الإدارة الأميركية ستعاون مع الفائز في انتخابات الرئاسة المصرية أيًا كان انتماءه، ما دامت الانتخابات جرت في جو



من النزاهة والحياد. وأشار رئيس «مركز كارتر للسلام وحقوق الإنسان»، خلال لقائه رئيس مجلس الوزراء المصري كمال الجنزوري أمس، إلى أن الاستعدادات وآليات العملية الانتخابية «تؤكد أنها تسير في الاتجاه الصحيح».

(يو بي أي)

عطلة لموظفي القطاع العام

قررت الحكومة المصرية، أمس، منح العاملين في مختلف الوزارات والإدارات والمصالح الرسمية إجازة لمدة يوم واحد خلال يومي انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجري (اليوم) الأربعاء وغداً الخميس. وقال مجلس الوزراء المصري، في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) أمس، «إنه حرصاً من الحكومة على الاستجابة لرغبة موظفي الدولة للمشاركة بالانتخابات وأن تسير أمور المواطنين بكل الوزارات والهيئات الحكومية، فقد تقرر منح العاملين في قطاعات الدولة عطلة لمدة يوم واحد بالتبادل في يومي الانتخابات الرئاسية».

(يو بي أي)

### تحت هجر التحليل النفسي

يرى الطبيب النفسي محمد المهدي أن مفتاح شخصية عبد المنعم أبو الفتوح هو الصدق، الذي تنفر منه الصراحة والوضوح والشفافية. ويشير المهدي إلى أن أبو الفتوح لديه ثقة عالية جداً بنفسه، واعتزاز كبير بشخصه. وكذلك هو متواضع ويميل للنيل في التعامل مع خصومه. ويلفت المهدي إلى أن أبو الفتوح لديه ثبات انفعالي عال جداً، مرجعاً ذلك إلى تجربة السجن وانتمائه لجماعة الإخوان المسلمين سنوات طويلة، وتعرضه لمواقف صعبة نمت عنده هذا الثبات. أما عن حركات يديه، فوصفها المهدي بأنها «توافقية».

من جهته، يرى الخبير النفسي هاني السبكي أن أبو الفتوح يتصف بأنه ذو عقلية شاملة، مستدلاً على ذلك بأنه كان متفوقاً سياسياً ودراسياً بالإضافة إلى دراسته للحقوق والطب. ويصفه السبكي بالشجاع صاحب روح متمردة، بالإضافة إلى صرامة في أسلوبه والقائه، مع شكل ثابت في كافة خطابه. ويضيف «أبو الفتوح مستمع جيد، ولديه مظهر ثابت ويصعب استفزازه».

ورأت مجموعة من الخبراء النفسيين، عقب مناظرة بين أبو الفتوح وعمرو موسى، أن المرشح الإسلامي «ديموقراطي لكنه لا يمتلك رؤية»، لافتين إلى أن قدرته على الخروج من جماعة انتمى إليها فترة طويلة، أي الإخوان المسلمين، شكّلت سلاحاً ذا حدين في شخصيته وتضع علامة استفهام كبيرة عليها. فمن الناحية السلبية، يعتقد المحللون أن هذا يعبر «عن غياب اعتبار للجماعة التي بناها وأسسها»، أما من الناحية الإيجابية فيعتقدون أنه «قادر على التطور فكرياً والخروج عن فكر اعتنقه».

(الأخبار)

استطاع ان يقيم استقطاباً وطنياً حوله».

وقد أعلن أبو الفتوح برنامجه في عهد أمام الرأي العام قالها في آخر مؤتمراته الشعبية في الإسكندرية، وتمثلت في الالتزام بالشفافية والإسلامية في ما يقترح من قوانين أو ما يتخذ من قرارات للحفاظ على مقاصدها وروحها ووسطيتها مع فرض هيبة القانون والنظام وتحقيق الأمن الداخلي للمواطنين والوطن خلال مائة يوم، وإلغاء المحاكمات العسكرية وإعادة محاكمة كل مدني تمت محاكمته أمام أي محكمة عسكرية أو استثنائية، بالإضافة للالتزام بجعل الجيش المصري أقوى جيشاً في المنطقة مع ضمان بقائه جيشاً مهنيًا محترفاً محافظاً على حدود الدولة من التهديدات الخارجية وبعيداً عن التجاذبات السياسية والحزبية وخاضعاً للسلطة المنتخبة، والالتزام بأن يكون 50% على الأقل من شاغلي المناصب العليا التنفيذية في الدولة من الشباب بنهاية الفترة الرئاسية.

وتصاحب هذه الالتزامات بحد أدنى للدخل لكل المصريين وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين والنساء المعيلات، وكذلك الالتزام بحد أدنى وآخر أقصى للأجر للعاملين في الجهاز الحكومي، بالتزامن مع إقامة صندوق مخاطر للفلاحين والإسقاط التدريجي لديون الفلاحين المتعثرين لدى بنك التنمية والائتمان الزراعي، ومد مظلة التأمين الصحي لتشمل جميع المصريين بنهاية الفترة الرئاسية، وزيادة مخصصات التعليم لتصل إلى 25% من الموازنة العامة للدولة خلال أربع سنوات، مع إعطاء الأولوية لتحسين أحوال القائمين على العملية التعليمية، مهنيًا ومعيشياً. هذه المجموعة من الوعود والتعهدات ساهمت في جعل أبو الفتوح قادراً على استقطاب التيارات المختلفة من جماهير الشعب المصري، ووضعته في صدارة المشهد الرئاسي، كأحد اصحاب الحظ الأوفر في التربع على كرسي الرئاسة في حال عبوره إلى الدورة الثانية، بغض النظر عن هوية منافسه. عبد الرحمن...

أي شخص في هذا الموقع الرفيع، سياسي شريف مخضرم، يجمع بين الحكمة والحزم ويوفق بين انتمائه الفكري ودوره الوطني، يلم بتحديات مصر الداخلية والخارجية، ويستطيع أن يدير عملية (رفع أنقاض النظام المخلوع كما ينبغي لها أن تدار). إضافة إلى ذلك، فإن الوجه الأبرز في حملة أبو الفتوح هو الناشط غنيم، الذي برز خلال الثورة المصرية، والذي برر تأييد لأبو الفتوح بالقول «إنه الشخص الذي يستطيع ان يحشد أكبر عدد من التيارات المختلفة خلفه ويقدم جبهة قوية من المؤيدين اصحاب الأيديولوجيات والاتجاهات المختلفة، يستطيع ان يبني مصر قوية لأنه ليس بشخص طائفي ولكنه شخص

يعد عبد المنعم أبو الفتوح من أبرز الأسماء المرشحة لرئاسة مصر، ولعله الأوفر حظاً في الحصول على المقعد في ظل الإجماع الوطني الذي استطاع أن يؤمنه في حملته الانتخابية، التي جمعت اليساري والليبرالي مع الإسلامي والقبطي في خندق واحد

شخص أمراض مصر المزمنة ووضع رويته لها». أما الكاتب بلال فضل، فاعتبر أبو الفتوح «شخصية تحظى بقبول جماهيري واسع ويشكل وجهاً مقبولاً للتيار الإسلامي الوسطي لأنه رجل يقر بمدنية الدولة بمفهومها الإسلامي ويؤمن بعدم إدخال الدين في الصراعات الانتخابية الرخيصة»، فيما قال فيه رئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، الدكتور يوسف القرضاوي، «الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح رجل ذو بصيرة نيرة، وتجربة ناضجة، وخلق متين، وهو طبيب بارع، وداعية رقيق وسياسي محبب ولذا أصبح وجهاً مقبولاً لدى كل القوى السياسية في مصر والبلاد العربية». أما الشاعر عبد الرحمن يوسف (نجل القرضاوي)، المنسق السابق للحملة الشعبية لدعم البرادعي، فبرر سبب دعمه له «لأنه رجل سياسي، ورجل دولة، وهذا هو السبب الأول لانتخاب

في آذار من العام 2011، في منزل القيادي السابق في جماعة الإخوان المسلمين بالإسكندرية خالد داوود، عقدت جلسة تشاورية حضرها قرابة 40 شخصاً من داخل الجماعة ومن خارجها ليقنعوا عبد المنعم أبو الفتوح بأن يترشح للرئاسة، إذ كان الموقف المبدئي له هو رفض الإقدام على هذه الخطوة، حيث لم يكن يتصور حينئذ أن من الممكن أن يحدث عليه هذا الإجماع الوطني من فئات متباينة في التوجهات الفكرية والسياسية ومتضادة في المذاهب والمعتقدات. فبعد المنعم أبو الفتوح، الذي يعد أحد أفراد جيل التأسيس الثاني لجماعة الإخوان المسلمين وعضو مكتب إرشادها طوال 25 عاماً، يؤيده الآن يساريون وليبراليون وأقباط وشيوعيون وسلفيون واشتراكيون ورأسماليون. لكن هذا الإجماع لم يكن وليد الصدفة، فهذا الزخم الذي تشهده حملة أبو الفتوح، وهذا البريق الذي أصبح مصاحباً له طوال هذه الفترة، جاء نتيجة تراكمات بعضها لم يكن لأبو الفتوح يد فيه. فمنذ بداية الحملة اعتمد أبو الفتوح على تنوعات جيلية وفكرية، فمدير حملته التنفيذي محمد هيكل يبلغ من العمر 27 عاماً، بينما عقله السياسي باحث يسارية، والمسؤول الإعلامي لبرالي التوجه، وكثير من شباب حملته من شباب الإخوان السابقين، حتى إنه بات ينظر إليه على أنه «صاهر الأيديولوجيات».

وعود أبو الفتوح تخاطب الشباب: 50% على الأقل من شاغلي المناصب العليا التنفيذية

استطاع جمع شخصيات إسلامية وليبرالية ويسارية وقبطية في حملته الرئاسية

يمر من أمام مصفقات لأبو الفتوح في القاهرة (عمر عبدالله دلش - رويترز)



لكن أيضاً جاء انسحاب الدكتور محمد البرادعي، أحد الأبناء الروحيين للثورة المصرية، لينقل كتلة كبيرة من الشباب والتيارات الليبرالية لصالح أبو الفتوح، كما أن استبعاد خيرت الشاطر من سباق رئاسة الجمهورية لأسباب قانونية، دفع الدعوة السلفية لتأييد أبو الفتوح بسهولة ويسر، إذ إن الشاطر كان أقرب لها من دون المرشحين، وكذلك حازم صلاح أبو إسماعيل، الذي استطاع تصدّر بعض استطلاعات الرأي المبكرة، وبالتالي عندما انسحب باقت التكتلة المؤيدة له تبحث عن مرشح تدعمه فذهب جزء كبير منها لأبو الفتوح خاصة بعد تأييد أبو إسماعيل. ولعل القوة التصويتية الضاربة لأبو الفتوح تتمثل في الشباب غير المؤدلج أو المتجاوز للأيديولوجيات طبعتها الكلاسيكية.

إضافة إلى هذه التيارات، يساهم تاريخ أبو الفتوح الحافل في تفسير حال التأييد التي يحظى بها. ففي العام 1975، تولى رئاسة اتحاد طلاب جامعة القاهرة، وكان له موقفه الشهير مع السادات الذي قال فيه آنذاك «إن حولك من ينافقونك وعليك إبعادهم». ورغم تصدّر أبو الفتوح العمل السياسي، إلا أن العمل الإغاثي هو النقطة الأبرز له، سواء في أفغانستان أو البوسنة والهرسك أو في غزة عام 2009، حيث اعتقل بعد عودته منها وهي المرة الثالثة بعد اعتقال عام 1981 وعام 1995.

وقد برزت شخصيات عديدة ذات ثقل داعمة لأبو الفتوح، كحسن ناعفة، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، والكاتب فهمي هويدي والقيادي القبطي شريف دوس، الذي برر اختياره بالقول «سأرشح أبو الفتوح لرئاسة مصر لأنه رجل صادق وسياسي محنك، يؤمن بالدولة المدنية ذات المرجعية القانونية ولأنه طبيب



مسلحون  
سوريون في  
ادلب (رويترز)

## العفو الدولية: التفجيرات جرائم حرب

اشتباكات وعمليات عسكرية مستمرة في سوريا... والأردن وأوروبا يدعو إلى الإصلاح... وغول لا يرى جهوداً دولية كافية

برنامج الأغذية  
العالمي باشر توزيع  
مواد غذائية على 12500  
سوري في الأردن

محبتها. ونفذت القوات النظامية حملة  
مداهمات في مدينة حرستا ومحيطها  
بحثاً عن مطلوبين، اثر الاشتباكات  
التي دارت بعد منتصف ليل الاثنين  
الثلاثاء في المنطقة.

وفي ريف درعا، قتل مواطن في بلدة  
النعيمة في اطلاق رصاص.  
وكان خمسة مواطنين قد قتلوا مساء

يستمر مسلسل العنف في سوريا حاصداً مزيداً من القتلى  
في اشتباكات وعمليات عسكرية وانفجارات، في وقت برز  
فيه موقف لافت لمنظمة العفو الدولية التي اعتبرت أن ما  
تشهده سوريا من تفجيرات يشكّل جريمة حرب

قال الأمين العام لمنظمة العفو الدولية،  
سلييل شبيتي، إن التفجيرات التي  
شهدتها سوريا هي جرائم حرب.  
وأضاف أن «مثل هذه الهجمات  
تدل على تجاهل واستخفاف تام  
بالحياة البشرية. وتدين المنظمة أي  
هجمات ضد المدنيين، وتدعو إلى  
تقديم المسؤولين عنها إلى العدالة في  
محاكمات عادلة ونزيهة ومستقلة».  
وأضاف «إن استهداف المدنيين وشن  
الهجمات العشوائية هما انتهاك  
للقانون الإنساني الدولي ويشكلان  
جرائم حرب».

في هذا الوقت، استمرت المواقف الدولية  
من الأزمة السورية، فاعتبر الرئيس  
التركي عبد الله غول أن الجهود التي  
يبذلها المجتمع الدولي لمعالجة الأزمة  
السورية غير كافية، وقال غول، في  
خطاب القاه في شيكاغو غداة قمة  
الحلف الاطلسي، «حتى الآن، بدا  
المجتمع الدولي ضعيفاً في جهوده  
للتعامل مع الأزمة» في سوريا المستمرة  
منذ آذار/مارس 2011. وأكد أن تركيا  
«تبدل ما في وسعها للتخفيف من  
معاناة الشعب السوري» عبر استقبالها  
نحو 23 الف لاجئ سوري، إضافة إلى  
مسؤولي المعارضة السياسية السورية  
وقادة الجيش السوري الحر الذي يضم  
منشقين من الجيش النظامي.

واذ دعا المجتمع الدولي الى دعم  
التطلعات الديمقراطية للسوريين،  
رأى غول أن خطة السلام التي وضعها  
الموقف الدولي كوفي انان (يمكن أن  
تشكل الفرصة الأخيرة لحصول انتقال  
سياسي) منظم في سوريا.

بدوره، دعا الاتحاد الأوروبي والاردن  
الى وقف العنف في سوريا، مؤكداً  
ان «طريق الإصلاح يفرض لضمان  
مستقبل أفضل لسوريا». وبحث وزير  
خارجية الأردن ناصر جودة ووزيرة  
خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين  
اشتون في عمان «تطورات الأوضاع  
على الساحة السورية»، على ما افادت  
وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا).

وأكد الجانبان «وجوب وقف اراقة  
الدماء في سوريا والسير في طريق  
الإصلاح الذي يفرض الى ضمان  
مستقبل أفضل لسوريا». وشددوا على  
الاهمية «دعم مهمة المبعوث المشترك  
للامم المتحدة وجامعة الدول العربية  
كوفي انان لتنفيذ بنود خطته بنحو  
كامل».

وفي الاردن أيضاً، قالت وكالة الانباء  
الرسمية (بترا) إن برنامج الأغذية  
العالمي للأمم المتحدة وزع بالتعاون  
مع الهلال الأحمر الأردني امس، مواد  
غذائية على حوالي 12500 لاجئ  
سوري، وذلك في إطار مشروع إعانة  
طارئ وموئع يسعى لتغطية 25 ألف  
سوري في مختلف مناطق المملكة.

ميدانياً، يستمر مسلسل العنف في  
سوريا حاصداً مزيداً من القتلى  
في اشتباكات وعمليات عسكرية  
وانفجارات، في وقت جدد فيه الامين  
العام للامم المتحدة بان كي مون خشيته  
من حرب اهلية واسعة في البلاد. وذكر  
المرصد السوري لحقوق الانسان ان  
قوات الامن نفذت حملة مداهمات  
واعتقالات بعد منتصف ليل الاثنين  
الثلاثاء في عدد من احياء مدينة حلب.

وفي ادلب، اصيب مواطنون بجروح اثر  
اطلاق نار من القوات النظامية السورية  
في بلدة كفررمة، بحسب المرصد. وافاد

عبد العال اول من امس السلطات  
السورية «بالسماح بالتظاهرات  
السلمية واطلاق سراح المعتقلين» على  
خلفية الاحتجاجات، معتبراً أن ذلك من  
شأنه «ترسيخ الثقة المفقودة حتى الآن»  
بين السلطات والمعارضة.

إلى ذلك، أظهر تسجيل مصور، التقطه  
هاو ووضع على موقع اجتماعي على

الاثنين في انفجار عبوة ناسفة في حي  
القابون في العاصمة، أحد الأحياء الذي  
يشهد احتجاجات مستمرة.. واقتحمت  
القوات النظامية منطقة برزة ونفذت  
حملة مداهمات واعتقالات فيها.

وطالب مساعد الامين العام لعمليات  
حفظ السلام في سوريا ايرفيه لادسو  
خلال لقاء مع محافظ حمص غسان

## معارض جزائري في إسرائيل: الانفصال أولاً

ومؤسسات ادارية وامنية، ضمن  
الاطار العام للجمهورية الجزائرية.  
وقاد فرحات مهني تظاهرات في  
منطقة القبائل لحشد الدعم لمشروعه،  
لكنه فشل في تحقيق اجماع حول  
طرحه أمام اكبر حزبين في المنطقة:  
جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من  
اجل الثقافة والديموقراطية اللذان  
يعارضان مسعاه، فلجأ الى اعلان  
الحكومة المؤقتة من جانب واحد في  
المهجر، وسعى إلى ايجاد من يدعمها  
في الخارج. جاءت محاولات مهني  
بالفشل، ففرنسا نأت بنفسها، حتى  
في عهد نيكولا ساركوزي المتوتر  
مع الحكومة الجزائرية. وزار فرحات،  
العام الماضي، الولايات المتحدة  
وعرض على الإدارة الأميركية تبادل  
الخدمات، وطلب ان يُستقبل من جانب  
«وكالة الامن القومي»، لكن طلبه قوبل  
بالرفض، إذ تربط الإدارة الأميركية  
بالحكومة الجزائرية ملفات أساسية  
كالتعاون في الحرب على الارهاب  
والتبادل التجاري، الذي يلامس 25  
مليار دولار.

وينتظر أن تشن الصحافة والقوى  
السياسية الجزائرية حملة على  
فرحات مهني، المتهم اصلاً بالسعي  
إلى الانفصال. وستكون لهذه الزيارة  
تداعيات كبيرة على تنظيمه، إذ يرجح  
ان يغادره عدد كبير من المحاربين رغم  
مساندتهم لعمله في سبيل الدفاع عن  
الثقافة الامازيغية والمنحها الامكانيات  
الكفيلة ببقائها وتجديدها.

وفي سياق متصل، تعرض الروائي  
بوعلام صنصال، المقيم في أوروبا،  
لانتقادات حادة في الصحافة بسبب  
مشاركته الاسبوع الماضي في مهرجان  
الدولي للكتاب في القدس المحتلة.

خلالها بمسؤولين اسرائيليين لبحث  
«مسائل تهم الجانبين». ولفت رئيس  
حركة «من أجل الحكم الذاتي لسكان  
منطقة القبائل» إلى أن زيارته «  
تندرج ضمن النشاط الدبلوماسي  
للحكومة المؤقتة لشعب القبائل التي  
اعلنها قبل عامين». وبرر المعارض  
زيارته بكون «حكومته المؤقتة  
تجري اتصالات لبناء علاقات صداقة  
وتضامن مع كل دول العالم، واسرائيل  
واحدة من هذه الدول وهي عضو في  
الامم المتحدة».

وكانت صحف جزائرية وفرنسية  
قد اشارت، قبل نحو ثلاث سنوات،  
إلى أن مهني اجتمع في مقر  
السفارة الاسرائيلية في باريس مع  
مسؤولين اسرائيليين وآخرين من  
الاستخبارات الاميركية قبل اعلانه  
تأسيس ما يسمى «الحكومة المؤقتة  
لشعب القبائل». ويعد الرجل من  
مؤسسي حزب «التجمع من اجل  
الثقافة والديموقراطية»، عام 1989،  
ثم انشق عنه اثر خلافات مع قيادته  
حول وسيلة معالجة مسألة الهوية  
الامازيغية. ويرى مهني ان اللغة  
الامازيغية . لغة الجزائريين الاصلية .  
لا يمكن صيانتها ما لم يتوفر لها اطار  
قانوني وتنظيم اداري واقليمي خاص  
بمنطقة القبائل التي يتحدث سكانها  
هذه اللغة. وقاد مهني اول طرح جريء  
حول هذه المسألة، من خلال تمكين  
سكان منطقة، في وسط البلاد، تمتد  
من ولايتي «نيزي وزو» و«بجاية»  
وحتى اجزاء كبيرة من ولايات سطيف  
والبرج والبويرة وبومرداس بتعداد  
سكاني يصل الى خمسة ملايين نسمة،  
من اقامة اقليم خاص يتمتع بحكم  
ذاتي، وبرلمان محلي وحكومة وقضاء

الجزائر - مراد طرابلسي

يحط رئيس «الحكومة المؤقتة لشعب  
القبائل»، فرحات مهني، الأراضي  
ال فلسطينية المحتلة، منذ يوم الاحد،  
في زيارة رسمية تستغرق اربعة  
ايام. وهي اول زيارة علنية لسياسي  
جزائري الى اسرائيل.

ونقلت صحيفة «كل شيء عن  
الجزائر» الالكترونية، يوم امس، عن  
فرحات قوله: «أنا الآن في القدس  
وأنها للثمن من لقاء جمعني بنائب  
رئيس الكنيست». وأشار إلى ان  
الزيارة ستستمر اربعة ايام، يجتمع



فرحات مهني (الأخبار)



إيران

## إنتاج نووي قبل لقاء بغداد

تزال قائمة لكن جليلي أبلغه بأنها لن تشكل عقبة أمام التوصل إلى اتفاق. وقال يوكيا في ما يتعلق بمحادثاته مع جليلي ومسؤولين إيرانيين آخرين «أصبحنا ننفهم موقف بعضنا البعض بصورة أفضل»، مشيراً إلى أن زيارة موقع بارشين العسكري، سيتم تناولها في إطار تطبيق الاتفاق.

وفي وقت لاحق، قال القائم بأعمال المبعوث الأميركي لدى وكالة الطاقة، روبرت وود، إن الولايات المتحدة «على علم بالحوار الأخير» بين الوكالة وإيران وتطلع لمعرفة المزيد من التفاصيل.

الذي ذلك، صدق مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع أول من أمس، على حزمة عقوبات جديدة تستهدف قطاعي النفط والمصارف في إيران. وذكرت وسائل إعلام أميركية أن تصديق مجلس الشيوخ بالإجماع جاء بعد الموافقة على إضافة لهجة تحذيرية لمسودته بأن الخيار العسكري يظل متاحاً للولايات المتحدة إذا ما سعت إيران إلى إنتاج سلاح نووي.

ويستهدف مشروع القانون الجديد الحرس الثوري الإيراني، ويطلب من الشركات التي تعمل في بورصة الولايات المتحدة الكشف عن أي عمل يرتبط بإيران إلى لجنة الأوراق المالية والبورصات، كما يمنع إعطاء تاشيرات دخول للأشخاص والشركات التي تزود إيران بالتكنولوجيا التي يمكن استخدامها في «قمع» المواطنين، مثل القنابل المسيلة للمدفع والرصاص المطاطي ومعدات المراقبة، وتجميد أصولهم.

(إرنا، مهر، أف ب، يو بي أي)

الحوار» في إشارة إلى محادثات بغداد النووية. أما وزير الخارجية العراقي هوشيار زبيري، فتحدث عن «حساسية» السعودية وبعض دول الخليج تجاه إجراء محادثات إيران ومجموعة «1+5» في بغداد، قائلاً إن «العراق بلد مستقل وترابطه علاقات ودية مع إيران ولا ينبغي لأى بلد ابداء الحساسية بهذا الخصوص».

وفي طهران، قال رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، أمام النواب في البرلمان «إن الشعب

الإيراني يتوقع من الغرب أن يعمل على إصلاح ممارساته السابقة وأن يوقف سلوكه الماكر، لأن زمن الألاعيب التكتيكية السياسية البائسة ولى»، داعياً إلى تحقيق «تسوية عادلة» في الملف النووي لبلاذ.

وفي فيينا، قال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو، غداة محادثات نادرة أجراها في طهران، إن «قراراً اتخذ بخصوص الانتهاء من اتفاق والتوقيع عليه (مع إيران).. يمكنني القول إنه سيتم التوقيع عليه قريباً جداً، واصفاً نتائج اجتماعاته في إيران بأنها «تطور هام»، وقال إن «بعض الاختلافات» لا

أمانو يعلن اقتراب اتفاق بين وكالة الطاقة وإيران

الإيراني يتوقع من الغرب أن يعمل على إصلاح ممارساته السابقة وأن يوقف سلوكه الماكر، لأن زمن الألاعيب التكتيكية السياسية البائسة ولى»، داعياً إلى تحقيق «تسوية عادلة» في الملف النووي لبلاذ.

وفي فيينا، قال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو، غداة محادثات نادرة أجراها في طهران، إن «قراراً اتخذ بخصوص الانتهاء من اتفاق والتوقيع عليه (مع إيران).. يمكنني القول إنه سيتم التوقيع عليه قريباً جداً، واصفاً نتائج اجتماعاته في إيران بأنها «تطور هام»، وقال إن «بعض الاختلافات» لا

عشية استئناف المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة الدول الست «1+5»، بعثت الجمهورية الإسلامية برسالة إلى الدول الكبرى تؤكد تمسكها بحقوقها النووية، من خلال الإعلان عن إنتاج حزمين من قضبان الوقود النووي ذات المواصفات القياسية ووضعها بتصرف مفاعل طهران للأبحاث بعد إجراء الاختبارات النهائية عليها، فيما أمل كبير المفاوضات النوويين، سعيد جليلي، حصول انطلاقة جيدة بعد الجولة الجديدة من المفاوضات التي تُعقد اليوم في بغداد.

وأعلنت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أنها سلمت مجموعتين من قضبان الوقود محلية الصنع إلى مفاعل طهران البحثي، وأفادت وكالة «مهر» للأنباء نقلاً عن العلاقات العامة لمنظمة الطاقة، بأن المتخصصين في المنظمة نجحوا في أحدث مساعيهم في إجراء الاختبارات النهائية على مجموعتين من قضبان الوقود المحلية الصنع وذات المعايير القياسية، ووضعها تحت تصرف مفاعل طهران البحثي.

وعشية استئناف المفاوضات بين طهران والدول الست التي تضم كلاً من روسيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا إضافة إلى ألمانيا، أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي، أن طهران تأمل أن يشكل اجتماع بغداد انطلاقة جيدة لبلورة التعاون في المواضيع الدولية والإقليمية والنووية.

ومن جهته قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، خلال لقائه جليلي، إن «العراق يعتقد بأن معالجة القضايا الدولية المهمة ممكنة فقط عبر



وافقت على الإفراج عن الرجلين مقابل الدبابة المعطوية. ويظهر في التسجيل المصور أيضاً رجلان يقال أنه أفرج عنهما أخيراً وهما يخرجان من سيارة ويسيران في بلدة خان شيخون التي يقال أنه جرت فيها عملية التبادل. (سانا، أف ب، رويترز، يو بي أي)

الانترنت امس، أحمد حميش كبير مراقبي الأمم المتحدة وهو يتفاوض من أجل الإفراج عن رجلين احتجزتهما القوات السورية. ويفترض أنه جرى الإفراج عن الرجلين مقابل تسليم السلطات السورية لدبابة دمرها مقاتلو المعارضة في سوريا. ولم يتضح ما إذا كانت السلطات السورية

## اسرائيل مستاعة من تفاهم إيراني - غربي مُتوقع

الدولي». لكنه عاد وأقر بأن الضغط العام لم يؤدِّ إلى تغيير سياستها في ما يتعلق بتطوير برنامجها النووي، خصوصاً أنها تواصل تخصيب اليورانيوم وتشغيل المواقع النووية بالقرب من مدينة قم وبوشهر.

وحذر بارون من أن الكميات المخصبة بنسبة 20 في المئة الموجودة بحوزة إيران تكفي لإنتاج قنبلة نووية واحدة إذا ما تم مواصلة التخصيب إلى نسبة 95 في المئة، رغم أنها لا تنوي مواصلة ذلك في هذه المرحلة.

وفي محاولة للحفاظ على سياسة التلويح، كجزء من ممارسة الضغوط على الأطراف المتفاوضة، قال مصدر سياسي رفيع المستوى إنه حتى لو تحقق اتفاق في هذه المحادثات، فإن نتيجته لن يسمح بالتأثير على حرية عمل إسرائيل، مشيراً إلى أنه حتى لو تحقق اتفاق في هذه المحادثات فإن معناه، في أقصى الأحوال، إرجاء البرنامج النووي وليس وقفه التام.

أيضاً، نقلت محافل سياسية عن رئيس مجلس الأمن القومي، يعقوب عميدور، قوله لجهات روسية إن إسرائيل ستضطر إلى العمل العسكري لوقف البرنامج النووي إذا لم تعط المساعي الدبلوماسية ثمارها في غضون وقت محدد.

إلى ذلك، دعا رئيس مجلس الأمن القومي عوزي آزاد، الولايات المتحدة إلى التوضيح لإيران بأن أي محاولة خرق للاتفاق ستمنحها شرعية العمل بوسائل أخرى ضدها. وركز آزاد، خلال مؤتمر عقد لمناقشة التحديات التي يواجهها سلاح الجو الإسرائيلي، في معهد «فيشر» في هرتسليبا، على البعد الدعائي لإبقاء الخيار العسكري على الطاولة، معبراً عن أمله بأن لا تتصرف واشنطن بنحو انهزامي إزاء إيران.

الإيراني فإنني أوصيه بقراءة تصريحات قائد الجيش الإيراني عطا الله صالح، عن المستقبل الذي يحده لدولة إسرائيل. وامتداداً للخطة الذي تلتزمه القيادة السياسية في تل أبيب، شدد رئيس وحدة الأبحاث في الاستخبارات العسكرية، العميد آيتي بارون، أمام لجنة الخارجية والأمن، على أن إيران «تواصل التمرکز على الحافة النووية التي تسمح لها بأن تكون أكثر عدوانية في سياستها الإقليمية».

وفي محاولة للتسويق لجدوى زيادة معدل الضغوط على إيران، أضاف بارون أن «الضغط الدولي والعقوبات والوضع الداخلي تخلق النظام في طهران وتدفعه إلى إجراء محادثات مع المجتمع

التوصل إلى اتفاق تقني للإظهار كما لو أن هناك تقدماً في المحادثات من أجل إزالة الضغوط الدولية عنها، تمهيداً للمحادثات في بغداد وتأجيل فرض العقوبات».

وكجزء باراك المواقف التي أدلى بها نتينياهو إزاء أي اتفاق، محذراً الدول الغربية من تقديم أي نوع من التنازلات. ورأى أنه حتى لو تمت الموافقة على احتفاظ إيران بكميات رمزية من مئات الكيلوغرامات من المواد المخصبة بنسبة 3,5 في المئة، ينبغي إبقاؤها تحت رقابة دولية مشددة، والتأكد من عدم وجود أي كميات تكفي لمواصلة السير باتجاه النووي العسكري. ولفت إلى أن من يحتاج إلى إيضاحات كيف يفكر

إيرانيات يحيين ذكرى النكبة الفلسطينية في طهران الأسبوع الماضي (عطا كناري - أف ب)



علي حيدر

بقدر الارتياح السائد في العاصمة الإيرانية طهران، يسود قدر من الاستياء في تل أبيب، إزاء التقديرات المتزايدة حول إمكانية التوصل إلى تفاهم ما بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة دول «1+5» لما يمثل ذلك من إقرار دولي بواقع تحول إيران إلى دولة نووية.

وفي مقابل التوجه الغربي والأميركي نحو اتفاق مع إيران النووية، ومع الأجواء الايجابية التي رافقت زيارة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو لطهران، عمدت تل أبيب إلى رفع مستوى الضغوط على عواصم القرار الدولي، على السنة قادتها عبر التشكيك الدائم بنوايا إيران والتحذير من استراتيجية الخداع التي تنبعها، فضلاً عن مواقفها المعلنة بـ«إزالة إسرائيل».

ضمن هذا الإطار، دعا رئيس الوزراء بنيامين نتينياهو، الدول العظمى إلى إبداء القوة والتصميم «وليس الضعف»، إزاء إيران، مشدداً على ضرورة عدم تقديم التنازلات بل «مطالب قاطعة لا لبس فيها». وفيما كرر نتينياهو المطالب الإسرائيلية الرسمية، حول ضرورة إيقاف كل أعمال التخصيب وإخراج كل المواد المخصبة وتفكيك المنشأة النووية المحصنة بالقرب من مدينة قم، شدد أيضاً على أن هذا موقف إسرائيل، «لا ولن يتغير». وفي محاولة للاستدلال على أن إيران تريد تطوير أسلحة نووية، استشهد نتينياهو بالمواقف الرسمية الإيرانية الداعية إلى إزالة إسرائيل.

وبإزاء الحديث عن الاتفاق بين إيران ووكالة الطاقة بعد زيارة يوكيا لطهران، رأى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أن الإيرانيين «يحاولون

هاقله ودك

أظهر استطلاع لصحيفة «واشنطن بوست» وقناة «إيه بي سي» نشر أمس، أن المنافسة محتددة بين الرئيس الديموقراطي باراك أوباما (الصورة) ومنافسه الجمهوري المحتمل للانتخابات الرئاسية، ميت رومني، بشأن



القضايا الاقتصادية. وبحسب الاستطلاع، إذا جرت الانتخابات اليوم، فإن 49 في المئة من الأشخاص المستطلعين سيصوتون لصالح أوباما فيما حصل رومني على 46 في المئة من الأصوات. لكن بخصوص إدارة الاقتصاد، فإن الرجلين متساويان في نوايا التصويت، حيث نال كل منهما 47 في المئة. وحول مسألة توفير فرص عمل، يثق 46 في المئة من المستطلعين بأوباما مقابل 45 بالمئة يتفوق برومني. (أ ف ب)

## هبوب

### ▶ هبوب ◀

#### للبيع

معروض للبيع وبأسعار مغرية  
3 شقق في الحوش ط (1-3-7)  
عقار ارضي في البرج الشمالي  
كاشف للبحر 2800 متر  
Tel 71/198029-07/349917

شقتان ط 10 مار الياس بيع أو إيجار  
بدون وسيط.  
2 نوم 3 استقبال 2 حمام شومينه  
550,000  
3 نوم 2 استقبال 2 حمام 500,000  
سعر نهائي للجادين 03/613316

للبيع كليمنصو شقة جيدة 330م م  
طابق عال 3 غرف نوم موقف \$1000000  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

#### للإيجار

للإيجار بليس محل تجاري 150م م حالة  
جيدة \$48000 في السنة  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

للإيجار كليمنصو شقة جديدة 240 م م  
طابق عال 3 غرف نوم وموقفان \$36000  
في السنة  
فرع كليمنصو Tel 01374666  
www.sodeco-gestion.com

#### مطلوب

مطلوب أنسة للعمل في شركة - حائزة  
على Business Administration - تتقن  
اللغة الانكليزية - نرجو إرسال السيرة  
الذاتية (C.V) على الفاكس: 01/823680  
أو على e-mail: assaf@sharmetal.com

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم زينب خليل مهدي  
لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 70/814376.

فقد جواز سفر باسم حسين نعمة زهوه  
لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 71/163321.

#### غادر ولم يعد

غادر العامل أحمد محمد عطية عوض  
مصري الجنسية منزل مخدومه الرجاء  
ممن يجده أو يعلم عنه شيئاً الاتصال  
على الرقم: 70/153071.

#### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الأخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

### ◀ وفيات ▶

المطران يوسف بشاره راعي أبرشية  
أنطلياس المارونية  
كهنة الأبرشية  
ابنه فادي صليبا وزوجته يولا كامل  
بناته ماري فيفيان زوجة الخوري شارل  
الأسطا

إليان زوجة جوزف أنطون لبكي  
نجات زوجة جوزف معوض  
برناديت زوجة ليفون أرزومانيان  
منال زوجة جورج نادر  
تريز زوجة جورج برهوش  
فاديا زوجة جوزف نادر  
كريستيان زوجة جان طانيوس صفير  
شقيقاته إيزابيل أرملة أنطون شهوان  
عائلة المرحومة ماري زوجة الياس نجيم  
جنيفاف أرملة إميل حبيقة  
رعيا سيدة النجاة الزلقة  
وعائلتا صليبا والأشقر وعموم عائلات  
ساحل علما والزلقا وأنسباؤهم في  
الوطن والمهجر

ينعون اليكم بالإيمان والرجاء المسيحي  
كاهن رعيا سيدة النجاة الزلقة سابقاً  
الخوري الياس واكيم صليبا

زوجته المرحومة لولا بطرس الأشقر  
الراقد على رجاء القيامة المجيدة يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 22 أيار 2012.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة  
الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 23  
أيار 2012 في كنيسة سيدة النجاة في  
الزلقا وينقل جثمانه إلى مسقط رأسه  
ساحل علما حيث يوارى في ثرى مدافن  
الكنيسة في كنيسة مار ضومط.

تقبل التعازي يوم الدفن ويومي الخميس  
والجمعة 24 و25 أيار في صالون كنيسة  
سيدة النجاة في الزلقة ابتداءً من الساعة  
العاشرة ولغاية الساعة الثامنة مساءً  
ويوم السبت 26 أيار في صالون كنيسة  
مار ضومط في ساحل علما ابتداءً من  
الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة  
الثامنة مساءً.

#### رقد على رجاء القيامة

كبريال ساسين سلامة  
عابدة خوري زوجة شقيقه الدكتور  
ميشال سلامة  
أولاد شقيقه الدكتور بسام سلامة  
زوجته ياسمين الجمل  
نبيل سلامة زوجته باسكال القاموح  
سامر سلامة زوجته نجلا غزال  
وأنسباؤهم وعائلات رومية ينعونهم  
اليكم

تقام الصلاة عن نفسه الساعة الرابعة  
والنصف بعد ظهر اليوم الأربعاء 23 أيار  
في كنيسة سيدة البشارة للروم الملكيين  
الكاثوليك في رومية المثن.

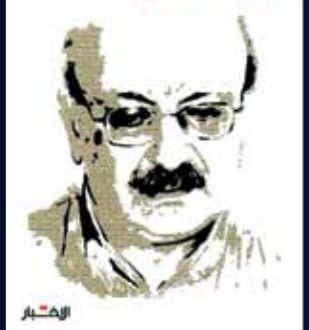
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس  
23 و24 الجاري في صالون الكنيسة من  
الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية  
السابعة مساءً.

مجلس إدارة وموظفو شركة انتر ماديك  
ينعون بمزيد من الأسى المأسوف عليه  
سمير بيلوني

المدير الفني في قسم الأشعة  
متقدمين من عائلته بأحر التعازي.

## في المكتبات

### جوزف سماحة خط أحمر



## خط أحمر



## مقالات جوزف سماحة في الأخبار

جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب  
مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا  
يسددون الضريبة المتوجبة عليهم  
كاملة خلال مهلة شهريين من تاريخ  
نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة  
الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 24 أيار  
2012 يتعرضون لغرامة قدرها واحد  
في المئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل  
شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً  
كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة  
المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من  
اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي  
في 25 أيار 2012 وتنتهي في 25 تموز  
2012 ضمناً.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1029

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب علي محمود شلهوب وكيل رامنز  
علي محمود سند ملكية بدل ضائع  
للعقار 9/6310 الشياح.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب المحامي علي أحمد زعرور وكيل  
إبراهيم أحمد زعرور سند ملكية بدل  
ضائع عن حصته في العقار 1311 حارة  
حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب النقيب عبد الله جبور جبور  
جرجس الحنا وكيل مروان مخايل  
نصر سند ملكية بدل ضائع عن حصته  
في العقار 7/4801 الشياح.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب سليمان نجم ذبيان وكيل كريم  
سليمان ذبيان بوكالته عن أسعد  
شكيب ذبيان بصفته وكيل سلمان  
شكيب ذبيان سند ملكية بدل ضائع  
للعقار 3332 مزرعة الشوف.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف

راني حيدر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب إميل سليم اسطفان وكيل سليم  
مخايل اسطفان سند ملكية بدل ضائع  
للعقار 518 جدرا.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف

راني حيدر

#### إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
القاضي فيصل مكي  
المعاملة التنفيذية: 2011/1622  
طالبة التنفيذ: الشركة الدولية للتمويل  
- لبنان - ش.ج.ل. وكييلتها المحامية  
ماري شهوان  
المنفذ عليهما: 1 - رباب دوميظ مطر  
2 - شادي أنطوان محفوظ  
تطرح هذه الدائرة الساعة الواحدة

#### إعلان تلزيم

الساعة الثانية عشرة من يوم الأربعاء  
الواقع فيه 13/6/2012، تجري وزارة  
الصحة العامة في مركزها الكائن  
في بناية منصور - منطقة المتحف -  
بيروت - استقصاء أسعار لتأمين شراء  
أدوية ومستحضرات طبية بموجب  
اتفاقات رضائية.

لذلك يرجى إلى من يرغب الاشتراك  
التقدم من وزارة الصحة العامة للاطلاع  
على الشروط والحصول على دفتر  
الشروط الخاص واللوائح المرفقة من  
مكتب مقرر اللجنة السيد أنطوان  
رومانوس أثناء الدوام الرسمي.  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص.

يجب أن تصل العروض إلى مكتب  
رئيس اللجنة - الدكتور أسعد خوري  
- الطابق السابع - مبنى وزارة الصحة  
العامة - بناية حسين منصور - المتحف  
- قبل الساعة الثانية عشرة من يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 12/6/2012.

وزير الصحة العامة  
علي حسن خليل  
التكليف 998

#### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي  
المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة  
استدراج العروض العائد لشراء  
اكسسوار لكابلات مجدولة، وذلك وفق  
المواصفات الفنية والشروط الإدارية  
المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن  
الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ  
خمس مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف  
TV) من قسم الشراء في المصلحة  
الإدارية في مركز الشركة في البحصاص  
ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من  
كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في  
القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين  
الواقع فيه 11 حزيران 2012 الساعة 12  
ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 981

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لإنشاء وتجهيز خط  
جديد بارد - عاصون 66 كلف. موضوع  
استدراج العروض رقم ث/4/2370  
تاريخ 3/9/2012، قد مددت لغاية يوم  
الجمعة 22/6/2012 عند نهاية الدوام  
الرسمي الساعة 11,00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الدبوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق  
النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /250000/  
ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديمها  
بعض الموردین لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 18/5/2012  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس  
ملحم خطار  
التكليف 1021

#### إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد  
التحصيل جداول التكليف الأساسية  
لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا  
تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000  
ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة  
جبل لبنان قضاء كسروان عن إيرادات  
2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو

## إعلانات رسمية

ظهراً يوم الأربعاء 2012/6/6 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة نيسان MURANO فئة خصوصي رقم 379922/ج موديل 2004 المخمئة بمبلغ /13000/ د.أ. والمطروحة بمبلغ /10000/ د.أ. علماً أن الرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها تبلغ /2,000,000/ ل.ل. على الراغب بالشراء الحضور إلى مرآب جسر الواطي تحت الجسر مصحوباً بالتمن نقداً يضاف إليه 5% رسم دلالة. مأمور تنفيذ بيروت ازدهار عاصي

## إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظرة بتنفيذ عقود السيارات رقم المعاملة: 2011/39 طالب التنفيذ: فرنسبك ش.م.ل. وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليه: رائد علي حسن - بخعون الطريق العام بناية علي حسن طابق أول تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/6/6 الساعة الثانية ظهراً السيارة الخصوصية رقم 197253 ط ماركة مرسيدس 500S صنع 2002 والعائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ البالغ ثلاثة وعشرين ألفاً وتسعة وخمسين دولاراً أميركياً و30% أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي إضافة إلى الرسوم والفوائد.

بديل التخمين 14000 د.أ. بدل الطرح ستة أعشار التخمين 8400 د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي. من يرغب الشراء عليه الحضور إلى مرآب الصوالحي المسقوف الكائن في الميناء خلف محطة الشامي مصحوباً ببديل الطرح نقداً أو بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وخمسة في المئة رسم الدلالة. ويتحمل المشتري رسوم الميكانيك والتسجيل.

مأمور التنفيذ جود مخول

## دعوة لإجراء انتخابات تكميلية

تعلن نقابة خبراء السير في لبنان عن دعوة لإجراء انتخابات تكميلية لسنة أعضاء وذلك يوم الأحد 2012/6/10، في مركز النقابة الكائن في الدكوانة من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الثانية ظهراً، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الدورة الثانية بتاريخ 2012/6/17 في ذات المكان والتوقيت.

يذكر المجلس الزملاء الكرام بتسديد اشتراكاتهم خلال الدوام الرسمي. لمن يرغب في الترشح التقدم من أمانة السر مزوداً بسجل عدلي وصورة عن بيان القيد الإفرادي. يقفل باب الترشح ليل الأربعاء الساعة 24 تاريخ 2012/6/6.

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نسيب يوسف شخطوره وكيل جرجس جميل الغريب سند ملكية بدل ضائع للعقار 107 الرميطة.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في

الشوف

راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب ادوار ماجد تامر وكيل فتحي زوقان عبتاني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 7/1695 الناعمة.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في

الشوف

راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت ناهيه أديب بو منصور وريثة الياس جرجس أبو سرحال سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 572 الناعمة.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في

الشوف

راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت روز ماري منعم الأشقر أحد وريثة كونا ملحم داود الأشقر سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 42 بمرم.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء

ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت تقلا جرجس الشويري وريثة

جرجس عساف الشويري سند ملكية بدل ضائع للعقار 244 حاصبيا.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء

ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب معين رفيق غنام وريث رفيق حسن غنام سند ملكية بدل ضائع للعقار 139 وادي الدير.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في

الشوف

راني حيدر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب علي محمد بعلبكي وكيل مصطفى حسين دياب سندي ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 2844، 2963 برج البراجنة.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء

ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب محمد سعيد عبيد وكيل علي إسمايل غندور سند ملكية بدل ضائع للعقار B 29/2516 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء

ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب شوقي سعد زغيب وكيل فادي صبحي ياسين سند ملكية بدل ضائع للعقار 24/2501 برج البراجنة.

للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء

ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب سامي ميشال الديب بصفته وكيلاً عن فوزي سليم بك زين الدين أحد وريثة سامي زين الدين سند ملكية بدل ضائع

عن حصة سامي سليم زين الدين في العقار 23 كفرمتي.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب سامي خليل المعوشي بصفته وكيلاً عن بنك بيروت ش.م.ل. الدامج بنك بيروت الرياض ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 680 بعورته.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب زياد ادوار حدشيتي بصفته وكيلاً عن ربيع نجيب السوقي سند ملكية بدل ضائع عن حصة ربيع نجيب السوقي في العقار 801 العمروسية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلي الحويك

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب رفيق عجاج طريه بصفته الشخصية شهادة تأمين بدل ضائع عن القسم 5 من العقار 221 عين صوفر.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلي الحويك

## إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع بموجب عقد مسجل لدى الكاتب العدل في بيروت الأستاذ أوجيني البيري بتاريخ 2012/3/15 تم رفع الرهن المسجل لمصلحة بنك بيلوس ش.م.ل. على المؤسسة التجارية المسجلة تحت رقم 97/66 مالكتها شركة التنمية الزراعية ش.م.ل. لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع

سليمان القادري

## إعلان قضائي

صادر عن محكمة جب جنين المدنية (الرئيس العريضي) يبلغ إلى المدعى عليهم أحمد حسين دبوس ودبوس علي المعروف باسم علي

دبوس وصفية حسين دبوس ومختار نايف مكي ومحمد نايف مكي ونايف حمد مكي وسهيلا حمد مكي ودبوس محمد وفاطمة حسين دبوس من بلدة كفرنا ومجهولي محل الإقامة حالياً.

بالدعوة العقارية رقم أساس مدور 2012/145 وعملاً بأحكام المادة 409 من قانون أصول المحاكمات المدنية.

يبلغكم قلم هذه المحكمة الاستحضار المقدم من المدعي عبد العظيم مصطفى صالح بوكالة المحامي عادل الساعي بموضوع تعيين خبير تكون مهمته تحديد الممر على أرض العقار المرتفق به انطلاقاً من الجهة التي تكون مسافته من أرض المدعي المحاطة أقصر كما وتقدير قيمة التعويض عن هذا الممر مع استعداد المدعي لدفع هذه القيمة وإبلاغ أمانة السجل العقاري بذلك وتدريبكم الرسوم والمصاريف والعطل والضرر والاعتاب وكذلك يبلغكم الطلب التوضيحي تاريخ 2012/5/12 بموضوع أن العقار المرتفق هو العقار رقم 156/كفرنا والعقار المرتفق به هو العقار رقم 158/كفرنا.

وعليه تدعوكم هذه المحكمة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الاستحضار ومرفقاته والطلب التوضيحي علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة إعلانات المحكمة وليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة التبليغ البالغة خمسة عشر يوماً إلى متابعة المحاكمة بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

19 أيار 2012

رئيس القلم بالتكليف

محمد إسمايل شرانق

## دعوة

موجهة لـ جورجيت أنيس باروتجي المجهولة المقام. إن محكمة الإيجارات في بعبداء - الرئيسة زينه حيدر أحمد تدعوك لحضور الجلسة في 2012/6/21 الساعة التاسعة صباحاً ولتبلغ أوراق الدعوى رقم 2011/195 المقامة بوجهك وآخرين من عبد الحليم وهي وفاديا شاتيليا وهي بشأن المايجور الكائن في العقار /2576/ المزرة. فينبغي حضورك أو إرسال وكيل قانوني عنك وإلا فستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لأحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من أ.م.

رئيس الكتبة

فاطمة الزعرت

## الرياضة اللبنانية

أبو شقرا «حكماوي»  
والمنتخب يعود

اختتم الموسم السلوي رسمياً أول من أمس مع إحراز أنيبال لكأس لبنان، ليفتح الباب على حركة مفاوضات وانتقالات بين الأندية كان أبرزها أمس انتقال المدرب فؤاد أبو شقرا من الرياضي الى الحكمة، في وقت بدأ فيه العمل على جبهة منتخب لبنان

## عبد القادر سعد

من ما حصل في ساعات العصر، إذ اجتمع المدير الفني لمنتخب لبنان غسان سركيس مع عشرة لاعبين من أصل 21 استدعوا إلى الاجتماع الأول للمنتخب، بحضور رئيس لجنة المنتخبات فادي ثابت، وحضر إلى مقر الاتحاد أمس اللاعبون: رودريغ عقل، جان عبد النور، إيلي رستم، نديم سعيد، إيلي إسطفان، علي فخر الدين، باسل بوجي، جاد بيطار، حسين الخطيب وسامر مشرف. وغاب عن الاجتماع اللاعبون روي سماحة، محمد وأحمد إبراهيم، فادي الخطيب، وليام فارس، شارل ثابت، علي كنعان، وميغيل مارتينيز، علي محمود وغالب رضا. وجاء غياب اللاعبين إما بسبب السفر أو بسبب الإصابة. أما اللاعب الـ 21 الذي غاب عن الاجتماع فهو غارنيت طومبسون الذي وقع عليه الاختيار ليكون اللاعب المحنّس في المنتخب اللبناني. وكان المدرب غسان سركيس يود التعاقد مع اللاعب ماركوس هايسليب الذي لعب معه في بطولة لبنان، لكن عدم قدرة الاتحاد المالية حال دون الاتفاق مع هايسليب لتتجه الأنظار نحو طومبسون الذي أرسل اسمه من ضمن اللائحة التي أرسلها الاتحاد اللبناني إلى الاتحاد الآسيوي، وتتضمن أسماء اللاعبين الذين سيختار من بينهم 12 لاعباً لكأس ستانكوفيتش.

ويبدأ اللاعبون تمارينهم غداً الخميس عند الساعة 18,00 على ملعب الشانفيل استعداداً لبطولة غرب آسيا التي ستقام في الأردن في الفترة الممتدة من 11 إلى 15 حزيران 2012. وتكمن أهمية البطولة في أنها مؤهلة إلى كأس ستانكوفيتش التي ستقام في اليابان من 14 ولغاية 25 أيلول ويحمل لبنان لقبها. وستاهل صاحب المركزين الأول والثاني في بطولة غرب آسيا إلى الكأس الدولية.

تسارعت الأحداث السلوية أمس مع تفجير «قنبلة» من العيار الثقيل تمثلت بتعاقد الحكمة مع المدرب فؤاد أبو شقرا الذي انتقل بـ «ليلة ما فيها ضو قمر» من الرياضي الذي كانت ادارته تنتظر تجديد العقد مع أبو شقرا أمس أو اليوم، ليطوي أبو شقرا صفحة دامت سنوات من الألقاب والانتصارات. هذا الخبر أصاب أهل الرياضي بالصدمة خصوصاً بعد المعلومات عن تعرق صفقة انتقال قائد الشانفيل فادي الخطيب إلى الرياضي بعد أن قبل سابقاً إن الصفقة أصبحت شبه منتهية. أما أسباب العرقلة فهي وجود بنود قانونية في عقد الخطيب لا تسمح له بالانتقال إلى نادٍ آخر إلا بعد موافق الشانفيل وحتى لو دفع المبلغ المطلوب لفسخ العقد. ولا شك أن «ضربتين في الرأس توجع» لكن التخوف يبقى من أن تكرر سحنة اللاعبين خصوصاً بعد سفر صانع الألعاب علي محمود إلى كندا من دون تجديد عقده مع الرياضي نتيجة عدم الاتفاق مع ادارته على المبلغ المادي، إذ يطالب محمود بـ 160 ألف دولار سنوياً، فيما يريد الرياضي دفع مبلغ أقل. واللافت أن الرياضي كان يفاوض محمود في ظل حديث عن رغبة بطل لبنان السابق بالتعاقد مع صانع ألعاب أنيبال رودريغ عقل. لكن ما هو مؤكد حتى الآن هو أن الهجرة من الرياضي ما زالت محصورة بابو شقرا ومساعدته ديكران. وستصعب هذه الخطوة عمل اداري الرياضي الذين بدلاً من التركيز على تدعيم الصفوف باللاعبين أصبح عليهم البحث عن مدرب جديد أولاً، إذ أن أول سؤال سيرطحه أي لاعب سيفاوضه اداريو الرياضي «مين الكوتش؟».

وخطفت أحداث آخر النهار الأضواء



أبو شقرا يوقع العقد مع الحكمة تحت انظار الرئيس إيلي مشنتف

## السباحة

## الجزيرة بطل الشتاء مع ثلاثة أرقام قياسية

حافظ نادي الجزيرة على نتائجه الممتازة في السباحة اللبنانية، محرراً لقب بطولة لبنان الشتوية مع تسجيل سباحيه ثلاثة أرقام قياسية جديدة، متقدماً على الرمال وأكوامارينا



سباحو وسباحات الجزيرة مع ميدالياتهم وكأس المركز الأول

الذي سُجّل في البطولة فكان لدى الرجال فوق 18 سنة في سباق 50 متراً ظهرأ وسجله طارق الكعكي (الجزيرة) 27:00 ثانية، وكان الرقم السابق 27:85 للسباح فرنسوا غطاس. وسُجّل الرقم الثالث في سباق 50 متراً فراشة وكان لأمينة محو أيضاً من نادي الجزيرة 30:18 ثانية، والرقم السابق كان للسباحة ألين حطب.

أما الأندية التي شاركت فهي: الرمال، أكوامارينا، الجزيرة، النجاح، المون لاسال، الجمهور، بل أوريزون، ديكاتلون، العهد، الكولينيا، أوركا، 4B، اليرزة، سبرينغ هيلز، لاس ساليناس،

أحرز نادي الجزيرة بطولة لبنان الشتوية «بطولة الشهيد يحيى العرب الثامنة»، في المسبح المقلل لنادي سبرينغ هيلز برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي وبمشاركة 373 سباحاً وسباحة ينتمون إلى 17 نادياً اتحادياً. وحلّ نادي الرمال ثانياً في البطولة ونادي أكوامارينا ثالثاً.

وشهدت البطولة تسجيل ثلاثة أرقام قياسية لفريق الجزيرة، فكان الرقم الأول في سباق البدل 4 × 50 متراً حرة مسجلاً 1:40:36 دقيقة، فيما كان الرقم السابق 1:40:03 للجزيرة أيضاً. أما الرقم الثاني

الجيش، والأمن الداخلي تنافسوا لإحراز 122 سباقاً و122 ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية. وقد تولى مهمات التحكيم طاقم من الحكام الدوليين والآسيويين والاتحاديين برئاسة رئيس لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني للسباحة مروان العميل والحكم العام لبيب واكد وحكام الانطلاق الدوليين: محمد دعبول ونشأت دياب، والآسيوي محمد منصور وبإشراف مدير البطولة فريد أبي رعد. وفي الختام، تولى نائب الرئيس غابي الدويهي والمحاسب عبود عيسى توزيع الميداليات على الفائزين والفائزات.

الكرة اللبنانية

ضمانات رسمية للفيفا وفوز جديد للفوتسال

أثمر التحرك الذي قام به رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، هاشم حيدر، مع وزير الشباب والرياضة، فيصل كرامي، أمس، عن تقديم الضمانات التي طلبها الاتحاد الدولي للفيفا بعد الأحداث التي شهدتها لبنان في الفترة الأخيرة، وخصوصاً تلك التي حدثت بالقرب من ملعب المدينة الرياضية، حيث سيلعب المنتخب اللبناني مبارياته ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة الى كأس العالم. فقد زار حيدر الوزير كرامي وناقشا أموراً رياضية وكروية، بحضور المدير العام زيد خيامي. واتصل كرامي خلال اللقاء بوزير الداخلية والبلديات، مروان شربل، الذي أبدى بدوره استعداد وزارة الداخلية وجهوزيتها لتأمين كل المستلزمات المطلوبة لـ«الفيفا». وإثر اللقاء، أعلن الوزير كرامي أن لبنان قدم كل الضمانات المطلوبة للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» لإقامة مباريات المنتخب الوطني على أرضه.

بدوره، أكد حيدر أن الاتحاد اللبناني لكرة القدم سيبدد للاتحاد الدولي لكرة القدم على الضمانات التي قدمتها الدولة عبر وزارة الشباب والرياضة ووزارة الداخلية

والبلديات. في هذا الوقت، كان المنتخب اللبناني يخوض أول تمارينه ضمن معسكر عمان الذي سيستمر حتى 31 الجاري، حيث وصل أول من أمس وبدأ الاستعداد لمواجهة المنتخب العماني ودياً يوم الأحد المقبل عند الساعة السادسة مساء بتوقيت بيروت. وأعلن الاتحاد اللبناني للعبة أن المنتخب سيستضيف منتخب أستراليا ودياً في 6 أيلول المقبل على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة السادسة مساءً. وفيما كان المنتخب الأول يبدأ



لاعبو منتخب لبنان خلال التمرين

معسكره، أنهى منتخب لبنان للصالات معسكره التحضيري لنهائيات كأس آسيا 2012 بفوز على المنتخب القطري 4 - 2 (الشوط الأول 2 - 0)، ودياً في دبي. سجل لبنان خالد تكة جي (2) ورامسي اللادقي وقاسم قوصان، ولقطر سالم خليفة وراشد أبو العينين.

وهذا هو الفوز الثاني للبنان في ظرف يومين، إذ كان قد تغلب على كوريا الجنوبية 5 - 1 أول من أمس الاثنين، لينتهي بالتالي معسكره للبطولة القارية التي تنطلق الجمعة المقبل، بأفضل طريقة ممكنة، وخصوصاً أن هذين الانتصارين منحاً ثقة أكبر للاعبين لأنهما جاء على حساب منتخبتين جيدين، وتحديدًا «العنابي» الذي كان قد تغلب على لبنان 5 - 2 في تصفيات البطولة الآسيوية التي أقيمت في الكويت في كانون الأول الماضي. مثل لبنان: الحارسان: ربيع الكاخي وحسين همداني، واللاعبون: قاسم قوصان، علي الحمصي، جان كوتاني، محمود دقيق، خالد تكة جي، هيثم عطوي، رامي اللادقي، كريم أبو زيد، مصطفى سرحان ومحمد اسكندراني.

كرة اليد

لقاء قوي

بين السدّ ومار الياس

تنطلق الأربعاء منافسات الأسبوع الثالث من إياب فينال 6 بطولة لبنان لكرة اليد، حيث يستضيف الشباب حارة صيدا نادي الصداقة عند الساعة السابعة والنصف في قاعة الرئيس نبيه بري في حارة صيدا. ويدخل الفريقان المباراة من باب تأدية الواجب بعدما حسمت بشكل كبير هوية الفرق المتأهل للفينايل 4، حيث حجز الصداقة مكانه ضمن الأربعة الكبار، فيما فشل الحارة في ذلك، وبالتالي فإن المباراة ستكون مناسبة للصداقة لمعالجة الثغرات قبل بدء المباريات المصرية.

ويلعب الجمعة المشعل بدنايل مع الجيش اللبناني عند الساعة الخامسة والنصف على ملعب الصداقة، وضمن الجيش وجوده في المربع الذهبي، بينما يخوض المشعل المباراة لإكساب لاعبيه صغار السن مزيداً من الخبرة، أملاً بنتيجة أفضل في المواسم المقبلة. ويختتم الأسبوع الثالث يوم السبت بلقاء قوي يجمع حامل اللقب السد وصاحب المركز الثالث الشباب مار الياس، حيث ستقام المباراة عند الخامسة والنصف في قاعة نادي السد على طريق المطار، وسيكون عنوانها الأساس التحضير للمراحل النهائية في البطولة، ويسعى السد والشباب مار الياس لكي تكون بقية مباريات الفينايل 6 خير تحضير للأدوار النهائية.

(الأخبار)

أخبار رياضية

خيامي يحاضر في الأنطونية

أطلقت كلية التربية الرياضية والبدنية في الجامعة الأنطونية (بعيدا)، بالتعاون مع السفارة الفرنسية في لبنان، سلسلة محاضرات حول الإدارة الرياضية في مقرها، بحضور المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، وشارل غيبي من جامعة كلود برنار (ليون - فرنسا) والرئيس العام للجامعة الأنطونية الأب جرمانوس جرمانوس. وحاضر خيامي حول الإدارة في الرياضة اللبنانية والتنظيم الرياضي وحول المراسيم والقوانين المتعلقة بالرياضة. وتطرّق الى الوضع الحالي للرياضة اللبنانية، مشدداً على التربية البدنية والدور الفاعل للرياضة في المجتمع، وخاصة في الجامعات التي تطوّر الرياضة نحو الأمام بوجود مدربين مختصين.

كعدي بطل «أولى» الرماية

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد المرحلة الأولى من بطولة لبنان في الرماية على الأطباق من الحفرة الأولمبية (دوبل تراب) على حقل نادي طوني وازن للرماية (غدراس). وقد شارك في المسابقة رماة من جميع الأندية الاتحادية. وفي ما يلي النتائج: الأول: إيلي كعدي 175 طبقاً، الثاني: وسام خليل 173 طبقاً، والثالث: سليمان سارة 162 طبقاً.

معسكر وفوز لبليفرز

أقام نادي بليفرز مخيماً لصغيرات النادي موليد 2000 - 2003 في منطقة فاريا، حيث أقيمت تدريبات كرة سلة مكثفة بقيادة المدربة رنا عيد. من ناحية ثانية، فازت سيدات Believers في الدرجة الثانية في بطولة لبنان في أولى مبارياتهن أمام نادي الهومنتمن - بيروت بنتيجة 51 - 28، بقيادة المدرب الوطني جهاد ثابت ومساعدته سبيرت هببي.

(الأخبار)

استراحة

1128 sudoku

|   |   |   |   |   |   |   |  |   |
|---|---|---|---|---|---|---|--|---|
| 2 | 1 | 9 |   |   |   | 6 |  |   |
|   | 3 |   |   | 8 | 2 |   |  |   |
|   | 8 |   |   | 5 | 4 |   |  |   |
| 5 |   |   | 6 |   |   |   |  | 1 |
| 9 | 3 |   |   |   | 5 |   |  | 2 |
| 7 |   |   | 3 |   |   |   |  | 6 |
|   |   | 5 | 7 |   |   |   |  | 2 |
|   |   | 4 | 1 |   |   |   |  | 5 |
|   |   |   |   | 3 | 8 |   |  | 9 |

حل الشبكة 1127

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 9 | 3 | 8 | 7 | 5 | 2 | 1 | 4 |
| 1 | 2 | 4 | 3 | 9 | 6 | 5 | 7 | 8 |
| 7 | 8 | 5 | 1 | 2 | 4 | 3 | 9 | 6 |
| 5 | 1 | 6 | 9 | 4 | 2 | 7 | 8 | 3 |
| 8 | 4 | 2 | 7 | 1 | 3 | 6 | 5 | 9 |
| 9 | 3 | 7 | 6 | 5 | 8 | 4 | 2 | 1 |
| 3 | 5 | 1 | 4 | 8 | 7 | 9 | 6 | 2 |
| 2 | 6 | 9 | 5 | 3 | 1 | 8 | 4 | 7 |
| 4 | 7 | 8 | 2 | 6 | 9 | 1 | 3 | 5 |

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

كلمات متقاطعة 1128

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

أفقياً

1- كان يلقب بـعُبل الصعراء وأحد جنرالات الحرب العالمية الثانية - 2- عاصمة أنغولا على الأطلسي - يكسو جلد الطيور - 3- محافظة ومدينة أرجنتينية - 4- مدينة في السعودية اشتهرت قديماً بغزوة النبي لإخضاع عرب الشمال - ضيق وعمّ وظلم - 5- رصده من بعيد للإستدراك - 6- نعم بالأجنبية - أحرف متشابهة - ضمير منفصل - 7- سجن في باريس إقتمه الثور في 14 تموز 1789 فكانت بداية الثورة الفرنسية وأصبح سقوطه رمزاً للحرية والانتصار على الإستبداد - 8- قادم - طائر وهمي - من لا أخمص لقدميه - 9- رف من الطيور - عاصمة آسيوية - 10- جمهورية صغيرة مستقلة تقع داخل شبه الجزيرة الإيطالية

عمودياً

1- عائلة فنان ورجل أعمال لبناني متعدد المواهب من جذور يونانية - 2- خصب - شجاع منتصر أو من أسماء الأسد - حفر البئر - 3- ملك مصري راحل - والدي بلغة الأطفال - 4- عملة آسيوية - سقطات الحصان - 5- أسف وتحسّر على الماضي - طرف من الجنون وخفة العقل - أغلظ أوتار العود - 6- مختصر لماركة سيارة فخمة - في العود - 7- دويبات صغيرة تعيش في الأرض أو في إمعاء الإنسان - ضد يربح - 8- عبور - للتعريف - متشابهان - 9- أحد أخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر - من الحبوب - نهر في سويسرا وفرنسا من أغزر أنهر فرنسا - 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- غزة - برتقال - 2- ان - بانياس - 3- زجاجي - آسيا - 4- بيع - فريدل - 5- عار - ثم - 6- يرافق - تنور - 7- نياسا - ات - 8- تف - ربو - بلغ - 9- إيلو - فلورا - 10- بليز باسكال

عمودياً

1- غازي عينتاب - 2- زنجبار - فيل - 3- إيران - لي - 4- بجع - فيروز - 5- باي - نقاب - 6- رن - فم - 7- تيار - تا - لس - 8- قاسيون - بوك - 9- اسيد - والرا - 10- البرتغال

مشاهير 1128

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

أحد قادة حركة المقاومة (1894-1926) ضد الإحتلال الفرنسي لبلاد الشام بعد الحرب العالمية الأولى. برز اسمه مع المناضل الآخر أدهم خنجر. إستشهد 5+6+1+9+10+3 = 30. خلاف النزول ■ 7+4+11+2 = موقع أثري قرب كفرزيبان ■ 8+10 = حرف عطف

حل الشبكة الماضية: مارسياك إيميه

إعداد  
نهم  
مسعود

## كأس أوروبا 2012

تدخل ألمانيا من بين أبرز المرشحين للظفر بكأس أوروبا 2012 في بولونيا وأوكرانيا، غير أن العامل النفسي المتمثل بخيبة لاعبي بايرن ميونيخ وبالخسارات الكثيرة للمنتخب والأندية الألمانية في المباريات النهائية للمسابقات الخارجية يشكل عدواً أساسياً للألمان



يبدو المدرب لوف الوحيد القادر على تهينة لاعبيه نفسياً للبطولة (أرشيف)

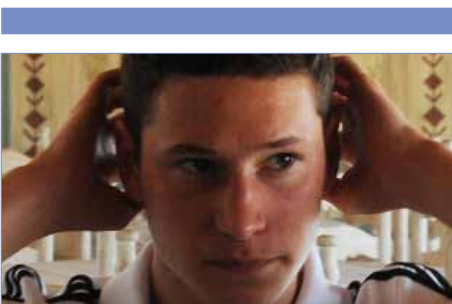
## العامل النفسي عدو جديد لألمانيا في الـ«يورو»

المنتخب ككل، وهذا ما يمكن أن يخفف من وطأة شعور لاعبي بايرن بالخيبة. غير أن ثمة أمراً آخر بات يشكل هاجساً للألمان، بغض النظر عن مأساة لاعبي البافاري، ويتمثل بالخسائر المتتالية في المباريات النهائية أو نصف النهائية منذ نهائي مونديال 2002 أمام البرازيل، ومن ثم في نصف نهائي كأس العالم 2006 أمام إيطاليا ونهائي كأس أوروبا 2008 أمام إسبانيا ونصف نهائي مونديال 2010 أمام إسبانيا كذلك، هذا فضلاً عن أن الأرقام تشير إلى أن الألمان خسروا 7 مباريات نهائية في مسابقات خارجية منذ 2002 عبر المنتخب وأندية بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند وباير ليفركوزن وفيردر بريمن. بالفعل، بات هذا الكابوس يطارد الألمان ولا بد أنهم يضعونه في حساباتهم في البطولة الأوروبية المقبلة. هنا، ثمة شخص يمتلك «الحل السحري» وهو الوحيد القادر على تهينة نفسيات اللاعبين بالشكل المطلوب، ألا وهو لوف. إذ أن هذا المدرب أثبت أنه قادر على بث روحية في تشكيلته ملؤها الحماسة والعزيمة، ولا شك بأنه تعلم من درسي كأس أوروبا وكأس العالم السابقين.

الأكيد أن المانشافت يبدو في جهورية تامة وهو يمتلك «الأسلحة» اللازمة للمضي قدماً في «يورو 2012» عبر وجود أهم النجوم في تشكيلته، على رأسهم مسعود أوزيل صانع ألعاب ريال مدريد الإسباني، إضافة إلى الانسجام الذي بات واضحاً بين اللاعبين على أرض الملعب، إلا أن العامل النفسي يبدو ضرورياً ومصيرياً إذا ما أراد نجوم المانشافت الوقوف على أعلى منصة التتويج في الأول من تموز المقبل.

خسرت ألمانيا وانديتها 7 مباريات نهائية في آخر 10 سنوات

بالحالة المعنوية المرتفعة التي يشعر بها لاعبو بوروسيا دورتموند بعد تتويجهم بلقب الدوري والكأس في البلاد، من هنا ينتظر أن تنعكس حالة ماتس هاملس ومارسيل شميلزر والكاي غوندوغان وسفين بندر وماريو غوتزه الإيجابية على



### رسالة صوتية

كشف جوليان دراكسلر، الموهبة الصاعدة في الكرة الألمانية، أنه علم باستعداده إلى صفوف منتخب بلاده وهو في المدرسة من خلال رسالة صوتية بعثها له مدرب الـ«مانشافت» يواكيم لوف.



بالمدموع وتناسى حتى مصافحة رئيس بلاده بعد المباراة، رغم أن الأخير بادر إلى مد يده له، فيما التقطت صورة لباستيان وهو في حال يرثى لها في أحد شوارع ميونيخ.

بيد أن الأمر المفرح في المقابل يتمثل



عن الهزيمة. ما هو أكيد أن الصدمة كانت كبيرة على لاعبي بايرن، بعدما كان اللقب قريباً منهم وفي ملعب فريقهم، وخصوصاً على الثنائي القائد فيليب لام وتحديداً على باستيان شفانشتايفر الذي اغرورقت عيناه



### الاستعداد البدني

أكد أندريه شورلي، لاعب وسط منتخب ألمانيا، خلال معسكر بلاده في سردينيا أن الاستعداد البدني مهم جداً قبل البطولات الكبرى، وهذا ما يركز عليه الـ«مانشافت» غالباً.

### حسن زين الدين

لا يختلف اثنان على أن المنتخب الألماني من المرشحين الجديين للفوز بكأس أوروبا 2012. هذا الأمر يبدو واضحاً استناداً إلى الأداء القوي الذي قدمه الـ«مانشافت» في كأس العالم الأخيرة في جنوب أفريقيا وفي تصفيات البطولة الأوروبية، إضافة إلى المباريات الودية وخصوصاً أمام البرازيل (2-3) وهولندا (3-0)، وانطلاقاً من خبرة المنتخب الألماني في البطولات الكبرى، حيث كان حاضراً دائماً في تلك المناسبات، إذ يعد الـ«مانشافت» من أكثر المنتخبات تجربة في كأس أوروبا حيث يحمل الرقم القياسي في الفوز بها بـ 3 ألقاب. غير أن ثمة ما يربك الألمان مع قرب انطلاق البطولة (في 8 حزيران)، حيث لم يخف القائمون على المنتخب والكرة الألمانية تخوفهم من تأثير خسارة بايرن ميونيخ أمام تشلسي الانكليزي في نهائي دوري أبطال أوروبا، السبت الماضي، على لاعبي بايرن الدوليين، إذ كما هو معلوم فإن المانشافت يضم 8 لاعبين في صفوفه من النادي البافاري. هذا الأمر تحدث عنه كل من يواكيم لوف، مدرب المنتخب، ومديره أوليفر بيرهوف، و«القيصر» فرانتس بكنباور، حيث كان الثلاثة واضحين في هواجسهم في هذا المجال، ولم يتردد «يوغي» في القول بأن لاعبي بايرن سيكونون بحاجة إلى برنامج منفصل لعلاج الآثار التي ستترتب



### ألمانيا تواجه سويسرا السبت

تستهل ألمانيا استعداداتها لنهائيات كأس أوروبا بمواجهة نظيرتها السويسرية التي يديرها الألماني أوتمار هيتسفيدل، السبت المقبل (الساعة 19,00 بتوقيت بيروت)، في مدينة بازل.

## سوق الانتقالات

## مورينيو «مديريستا» حتى عام 2016

4 أعوام أخرى سيستمر فيها البرتغالي جوزيه مورينيو مع ريال مدريد بعدما جدد عقده لسنتين إضافيتين، بعدما كان العقد الأول الذي وقَّعه عام 2010 قادماً من أنتر ميلانو الإيطالي ينتهي في عام 2014

أعلن ريال مدريد الإسباني تجديد عقد مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو لمدة أربع سنوات حتى حزيران عام 2016.

وذكر ريال مدريد في موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت أنه أنهى جميع التفاصيل المتعلقة بتجديد العقد، وقد وقع عليه مورينيو.

وكان العقد الأول الذي وقَّعه الـ«مو» لدى انتقاله إلى ريال مدريد صيف عام 2010 قادماً من أنتر ميلانو الإيطالي يستمر حتى عام 2014، وقد جدد لسنتين إضافيتين.

ونجح مورينيو في موسمه الأول في قيادة فريقه إلى إحراز كأس إسبانيا، قبل أن يقوده خلال الموسم الحالي إلى اللقب المحلي ووضع حد لسيطرة غريمه التقليدي برشلونة على اللقب في السنوات الثلاث الأخيرة. وحصد ريال مدريد بإشراف مورينيو 100 نقطة من 38 مباراة (رقم قياسي).

وفي إسبانيا أيضاً، دخل قائد ريال مدريد السابق فرناندو هييرو مدير عام ملقة في مفاوضات مع النادي لتحديد مستقبله معه.

لن يبيع تشلسي تورييس بعد تأكد رحيل دروغبا



جوزيه مورينيو (سيرجيو بيريز - رويترز)

بعدما تأكد رحيل مهاجمه الدولي العاجي ديديه دروغبا. أما في إيطاليا، فقد أكد ماركو فيراتي (19 عاماً) لاعب بيسكارا أنه يفضل الانتقال إلى يوفنتوس أكثر من أي نادٍ آخر.

ويُنْتَهِي عقد بيسكارا مع ناديه هذا الصيف، ما يعطي يوفنتوس الفرصة لاستقطاب «بيرو جديد»، حسب ما يصفه الإعلام الإيطالي. وفي السياق نفسه، فضل لاعب ليل الفرنسي، البلجيكي إدين هازار، مجدداً الانتقال لتشلسي بعد تتويج الأخير بدوري أبطال أوروبا.

وقال هازار في تصريحات نقلتها جريدة «دايلي ميور» الإنكليزية: «لم أتخذ قراراً نهائياً حتى الآن، لكن احتمال الانتقال لتشلسي موجود، لأنهم سيلعبون في دوري الأبطال الموسم المقبل»، وأضاف اللاعب (21 عاماً): «إنهم فريق عظيم، وفيه لاعبون كبار، اهتمامهم بضمي جعلني أتردد، أرغب في تحديد مستقبلتي قريباً حتى لا يتشتت انتباهي خلال فترة العطل».

وفي ألمانيا، أعلن فيردير بريمن انه تعاقد مع الحارس الشاب رافايل فولف.

وسيخلف فولف (23 عاماً) الذي كان يدافع منذ 3 مواسم عن ألوان كابفينبرغ النمساوي الهابط إلى مصاف الدرجة الثانية الحارس تيم فيزه (30 عاماً) الذي لم يرغب في تجديد عقده مع النادي فضلاً عن الانتقال إلى هوفنهايم.

من جهة أخرى، ذكر فولفغانغ هولتسهاوزن المسؤول في نادي باير ليفركوزن الألماني أن لاعب الوسط الدولي السويسري ترانكيلو بارنيتا سيترك النادي نهاية حزيران المقبل.

ينوي برشلونه التعاقد مع زاباليتا ظهير ايسر مانشستر سيتي

## أصداء عالمية

## هافيلانج يخرج من المستشفى

خرج جواو هافيلانج، الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، من المستشفى، أمس، بعد شهرين من دخوله إليه وقضاء فترة في غرفة العناية المركزة. ويعاني البرازيلي هافيلانج (96 عاماً)



الذي كان رئيساً للفيفا من 1974 إلى 1998

من متاعب في كاحل القدم. وقال مستشفى ساماريتانو في بيان «تم فحص المريض وهو في حالة تسمح بخروجه».

وعانى هافيلانج أثناء مرضه من متاعب في القلب والتنفس بسبب عدوى، ووصف الأطباء حالته بأنها خطيرة. وكان هافيلانج، وهو سباح أولمبي سابق، عضواً في اللجنة الأولمبية الدولية حتى كانون الأول الماضي عندما قدم استقالته قبل أيام من قيام لجنة القيم بالتحقيق معه لسلكه أثناء رئاسة الفيفا.

## مونديال الناشئين في الإمارات

## ينطلق في 17 تشرين الأول لعام 2013

اعتمد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تاريخ 17 تشرين الأول عام 2013 موعداً لانطلاق نهائيات كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاماً) في الإمارات، على أن تقام المباراة النهائية في 8 تشرين الثاني. وجاء قرار الفيفا إثر اجتماع لجنة التنفيذية في بودابست قبل انعقاد المؤتمر المقرر يومي 24 و25 أيار الحالي. وكانت الإمارات قد نالت شرف الاستضافة في 3 آذار عام 2011، علماً بأنه سبق لها أن استضافت بنجاح بطولة العالم دون 20 عاماً عام 2003. كما حققت نجاحاً أيضاً في استضافة بطولتي العالم للأندية عامي 2009 و2010.

## الفورمولا 1 في بورصة سنغافورة

أعلنت بورصة سنغافورة موافقتها على المشروع المثير للجدل بإدراج بنية رياضة الفورمولا 1 في سوق الأسهم بقيمة 2,5 مليار دولار أميركي، بحسب ما ذكر «داو جونز نيوزوايرز» أمس. وسيطلق الصندوق الذي يملك ثلثي أسهم الفورمولا 1 «فوم»، الشركة القابضة للرياضة، حملة تسويقية «قريباً جداً» بحسب ما أوضح داو جونز، نقلاً عن مطلعين على هذه المسألة.

## أسماء المدن لأولمبياد 2020

حددت اللجنة الأولمبية الدولية اليوم موعداً لإعلان أسماء المدن التي ستدخل السباق النهائي للظفر باستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2020، وذلك في مدينة كيبيك الكندية.

وتتنافس مدن طوكيو واسطنبول ومدريد والدوحة وباكو على حق الاستضافة، علماً بأن روما انسحبت من السباق لأسباب مادية. لكن اللجنة التنفيذية قد تقلص هذا العدد في القائمة النهائية للمدن المتنافسة، ويرشح النقاد خروج باكو من السباق النهائي.

يذكر أن التصويت النهائي على اختيار المدينة التي ستعظم الألعاب سيتم في 7 أيلول عام 2013 في بيونس آيرس.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## أوكلاهوما يُقصي لايكرز من الـ«بلاي أوف» للمرة الثانية في تاريخه

حقق أوكلاهوما سيتي فوزه في المباراة الرابعة أمام لوس أنجلوس لايكرز بطل 2009 و2010، (106 - 90)، ليخرجه من الدور الثاني من الـ«بلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، ليتأهل أوكلاهوما إلى نهائي المنطقة الغربية.

وهي المرة الثانية التي يقصي فيها أوكلاهوما لايكرز من الـ«بلاي أوف» في آخر 15 محاولة.

وكان الثنائي راسل وستبروك (28 نقطة) وكيفن دورانت (25 نقطة و10 متابعات) أفضل مسجلي أوكلاهوما. ولدى الخاسر، لم تكن النقاط الـ42 التي سجلها النجم كوبي براينت كافية للايكرز، الذي أضاف له العملاق الإسباني باو غاسول 14 نقطة و16 متابعة.

وقال دورانت بعد التأهل: «اليوم (أول من أمس) لعبنا بطاقة هائلة وقتلتنا على رغم الصعوبة»، أما وستبروك فقال: «سيكون التحدي (مع سيرز) قوياً من الناحية الذهنية. علينا

## أورلاندو يتخلص من مدربه فات غاندي

أعلن نادي ولاية فلوريدا، أورلاندو ماجيك، الذي أقصي من الدور الأول للـ«بلاي أوف» ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين أمام إنديانا بايسرز، تخليه عن مدربه ستان فان غاندي ومديره أوتيس سميت. وشرح المدير العام أليكس مارتنس: «كانت خيبة الخروج من الدور الأول للـ«بلاي أوف» سبباً رئيسياً لقرارنا». وحل أورلاندو سادساً في المنطقة الشرقية بعد فوزه في 37 مباراة وخسارته في 29، لكنه عانى كثيراً من غياب نجمه دوايت هاورد المصاب في ظهره. وقاد فان غاندي، الذي استهل مشواره مع الفريق عام 2007، أورلاندو إلى نهائي 2009 ونهائي الشرقية عام 2010، أما سميت فيعمل مع النادي منذ عام 2006.



في بداية الربع الثاني، لكننا خسرننا من بعدها الكرات».

وأضاف: «علينا الفوز في سان أنطونيو. فريقهم يلعب معاً منذ فترة، شاهدتهم طوال البلاي أوف ويملكون الكثير من الحيل». من جهته، قال مدرب لايكرز مايك براون: «قامت المجموعة بمهمة رائعة

نقطة، وأضاف له كيفن غارنيت 20 نقطة وبول بيرس 16 نقطة وصانع الألعاب راجون روندو 13 نقطة و14 تمريرة حاسمة. ولدى الخاسر، كان التون براند أفضل مسجل مع 19 نقطة، وأضاف البديل لافوي الـ12 نقطة وإيفان تورنر الـ11 نقطة و10 متابعات.

وقال باس عقب المباراة: «عندما يكون معك لاعب مثل روندو، فالفكرة ستصل إليك لا محالة. كنت قادراً على إسقاطهم».

ويعاني بيرس (34 عاماً) من إصابة في ركبته اليسرى، وراي ألن (36 عاماً) صاحب خمس نقاط فقط من إصابة في كاحله الأيمن، في حين سيبليغ كيفن غارنيت السادسة والثلاثين يوم السبت.

والتقى الفريقان في 11 مواجهة سابقة في الـ«بلاي أوف»، فاز بوسطن في سبع منها.

وهنا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - انديانا بايسرز (يتعادل الفريقان 2 - 2).



## رسالة كان

### «يوم استثنائي جداً» مع جيك جاكوب

كان - عثمان تزغارت



جيج جاكوب

كما جرت العادة... المفاجآت سيدة الموقف في «كان». رغم حضور أربعة من أبرز السينمائيين المشاركين في النسخة 65 من المهرجان خلال اليومين الماضيين، إلا أن شريطاً وثائقياً «مفاجئاً» خطف الأضواء من «مثل عاشق» لعباس كيروستامي، و«حب» لمايكل هانيكي، و«لم تروا شيئاً بعد» لآلان رينيه، و«حصة الملائكة» لكين لوتش. لم تخب هذه الأعمال آمال الجمهور، لكن الشريط الذي يحمل اسم «يوم استثنائي جداً» كان استثنائياً حقاً، أعده رئيس المهرجان جيج جاكوب عام 2007 في مناسبة الذكرى الستينية لـ«كان». آنذاك، وجّه «عزّاب قلعة السينما» دعوة إلى 35 سينمائياً من أشهر رؤاد الكروازيت للاشتراك في إعداد شريط «حكايا كان». ولم يكن أحد من المدعويين يتوقع أن جاكوب خطط في الوقت ذاته لتصوير «فيلم داخل الفيلم». يرصد «يوم استثنائي جداً» التحضيرات التي واكبت مجيء هؤلاء السينمائيين والأحداث التي دارت بينهم على هامش التصوير، خلال الاستراحة وأثناء العشاء، وصولاً إلى المؤتمر الصحفي الذي عقده وكان مزماً أن يدوم ساعتين، إلا أنه لم يلبث أن اختصر إثر نشوب مشادات بين الصحافيين والمخرج البولندي رومان بولانسكي. شكل شريط «حكايا كان» الحدث الأبرز في فعاليات الاحتفال بستينية المهرجان عام 2007، وحظي بإقبال الجمهور والنقاد، بدافع الفضول لاكتشاف

### شادي المولوي «نجماً» على النت

نادية كنعان

حالما أعلن قاضي التحقيق العسكري نبيل وهبة الموافقة على طلب إخلاء سبيل الموقوف شادي المولوي، مقابل كفالة تبلغ 500 ألف ليرة لبنانية، ازدحمت صفحات العالم الافتراضي بتعليقات مؤيدة وأخرى معارضة. المولوي الذي اعتقلته مخابرات الجيش اللبناني الأسبوع الماضي في طرابلس، على خلفية الاشتباه في ارتباطه بتنظيم «إرهابي»، غدا فجأة «رجل الساعة» على فايسبوك وتويتر. اتسمت التعليقات على الموقع الأزرق بالطرافة، رغم أنها حملت في طياتها رسائل شديدة اللهجة. «عزيزتي فيروز، رجع شادي بس ضاع الوطن»، كتب أحدهم على صفحته، فردت عليه إحدى صديقاته داعية إياه إلى الابتسام «ولو يا زلي أنت في لبنانستان». قرار القضاء ولّد موجة من الانتقادات طالته مباشرة مثل «القضاء عنّا كتير سكسي... ولك يقبش!»، و«القاضي صقر صقر يؤكد تبرعه بمبلغ 500 ليرة إلى الإخوة المجاهدين في تنظيم القاعدة» و«ب 500 ألف ليرة شهرياً تستطيع مساعدة شادي بالخروج من الحبس... جمعية القضاء اللبناني الخيري»...

الدولة ككل، لم تسلم هي الأخرى من نقاشات الحيطان الفايسبوكية. تنوّعت الشعارات بين «أهلاً بكم في لبنان المزرعة... الفانض الجغرافي حتماً»، و«سقطت هيئة الدولة» و«دولة الميقاتي و ال 40 طرطور». واللافت أن أحد الأشخاص قال ساخراً إنّه يتوقّع ترشّح المولوي للانتخابات النيابية المقبلة، فيما استنكر آخر ما اعتبره «المسخرة الكبرى» حين قال: «ضباط وجنود (المجوقل) في السجن، والملا شادي يخرج بموكب وزاري».

الجو نفسه ساد على تويتر الذي غص بتغريدات بأن مبلغ الكفالة يساوي الأمن القومي، وأنه بالكاد يساوي ثمن دولابين من التي أحرقت في سماء لبنان. لكنّ تويتر عكس قلق اللبنانيين على حال وطنهم من خلال الأسئلة التي طرحت بشأن مصير الاحتقان في الشارع، وعمّا إذا كان سينتهي مع الإفراج عن المولوي. كل هذه النقمة قابلتها مجموعة من التعليقات المؤيدة رأّت أن المولوي بطل «يستحق الحرية»، وطرابلس انتصرت بـ«سلمية الأصوليين». وقد ربط بعض المغردين بين الحدث والأوضاع السورية، معتبراً أن «الإفراج عن المولوي انتصار للإنسانية والحق الذي لا يموت». مجدداً، عكست الشبكة العنكبوتية الانقسام الحاد بين اللبنانيين... ما وحّدهم وجمعهم ربما هو لامبالاتهم إزاء ارتفاع سعر البنزين وربطة الخبز والأموال المعيشية الأخرى.

وبين أحاديث الكواليس التي التقطت من دون علم السينمائيين المشاركين. واستكمل رئيس المهرجان لقطاته بمجموعة من الاستكشافات الفكاهية التي اتخذت طابع لعبة مرايا تدور داخل قاعات سينما تعرض على شاشاتها مقتطفات من أشهر أفلام السينمائيين المشاركين، يتفاعل معها ممثلون يقفون في موقع المشاهدين للتعليق والتجاوب مع ما يدور على الشاشة. وانتزعت هذه المشاهد الفكاهية نوبات عارمة من الضحك والتصفيق. وإذا بالجمهور الذي أقبل على مشاهدة الفيلم بوصفه عملاً يوثق لجانب من تاريخ «مهرجان كان»، يكتشف أن جاكوب اختار أن يتحدث عن السينما، ويؤرخ من خلال شريطه للحظات نادرة في تاريخ الفن السابع، حيث يصعب تخيل نجاح «مخرج» غيره في إقناع 35 سينمائياً من أكبر صنّاع السينما، بترك كل انشغالاتهم ومشاريعهم للتمثيل تحت إدارته.

٢٧ أيار ٢٠١٢، ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً  
27 May 2012, Starting 10:00 a.m.

عيد المتحف الوطني السبعون  
70<sup>th</sup> Anniversary of the National Museum

Free Entrance  
الدخول مجاني

البرنامج  
حكواتي بروي تاريخ المتحف وقصص القطع المعروضة  
عرض دمى للأطفال يساعد على اكتشاف تاريخ لبنان  
عرض تمثيلية صامتة تجسد المعروضات تحت عنوان «الحجارة الحية»  
عروض موسيقية تهدف إلى إبراز قيمة القطع الأثرية  
جولات تثقيفية في المتحف لجميع الفئات العمرية المشاركة

The Program  
A storyteller will narrate the incredible story of the museum  
A puppet show will guide the kids on a special tour of the museum  
A special mime show "The Living Stones" will accompany the displayed objects  
A special musical performance will accompany the visitors throughout the day  
Professional guides will be available all day long to accompany the visitors

وزارة الثقافة  
Ministère de la Culture  
المديرية العامة للأثار - لبنان  
Direction Générale des Antiquités

Logo of the Ministry of Culture and the Directorate General of Antiquities.